

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

علم النفس
علم النفس
علم النفس العيادي
رقم: ...

إعداد الطالب:
سعاد خينش

انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر - بسكرة	أ. د	جابر نصر الدين
مشرفا	الجامعة	الرتبة	العضو 2
مناقشا	الجامعة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية: 2020-2021



﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

صدق الله العظيم

(سورة الروم، الآية: 21)

الإهداء:

إلى روح والدي - رحمه الله -

إلى والدي التي أبكاها الشوق بأن تراني انهي مشوار دراستي.

إلى دعمي وسندي في الحياة * زوجي *

أبنائي وأملي في الحياة * وسام * وصال *

* محمد عبد الحفيظ *

إلى فخري وفخر والدي وقدوتي

الأستاذة * خينش دليلة *

إخوتي وأخواتي فضيلة، رهوة، حياة، رشيد، الهادي، فيصل

وأزواجهم وزوجاتهم وأبناء العائلة

* أخي صالح * وأم زوجي * فطوم * رتيبة * نورة * دعاء *

- إليكم أهدي عملي -

شكرا و عرفان:

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب

ووفقني إلى إنجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف الذي اعتبره قدوة وموسوعة

" أ.د. جابر نصر الدين "

الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذه المذكرة.

وأتمنى من الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الكرام أ. سليمة حمودة

وأ. راضية الحاج لكحل والأستاذة عائشة عبد العزيز نحوي

أ. عقابة وأ. مليوح وأ. بن خلفه وأ. بوعيشة أمال. أ. مناني وأ. بلوم

وكل أساتذة قسم علم النفس - بسكرة

كما أقدم بخالص شكري وامتناني والعرفان بالجميل لعائلي الصغيرة والكبيرة

فجزاكم الله عني خير الجزاء، على صبركم وتحملكم معي أعباء إنجاز هذا العمل لكم مني

أجمل وأفضل الاحترام والتقدير.

وفي الأخير أرجوا أن ينال جهدي هذا القبول،

وحسي أنني اجتهدت والكمال لله

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري. ولمعالجة هذا الموضوع تم طرح التساؤل الرئيسي كالتالي: ما هي انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم إتباع منهج الإكلينيكي القائم على تقنية دراسة الحالة تم اعتمادها مع ثلاث حالات من الأزواج (زوج وزوجة) من ولاية بسكرة خضعوا فترة انتشار وباء كوفيد 19 إلى الحجر المنزلي الذي لجأت إليه الجزائر كباقي الدول والحكومات كإجراء وقائي خوفا من انتشار الوباء كورونا بحيث تم استخدام المقابلة والملاحظة وتطبيق مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية وتكمن أهمية الدراسة حسب اطلاع الباحثة في هذا المجال وخاصة البيئة الجزائرية فالموضوعات التي تناولت التوافق الزوجي كثيرة والتي تناولت الحجر المنزلي كمصطلح هو جديد ولا توجد دراسات كثيرة. كموضوع جديد بحد ذاته وتأثيراته فيما بعد. كما لا توجد دراسات تربط بين الموضوعين والتي تربط بين انعكاسات الحجر المنزلي والتوافق الزوجي في الوسط الجزائري. والتحقق من الدراسات على المستوى العلاقات. كما تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي بصدد دراستها وهي انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي والتي قد تكون انعكاسات ايجابية أو انعكاسات سلبية أثناء الحجر المنزلي على التوافق الزوجي وأهمية الموضوع في حياتنا في مجموعة من المناحي بما فيها الجانب الزوجي أو التوافق الزوجي وعليه خلصت الدراسة:

- **للحجر المنزلي انعكاسات ايجابية على التوافق الزوجي في حال الادراك والتفسير الايجابي للالزمة وما** يحملانه الزوجين من مفهوم موجبا عن ذواتهما وعن علاقتهما ككل من تبادل الاحترام وتبادل وجهات النظر والتفاهم في ما يخص جوانب الحياة دون مشاكل فالظروف الخاصة بوباء كوفيد 19 وظروف الحجر لم تؤثر على التوافق الزوجي للزوجين بل زادهم تماسكا وتعاوننا مع زيادة في مشاعر الحب والاهتمام المتبادل. اي كل ما كان هناك شعور متبادل بالسعادة وزيادة التواصل وفهم كل من الزوجين للآخر كل ما زاد العلاقة الزوجية توطيدا وتماسكا عند مجابهة المشاكل كما ان العلاقة الجنسية الجيدة تؤدي إلى دعم الرابطة بين الزوجين.
- **و انعكاسات سلبية للحجر المنزلي على التوافق الزوجي** تظهر في حال التفسير السلبي مما يؤثر هذا الاخير على الجانب النفسي للزوجين وينتج عنه القلق والخوف الشديدين والذهول مع الصدمة والشعور بالاكتئاب كرد فعل مقارنة بارتفاع مستوى التهديد بالموت او الخطر النضج الانفعالي ودرجة التوافق الزوجي..
- **بالتالي كيفية ادراك الزوجين لوباء(كوفيد 19) وظروف الحجر المنزلي والتفسير الوقائع المحيطة تساهم في ظهور** الانفعال بين الزوجين وتزيد من التوتر ومشاعر الاحباط مما قد يخل تفاعل الزوجين، وتكثر الخلافات بينهما وهذا ما حدث للحالة (ج).
- من هنا نستنتج استجابة الزوجين تعتبر رد فعل إما أن تسهم في تخفيف الالزمة أو تضخيمها، وكل حسب نظرتة، فالنظرة الذاتية السلبية للالزمة تخلف استجابات غير مناسبة تسهم في زيادة تأزمهما، وتؤثر على توافقهما الزوجي.و النظرة الواقعية الايجابية تخلف استجابات توافقية جيدة.
- **الكلمات المفتاحية:** التوافق الزوجي، كوفيد-19، الحجر المنزلي.

Summary of the study

the current study aimed to find out the implications of the confinement on marital compatibility in the Algerian community?

To address this issue, the main question was raised as follows: What are the implications of confinement on the marriage consensus in the Algerian community?

To answer this question, a clinical approach based on a case study has been adopted with a three cases of couples. (Husband and wife) from The State of Biskra underwent during the outbreak of the Covid 19 epidemic to confine themselves. Algeria, like other countries and governments, resorted to as a preventive measure against the spread of the Corona virus.

So both interview and observation were used and the marriage compatibility scale of the professor Mourad Bouktaia was applied. The importance of the study lies according to the researcher's knowledge in this field, especially in the Algerian environment, the topics that dealt with marital compatibility are many, but which dealt with quarantine as a term is new and there are not many studies according to the subject and its affects later.

Also there are no studies linking the two topics, which link the reflections of confinement with the marital compatibility in the Algerian community.

The importance of the current study is also illustrated by the nature of the problem being studied, namely the effects of home quarantine on compatibility between spouses, which may have positive or negative repercussions.

Accordingly, the study concluded:

- the confinement has positive repercussions on the marital consensus in the event of awareness and positive explanation of the crisis and the positive concept that the couple carries about themselves and their relationship as a whole from the exchange of respect and exchange of views and understanding regarding aspects of life without problems. The special circumstances of the 19th Covid epidemic and confinement did not affect the marriage compatibility of the couple, but also increased their cohesion and cooperation with an increase in feelings of love and mutual interest

-The more there was a mutual sense of happiness and increased communication and understanding of each other, the more the marital relationship strengthened and consolidated when confronting problems, and a good sexual relationship leads to support for the bond between the spouses.

-The negative repercussions of home confinement on the marital compatibility appear in the case of negative interpretation, which affects the psychological aspect of the couple and results in severe anxiety and fear and depression as a reaction compared to the high level of threat of death or risk of emotional maturity and degree of marital compatibility.

-thus how the couple realizes the epidemic (Covid 19) , the conditions of quarantine and the interpretation of the surrounding facts contribute to the appearance of emotions between the spouses and increase tension and frustration which may disturb the interaction of the couple, and this is what happened to the situation (c).

-We therefore conclude that the couple's reaction is one that contributes either to alleviating or amplifying the crisis, and each, according to his view, has an inappropriate self-view of the crisis that contributes to their crisis and affects their marital compatibility.

Keywords: Marital compatibility, Covid-19, Confinement

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع
....	الإهداء
....	شكر وعران
....	ملخص
أ	مقدمة
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	
3	1- الإشكالية
6	2- دوافع وأسباب اختيار الموضوع
6	3- أهداف الدراسة
6	4- أهمية الدراسة
6	5- التحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية للدراسة
8	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للدراسة	
17	أولاً- التوافق الزوجي
17	1- الزواج
17	1-1- المفهوم والأهمية
17	1-2- الحاجات التي يشبعها الزواج
19	2- التوافق
19	1-2- سيكولوجية التوافق
19	2-2- العوامل التوافقية
20	3- التوافق الزوجي
20	1-3- مفهوم التوافق الزوجي
21	2-3- أبعاد التوافق الزوجي
22	3-3- مجالات التوافق الزوجي من الناحية النفسية

22	4-3- أهمية التوافق الزوجي
23	5-3- أنواع التوافق الزوجي
24	6-3- مظاهر التوافق الزوجي
28	7-3- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي
30	8-3- التوافق الزوجي مع الأزمات
32	ثانيا- كوفيد19
32	1- ماهية الوباء
33	1-1- وباء كورونا
33	1-2- مفهوم الجائحة
33	2- مفهوم الوباء
34	1-2- فيروس كورونا المستجد
34	2-2- كوفيد19
34	2-3- خصائص فيروس كورونا
35	2-4- أعراض فيروس كورونا
36	2-5- نظريات مصدر الفيروس
37	2-6- إجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كورونا 19
38	2-7- بروتوكولات وقائية والتدابير الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في الجزائر
38	2-8- بروتوكولات وقائية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في الجزائر
40	ثالثا- الحجر المنزلي
40	1- الحجر المنزلي تاريخيا وميدانيا
41	2- مفهوم الحجر المنزلي
42	3- أهمية الحجر والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المعدية
44	4- تداعيات الحجر المنزلي على الصحة النفسية
45	5- العلاقة بين التوافق الزوجي وفيروس كورونا والحجر المنزلي
46	6- مقترحات وإرشادات التي من شأنها تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للجانب الميداني للدراسة

49	1- إجراءات الدراسة
49	2- منهج الدراسة
49	3- أدوات الدراسة
52	4- حدود الدراسة
53	5- عرض ومناقشة الحالات
53	- الحالة (أ)
58	- الحالة (ب)
64	- الحالة (ج)
69	الاستنتاج العام لنتائج الحالات
72	خاتمة
74	قائمة المصادر والمراجع
79	ملاحق

مقدمة

تعد الأسرة لبنة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، والأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعاً مهماً دينياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً، لذا نجد علماء النفس قد اهتموا بعلم النفس الإيجابي خاصة من الناحية الوجدانية والنفسية اهتماماً بالغاً، ومن موضوعات علم النفس الإيجابي التوافق الزوجي الذي يعتبر جانباً من جوانب الصحة النفسية.

كما يركز علم النفس العيادي على دراسة العاطفة والسعادة والرضا عن الحياة والتوافق والانسجام، والصفات الإيجابية كالتفاعل والتواصل بين الزوجين، والاهتمام بالمشاعر الإيجابية والحياة العاطفية والمشاركة، والوقت الذي يقضيه الزوجان، مهارات اتصالية مثل وجود قدرة متبادلة في فهم شريك الحياة، وكذا وجود القدرة على التعاطي معه يتسبب في تحسن العلاقات العاطفية كالاعتراف بالعواطف وإدارتها، بذلك يكون الإشباع العاطفي باعتباره يزهر العاطفة العقلية والحسية المتبادلة، والتمتع بموقف إيجابي وعاطفي لكلا الزوجين حيث يستخدم كلاهما أسلوباً حلاً لصراع والكشف عن الذات، كونهما بجانب بعضهما البعض ويكملان بعضهما.

وفي ظل الظروف الحالية ومع انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)....

وهذا ما جعلنا ندرس موضوع " انعكاسات الحجر الصحي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري " وكان الهدف منه الكشف معرفة العلاقة بين المتغيرين لدى عينة من المتزوجين والذين عاشوا فترة الحجر المنزلي في ظل وباء كورونا (كوفيد 19).

وتتضمن الدراسة الحالية ثلاثة فصول، بحيث يدرس **الفصل الأول** تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وتساءل الدراسة، إضافة لأهدافها وأهميتها وكذا التعاريف الإجرائية لمتغيراتها، وفي الأخير الدراسات السابقة التي تطرقت إلى التوافق الزوجي والحجر المنزلي ووباء كورونا.

ويدرس **الفصل الثاني** متغير التوافق الزوجي بالحجر المنزلي، والذي يضم التوافق الزوجي، وعلاقته ببعض المفاهيم، إضافة إلى خصائص ومحدداته وأبعاده، إضافة إلى تعريف وباء كورونا وكذلك الحجر المنزلي أهدافه وأهميته وأسلوبه وأنماطه، وفي الأخير علاقته بالتوافق الزوجي.

أما **الفصل الثالث** يضم الجانب الميداني وعرض حالات الدراسة ونتائجها وكذلك يتم عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في هذا الفصل، وذلك في ضوء التساؤل الرئيسي، وفي الأخير يتم تقديم خلاصة للموضوع.

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

1- الإشكالية:

الحياة الزوجية وليدة لعلاقة زواج له نصوصه وأحكامه وقوانينه وقيمه والتي تختلف باختلاف الثقافات. كما أنه العلاقة الشرعية المباحة بين المرأة والرجل داخل الأسرة والمجتمع، مما قد يحقق الشعور بالرضا والسعادة والتفاعل الزوجي، بالتالي المحافظة على هذه العلاقة يتطلب توفر صحة نفسية متزنة للأزواج، كما لا بد أن تبنى على أساس متين وقوي تسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم مما ينتج عنه حياة زوجية سعيدة خالية من المشاكل. كما قد تعترض هذه العلاقة بعض المشكلات النفسية الاجتماعية والتي تؤدي إلى عدم الرضا، كما قد ينتج خلاف وصراع في وجهات النظر أو عدم قدرة احد الأطراف على فهم الآخر.

دراسات وأبحاث في علم النفس وعلم الاجتماع اهتمت بالعلاقة الزوجية في محاولة للتعرف على أهم المؤشرات والمتغيرات والعوامل المؤثرة فيها. وأهميتها النفسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية. كما حاولوا من خلالها دراسة العوامل المساهمة في نجاح- التوافق الزوجي أو اضطرابه- سوء التوافق الزوجي- وكيفية تأثير ذلك على مشروع الزواج ككل أو بالحياة الزوجية...

في حين اهتمت دراسات في علم النفس العيادي بالتوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي وما الذي يحققه الفرد في جميع مراحل حياته (وصولاً إلى مرحلة الزواج وبناء الأسرة). إذ يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية. ويتحدد ذلك من خلال جميع سلوكيات الإنسان الناجحة أو الفاشلة. ومدى توافقه السليم والغير سليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته. ومن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي أن يتحقق إشباع دوافع السلوك، وحاجات الفرد فإذا حدث إحباط أو كبت لدوافع الفرد يلجأ إلى حيل الدفاع النفسي كأساليب غير مباشرة لإحداث التوافق النفسي. كما أن الضبط الشعوري للسلوك يعتبر عملية توافقية واعية مرنة يتطلب طاقة واعية كافية من ذات مدركة واعية. وقد أكدت نتائج دراسة دافيدسون وآخرون Davidson et al (1983) بأن " الذات الانفعالية تؤثر في التوافق الزوجي إذ أنه كلما ارتفعت الذات الانفعالية ازداد التوافق الزوجي، حيث يتم إدراك معنى الحب والسعادة الزوجية ". (أمينة الهيل، 1996، الصفحات 43-44)

في حين سوزانا هيرك Susana Herrick (1992) تؤكد أن الزيجات الأكثر من (16) عاماً بها توافق عن الزيجات الأقل من (11) عاماً أي أنه كلما زادت المدة الزوجية زاد التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس، ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله. (سعاد الكاشف، 1992، صفحة 26)

واتفق بعض الباحثين على أن خصائص الشخصية التي تحقق التوافق الزوجي هي الخصائص البعيدة عن الصفات السببية لسوء التوافق التي منها السيطرة وعدم تقدير الآخرين، كما أكد روبرت (1982) على أن الزواج كعلاقة شخصية يتوقف على درجة تكامل شخصية الزوجين، إلا أن دراسة كرينجيل (1976) أوضحت أنه لا توجد فروقاً دالة في متغيرات الشخصية بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً، وكشفت دراسة جرنويج (1995) عن وجود علاقة دالة بين الكفاءة الزوجية والشعور بالتماسك والترابط الاجتماعي. (أمينة الهيل، 1996، صفحة 3، 17، 47)

فالحياة الزوجية لا تمشي على وتيرة واحدة بل تعترضها بين الحين والآخر بعض المشكلات مما يتطلب إيجاد جو من التوافق الزوجي الذي يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف وقد عرف روجيز Rogers (1972) التوافق الزوجي بأنه نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزوجي.

(حسن عبد المعطي وراوية الدسوقي، 1993، صفحة 07)

يؤكد بول وروبينس (1986) أن التوافق الزوجي محصلة لعديد من العوامل التي من بينها الاستعداد النفسي والنضج الانفعالي، وإشباع الحاجات الاجتماعية التي تؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية. ومن بين المشاكل أو المعوقات التي تعترض الأسر هي ما شهدته الإنسانية من وباء عالمياً لم تعرفه من قبل ألا وهو كوفيد19 والذي أعلنت عليه منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) هو طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً وأفادت المنظمة بما وصفته بالجائحة باعتباره فيروس معدي وسريع الانتشار وآثاره على الصحة الجسمية والنفسية، كما توالى موجات الإصابات بالمرض من البشر وتزايدت عدد الوفيات، نتيجة لسرعة انتشاره والرقعة الجغرافية، من خلاله اتخذت حكومات ودول سياسة الحجر المنزلي والعزل المنزلي للحد من تفشي الوباء. إذ أصبح الانغلاق القسري بين الجدران أمرٌ غير اعتيادي في حياة الناس والأسر، وخلف انعكاسات قد تكون ايجابية في نظر بعض الأفراد والعائلات وقد تكون سلبية للبعض الآخر. فمن الناحية الايجابية يرى البعض أن الوباء غير كثيراً من العادات السلبيّة، بل إنه غير كثيراً من الأشياء، واعتبر فرصة للبعض من الأزواج للبحث عن التغيير وفرصة من أجل التقارب العاطفي والتلاحم الأسري، وفرصة من أجل العودة إلى الله تعالى

بالتضرع والعبادة والدعاء، وفرصة للمحاسبة، وهيكله الأولويات، وتصحيح الخطأ، والانطلاق الصادق إلى البر والخير والمحبة والمعروف.

أما من الناحية السلبية فيراها البعض الآخر من جهة أن الوباء تظهر آثاره السلبية في مضاعفات نفسية وعصبية (الخوف والهلع من الإصابة بالفيروس) ومضاعفات صحية ونفسية (كالأرق ونقص في النوم، وسلوكيات فردية سيئة كالنرفزة والغضب والعنف والتوتر والانفعال والقلق). ومن جهة أخرى بات الخوف من الإصابة بكورونا والذي لم يكتشف العلماء كامل أسرارها بعد يشكل مصدر جديد للنزاع الأسري في بعض الأسر والأزواج، حيث تتفاوت أحياناً شدة درجة الحرص على الالتزام بالمطهرات بين أفراد الأسرة مما قد يقعون في خلافات وقد يتبادل البعض الاتهامات والسخرية من المبالغة أو الضيق والتذمر من الاستهانة. كما يرى آخرون السلبية في الأزمة أو الحجر في غياب الخصوصية والاستقلالية، والتدخل في شؤون الآخر، وعدم وجود مساحة، واختلاف الرأي في توجيه الأبناء، والضوضاء والإزعاج بسبب مهام العمل والدراسة في آن واحد، خصوصاً في نظر البعض عندما يكون الزوجان يعملان عن بعد من المنزل، ومحاولة بعض الأزواج سحب بعض صلاحيات إدارة المنزل من زوجاتهم، وزيادة الضغوط النفسية، خصوصاً عندما يكون هناك وضع اقتصادي ضاغط على الزوج، وعدم وجود تباعد اجتماعي - جسدي بين الزوجين، وغيرها..

من جانبه، قال المستشار الأسري، عيسى المسكري (خبير الاستشارات الأسرية)، إن ثمة قضايا أسرية قد لا تكون واضحة إلا بعد تأمل عواقبها أو التخطيط من أجل الحصول على نتائج مرضية، فاجتماع الزوجين في بيت واحد بلا خروج فترة طويلة، تترتب عليه نتائج سلبية أو إيجابية، وذلك على حسب الممارسات اليومية، فإن كانت الممارسات اليومية راقية، فالنتائج ستكون مذهلة، أما الممارسات السلبية فلن تحصد منها إلا مزيداً من الخلافات والنزاعات.

(<https://www.emaratalyoun.com/local-section/other/2020-04-27-1.1340846>)

من هنا يكون التساؤل الرئيسي كالتالي:

- ما هي انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري؟

2- دوافع وأسباب اختيار الموضوع:

ندرة الدراسات التي تربط بين موضوع انعكاسات الحجر المنزلي والتوافق الزوجي. لأنه موضوع جديد الوباء والحجر المنزلي وتأثيراته على الحياة الأسرية الجزائرية والحياة الزوجية خصوصا وان الجزائر لم تعرف هذه الظاهرة بهذا الشكل والحجم مما خلق مجموعة من المشكلات على كل المستويات.

3- أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- الكشف عن انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري.

4- أهمية الدراسة:

حسب اطلاع الباحثة في هذا المجال وخاصة البيئة الجزائرية فالموضوعات التي تناولت التوافق الزوجي كثيرة والتي تناولت الحجر المنزلي كمصطلح هو جديد ولا توجد دراسات كثيرة. كموضوع جديد بحد ذاته وتأثيراته فيما بعد. كما لا توجد دراسات تربط بين الموضوعين والتي تربط بين انعكاسات الحجر المنزلي والتوافق الزوجي في الوسط الجزائري. والتحقق من الدراسات على المستوى العلاقات.

- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي بصدد دراستها وهي انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي والتي قد تكون انعكاسات ايجابية أو انعكاسات سلبية أثناء الحجر المنزلي على التوافق الزوجي.

- إثراء البحوث الخاصة بدراسة حول التوافق الزوجي وحول مخلفات الحجر المنزلي.

- أهمية الموضوع في حياتنا في مجموعة من المناحي بما فيها الجانب الزوجي أو التوافق الزوجي.

5- التحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- التوافق الزوجي

أ- من الناحية النظرية:

- عرف خليل (1999) التوافق الزوجي بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني العاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقه سوية تساعد في تخطي ما يعترضهما في حياتهم الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (خليل محمد، 1999،

صفحة 17)

- يعرف بيل (1970) التوافق الزوجي بأنه التفاعل بين شخصية الزوجين أو لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله. (العمودي، 2001، صفحة16)

ب- من الناحية الإجرائية:

- هي الدرجة التي يتحصل عليها الزوجان في أداة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي من إعداد الأستاذ مراد بوقطاية.

5-2- فيروس كورونا (كوفيد19):

وفقا لتقارير نشرتها منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية وهو فيروس جديد تبعا لعائلة الفيروسات نفسها والمتسبب في مرض المتلازمة التنفسية الحادة والوخيمة (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي ووفقا لمنظمة الصحة العالمية تم إعلان الاسم الرسمي في 2020/02/11 واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب نقشي متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد والوخيم (سارس) عام 2003 غير أن الفيروسين مختلفان رغم ارتباطهما الجيني وتتجلى أعراض كورونا في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والآلام وقد يسبب فشل في الجهاز التنفسي حيث ينتقل الفيروس من شخص لآخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس خصوصا الشخص المصاب به أو على الأسطح المحيطة بالشخص. (حنان سعيد السيد، 2020، صفحة 20)

5-3- الحجر المنزلي:

أ- من الجانب النظري:

الحجر المنزلي أو الصحي هو وسيلة وقائية، تهدف إلى قطع وعزل مسار العدوى من الانتشار في من فرد الواحد إلى الوسط الاجتماعي أو العائلي، كما يهدف الحجر المنزلي إلى تفادي الضغط على المستشفيات، لاحتمال نقشي الفيروس فيها، والحجر المنزلي ليس عقوبة اجتماعية، أو تقييدا للحريات، وليس نظام بوليسي، بل هو إجراء صحي ضروري لقطع مسار انتشار الوباء. كما أن الحجر ليس مرتبطا بالتوقيت، أي مسموح به صباحا وممنوع مساءً، بل المفروض الالتزام بالبيت ليلاً ونهاراً، وعدم الخروج إلا للضرورة، مع أخذ جملة من التدابير الوقائية كوضع الكمادات، وغسل الأيدي، والمحافظة على مسافة متر مع باقي الناس. (<https://ultraalgeria.ultrasawt.com>)

ب- من الجانب الإجرائي:

هو عدد الساعات المعينة من اللجنة العلمية والتي تمس التراب الوطني لمنع التنقل خلال فترات-
التنقل للضرورة- وبقية الناس في الحجر .

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات السابقة تناولت التوافق الزوجي:

1. دراسة سماح معمر، لخضر بن ساهل، الاستقرار الأسري ومتطلباته (التوافق الزوجي أنموذجاً)،
2020.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى أهم المواضيع المرتبطة بتعزيز الحياة الزوجية، لتحقيق الاستقرار والاستمرار داخل الأسرة وتحقيق أهدافها وغايتها، وقد اختارت هذه الدراسة بعد التوافق الزوجي باعتباره مطلباً أساسياً في تحقيق الاستقرار الأسري بحكم أنه مرتبط بالكثير من المحددات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تساهم في تحقيقه، وقد انطلقت هذه الدراسة من تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق الزوجي بالإضافة إلى أنواع التوافق الزوجي وأسسها ومجالاته وعوامل نجاحه داخل البناء الأسري. وخلصت الدراسة إلا أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار الأسري إذا لم يكن التوافق الزوجي والوصول إلى بناء حياة زوجية كما أن التوافق الزوجي لا يمكن حصره في جانب واحد من الحياة الزوجية بل هو شامل أساسه الجانب النفسي والعاطفي وقدرة الزوجين على الاحتواء وتحمل الضغوط والصراعات واجتياز الأزمات حتى يحظى الزوجين بحياة مليئة بالسعادة والرضا

2. دراسة إيمان لعفيفي، لمنور معروف، العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي (مدخل نظري)،
2020.

يعد التوافق الزوجي عاملاً أساسياً لإقامة حياة أسرية سعيدة، ونوعاً من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، ودليل عن مدى تقبل العلاقة الزوجية والإحساس بالسعادة ونجاح الزواج. ويثبت واقعنا المعاش بما لا يدع مجالاً للشك صعوبة تحقق التوافق الزوجي، فيكفينا أن نطلع على حجم المشكلات التي تعاني منها بيوتنا، ومعدلات الطلاق المرتفعة من خلال الإحصائيات الرسمية العالمية والمحلية، ففي الجزائر على سبيل المثال لا الحصر أكثر من 70 ألف حالة طلاق، قد سجلت بمحاكمنا الوطنية خلال نهاية سنة 2018، 30% منها عند حديثي الزواج، لندرك أهمية إعادة موضوع التوافق الزوجي إلى ساحة البحث العلمي. حيث نحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على أهم المتغيرات الديموغرافية، النفسية، الاجتماعية والثقافية التي خلص إليها الأدب السيكولوجي وأثبت أثرها على سيرورة التوافق الزوجي.

نتائج الدراسات النفسية والنفوساجتماعية المتخصصة في مجال الروابط الزوجية والإرشاد الزوجي، وقد كان العرض لها عرضاً حراً، لم نقيد فيه بتصنيف محدد وهذا لكثرة واختلاف التصنيفات التي وضعها الباحثون، بل فضلت عرض تلك المتغيرات متفرقة، حيث هدفت هو تفسير التوافق الزوجي من زوايا مختلفة في إطار نظرة تكاملية تشمل مختلف العوامل التي بإمكانها التأثير على التوافق بين الزوجين.

3. دراسة مليكة بكير، الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، سبتمبر 2020.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومعرفة مستوى الصحة النفسية والتوافق الزوجي لديهم، والكشف عن الفروق في الصحة النفسية والتوافق الزوجي بين المدرسات المتزوجات حسب سنوات الخبرة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (06) مدرسة متزوجة من مرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي. وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزوجي. وهدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:

• التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الصحة النفسية. وبمستوى مرتفع من التوافق الزوجي.

4. دراسة بلخير حفيظة، العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي - دراسة ميدانية.

إن الزواج نظام اجتماعي يخضع لما تخضع له باقي النظم الاجتماعية الأخرى، فهو يحقق أهداف اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية بجانب الأهداف الخاصة بالزوجين، من هذا المنطلق كان حرصاً على كل طرف من أطراف الحياة الزوجية العمل على استقرار الزواج واستمراره، الذي يتوقف على مقدار توافق الزوج والزوجة مع المتغيرات الحديثة التي تطرأ على حياتهما وعلى مدى مرونتها في تغيير أدوارها الاجتماعية لتتلاءم مع طبيعة الحياة الزوجية، كما يساعد التوافق بين الزوجين على تكوين شخصية سوية تؤهل أبناءهم لأن يكونوا أفراداً نافعين في المستقبل، كونه من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زوجية حميمية مبنية على الحب والتفاهم.

5. دراسة مصطفى حلوش، دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية، جويلية 2020.

هدف هذا المقال إلى معرفة دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية، ولمعالجة هذا الموضوع تم طرح التساؤل التالي: ما هو دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي، ومعالجة الأزمات والمشكلات الأسرية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم أتباع منهج البحث المكتبي القائم على جمع المادة العلمية من المراجع وتنظيمها وتحليلها، وبناء على معطيات البحث الحالي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التواصل الزوجي من أهم المهارات الزوجية التي من شأنها تقوية الروابط بين الزوجين من خلال تقريب وجهات النظر حول القضايا المصيرية للأسرة وتقوية الروابط العاطفية بينهما بنا يحقق التوافق الزوجي والأسري عمومًا.
- الحوار بين الزوجين خاصة، وبين كل أفراد الأسرة (الأبناء) هو الأسلوب الفعال في معالجة مشكلات الأسرة.

6. دراسة (عبد الرزاق، 2009) بعنوان: (مقومات التوافق الزوجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات النفسية والمعرفية)، جامعة الملك سعود، كلية التربية قسم علم النفس).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مقومات التوافق الزوجي من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (124) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود (متزوجات وغير المتزوجات) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. ثم تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس النفسية منها مقياس مقومات التوافق الزوجي، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح، اختبار سمة القلق لسبيلبرجر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن في، وقد كشفت نتائج الدراسة على تعدد مقومات التوافق الزوجي وهي مرتبة من وجهة نظر أفراد العينة على النحو التالي: النضج الانفعالي لكل من الزوجين. المساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة. الجانب الديني. الجانب الثقافي. التقارب في العمر. التقارب في المستوى التعليمي. المستوى الاقتصادي.

7. دراسة (Bron Ingoldsby et Al, 2005) دراسة بحثت في العلاقة بين التعبير الانفعالي والتوافق الزوجي على عينة من البالغين وذلك باستخدام اختبار الافتراضات التي منها العامل الخاص بالتعبير الانفعالي والتوافق الزوجي، وبحث العلاقة بينهما، وتم التوصل إلى أن هناك علاقة دالة بين التعبير الانفعالي والتوافق الزوجي.

8. دراسة (Zeyneb Hamamci, 2005) عن العلاقة بين المعتقدات الخاصة بالخلل الوظيفي والعلاقات الزوجية غير الإكلينيكية، واستخدمت أدوات منها مقياس التوافق الزوجي طبق على عينة مكونة من (190) رجل وامرأة متزوجين، وأظهرت النتائج أن المتزوجين ذوي التوافق المنخفض أقرروا المعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي بدرجة أكبر من ذوي التوافق المرتفع، وأن هناك ارتباطات سلبية ذات درجة منخفضة بين التوافق الزوجي والمعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي، وارتبطت المعتقدات الخاصة بفهم التفكير بشكل ايجابي بالتوافق الزوجي بالنسبة للزوجة.

9. دراسة بلوم (Blum, 1995) حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ك. (السعادة، الاكتئاب، الخضوع)، وأثر مدة الزواج والعلاقات العاطفية بين الزوجين على التوافق الزوجي، وانتهى من دراسته إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية بين مدة الزواج والعلاقات العاطفية والتوافق الزوجي، وأن غياب تأثير مدة الزواج على التوافق الزوجي، ربما يرجع إلى طبيعة العلاقات بين الجنسين في المجتمعات الغربية والأمريكية، على خلاف الأمر بالنسبة للمجتمعات العربية والإسلامية.

(Kirsten Voss, 1995)

كما اتخذت بعض الدراسات من العوامل الشخصية أساس لها عند دراسة التوافق الزوجي مثل:

10. دراسة وليام كرنجيل (1976) وجلوريا مندنهال (1980)، وريتشارد وليام (1984) وعواطف صالح (1989)، ووفاء عبد الجواد (1991) وعلي عبد السلام (1994)؛ حيث تم التوصل إلى أنه لا توجد فروقا دالة في متغيرات الشخصية بين الزوجات في حين وجدت فروقا دالة عند المقارنة بين المتزوجين والمنفصلين أو المطلقين من الجنسين، وأن الأزواج غير المتوافقين في زواجهم يبدوا معدلات أعلى من السلوك السلبي والرد عليه، ودرجة أعلى في التصرف غير العاطفي الجاف وغير الفاعل في حل المشكلات إذ قورنوا بالأزواج المتوافقين في زواجهم.

وهذا يشير إلى أن الأمن النفسي والاجتماعي الذي تشعر به الزوجة يمثل مكانة مهمة في توفير السعادة والتوافق الزوجي إذ أنه يوفر الاستقرار للأسرة.

- كما أن التوافق الزوجي يتأثر لدى الزوجات عنه لدى الأزواج ويرتبط سلبًا وإيجابًا بكل من البناء النفسي للزوجين والقوة في الوحدة الزوجية وخصائص الشخصية، وأن كلا من الزوجين أو أحدهما يشعر بالسعادة إذا ما استطاع أن يحل صراعاته الداخلية محققًا بذلك درجة من التكامل في الشخصية. (تحية عبد العال، 1995، صفحة 198)

- إن السلوك الاجتماعي العاطفي له تأثير على التوافق الزوجي بمقدار ما يتوفر من حب ومودة بين الزوجين، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Huston & Vangelisti, 1991)، حيث تم التوصل إلى ضرورة توفر أنماط متعددة من هذا السلوك لأنه يرتبط إيجابيا بالتوافق في الزواج.

فحسب دراسة بيومي خليل (1990) وكان من أهدافها معرفة أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي على عينة مكونة من (200) زوج وزوجة، وأستخدم فيها مقاييس كان منها أساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي، وتوصل إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أسلوب التسلط والقسوة والتوافق الزوجي في حين توجد علاقة موجبة دالة بين المودة والرحمة والتوافق الزوجي. ومما لاشك فيه فإن التوافق الزوجي يتحدد بالدرجة الأولى بمدى نجاح وفعالية الإستراتيجية التي تستخدمها الزوجة في تعاملها مع العنف الموجه ضدها. فحسب دراسة ريتشارد (2006) إلى أن التوافق الزوجي مرتبط ببعض المتغيرات، وأن إحدى الاستراتيجيات التي تستخدمها الزوجة قصد إيقاف العنف الموجه ضدها من الزوج هي إستراتيجية الشخصية والمتمثلة في التحدث، إضافة المساندة من الجيران والأصدقاء. وان من عوامل سوء التوافق حسب كريستن 1995 أن العلاقة الزوجية تتأثر بانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والرضا عن العلاقة الجنسية والمساندة الانفعالية كما أن الجانب العاطفي يحتل مكانة هامة في بناء العلاقة الزوجية لأنه يؤكد على المشاعر الإنسانية.

11. دراسات حول جائحة كورونا والحجر الصحي دراسة سماح سهايلية، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 03، أكتوبر 2020.

تهدف هذه الورقة التعرض لدراسة الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، فمنذ ظهور جائحة كورونا بالصين وضعت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير والإجراءات الوقائية، وذلك لحماية صحة وسلامة المواطنين وتفايدي انتشار فيروس كوفيد-19، وعلى هذا الأساس فالدراسة تسعى إلى تحديد مفهوم كل من فيروس كورونا وأسباب انتشاره في الجزائر ومفهوم الحجر المنزلي وإجراءاته،

بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم التدابير والإجراءات التي اتخذتها الجزائر ومدى فاعليتها في مواجهة فيروس كورونا.

12. دراسة سنوسي بومدين، جلولي زينب، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد02، جوان 2020.

هدفت الدراسة إلى تهدف التعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد- 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي، وتكونت عينة الدراسة من (446) شخص، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبيان والتأكد من خصائص السيكمترية.

أهداف الدراسة:

- إن هذه الدراسة تهدف للتعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي.
 - التعرف على مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي.
 - الكشف عن الفروق الموجودة في مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي. استخدم المنهج الوصفي.
- وتوصلت للنتائج التالية:
- أ. مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا منخفض.
 - ب. أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي أشعر بخوف كبير من أن أصيب بهذا الوباء، وأشعر بالعجز من حماية أفراد عائلتي.
 - ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية فيلا ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

13. دراسة يمين برفوق، كمال بورزق، (تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية)، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد02، جوان 2020.

لوحظ مع تفشي فيروس (COVID-19) العديد من بلدان العالم تطلب من الأشخاص- الذين يحتمل أن يكونوا قد أصيبوا بالعدوى- عزل أنفسهم في المنزل أو في منشأة الحجر المنزلي المخصصة.

هذا الإجراء الذي ترى فيه منظمة الصحة العالمية طريقة من طرق السلامة ودرء انتشار العدوى، في حين أثبتت دراسات ما قد يسببه الحجر المنزلي من اضطرابات نفسية تتعلق بكرب ما بعد الصدمة ومشاعر الإحباط والارتباك والغضب.

وتهدف تدابير الحجر أي العزل الاجتماعي، في غياب جميع التدابير. كان من الضروري للغاية اتخاذ تدابير للتباعد الاجتماعي (إغلاق المدارس، تقييد حركة المرور، الحجر) لمنع انتشار الفيروس.

14. دراسة محمد لونيس، (أهمية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المعدية)، جوان 2020.

رغم التطور الكبير الذي عرفه الإنسان في المجال الطبي من خلال اكتشاف العديد من الأدوية واللقاحات ضد العديد من الأمراض المعدية إلا أن ظهور بعض الأوبئة المستجدة خلال السنوات الأخيرة وأخرها جائحة كوفيد19 جعله عاجزا عن مجابهاتها طبيا. وفي ظل هذه الوضعية لم يجد إلا اللجوء إلى الوسائل التقليدية أو ما يعرف بالحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي للحد من انتشار المرض.

في هذا الصدد قمنا بهذا لبحث بغرض التعريف بهذه الإجراءات ودورها في الوقاية من الأمراض المعدية. وقد اصهرنا أن هذه الإجراءات مع تعددها لعبت دورا أساسيا في احتواء والحد من انتشار العديد من الأمراض المعدية.

15. دراسة بومدين سنوسي وزينب جلوي، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد02، جوان 2020.

هدفت الدراسة إلى تهدف التعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي، وتكونت عينة الدراسة من (446) شخص، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبيان والتأكد من خصائص السيكومترية.

بعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستعمال برنامج (SPSS) وبرنامج (R) توصل الباحثان إلى أن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي أشعر بخوف كبير من أن أصيب بهذا الوباء، وأشعر بالعجز من حماية أفراد عائلتي، كما تم التكتشف عن أن مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا منخفض، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية فيلا ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

16. دراسة كنزة دومي، الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، (2020).

تسبب فيروس كورونا المستجد في تغييرات كثيرة في يوميات وسلوكيات الأفراد خاصة بعد إعلان الدول ضرورة الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي كأفضل وسيلة للحد من تفشي المرض بين الأفراد. غير أن البقاء في المنزل والالتزام بالحجر له تأثيراته النفسية المختلفة على جميع الأفراد وبدرجات متفاوتة، وذلك بسبب تغير النمط المعيشي ما يجعل البعض يشعر بالضغط وسيطرة المشاعر السلبية مثل: الحزن، القلق، الغضب والإحباط الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى اضطرابات النوم وقد يؤثر في نهاية المطاف بشكل سلبي على المناعة الصحية والنفسية وعلى الصحة العقلية.

وقد هدف المقال إلى تسليط الضوء على تداعيات الحجر المنزلي وآثاره على الصحة النفسية للطفل والأسرة في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد.

الفصل الثاني:

المدخل المفاهيمي للمتغيرات

الأساسية للدراسة

أولا التوافق الزوجي:

1- الزواج:

1-1- مفهوم الزواج وأهميته:

الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة، التي يباركها الله سبحانه وتعالى، لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولي. قول الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الروم الآية: 21). وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث هي الميلاد والزواج والموت. أما الميلاد والموت فيحدثان دون أن تكون لنا يد فيهما، أما الزواج فالإنسان هو الذي يقرر بمن سيتزوج ومتى.

بما أن الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح، أدى إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا. بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة. فللزواج إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة والدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى شريك من الجنس الآخر، يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق، ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية، ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. (كلثوم بلميهوب، 2012، صفحة 22)

كما يوفر الزواج جوا نفسيا يحقق الألفة والدفء المنزلي والمساندة الاجتماعية والعاطفية، كما أن تربية الأبناء تمثل أساسا هاما في هذا الجو النفسي العاطفي. (شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015، صفحة 88)

1-2- الحاجات التي يشبعها الزواج:

يسهم الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه فهو يشبع:

أ. **الدافع الجنسي:** الذي هو الدافع البيولوجي الوحيد، الذي يتأجل إشباعه عند كثير من الشباب في مجتمعنا، إلى ما بعد الزواج. والجنس كدافع قوي، يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام، وذات المكانة الأساسية في العلاقات الزوجية، الذي يؤدي إشباعه إلى تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية. ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفيزيولوجي فحسب، بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته.

ولاشك أن إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج، يحدث رضا نفسيا وجسديا معا، في علاقة يرضى عنها المجتمع، وهو ما لا يمكن أن يتحقق في علاقة جنسية أخرى غير شرعية.

ب. **الحاجة إلى الحب والتقدير:** دراسة ستروس (Strauss 1945) على عينة من الشباب والفتيات، عددهم 373 والمقترنين في خطوبة، والمتزوجين بالفعل، منذ أقل من سنة، كانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي كانوا يأملون في إشباعها عن طريق الزواج. فجاءت الحاجة إلى (شخص يحبني) هي أول الحاجات لكل من الرجال والنساء. بينما جاءت الحاجة إلى (شخص أبوح له بأسراري) في الرتبة الثانية. فالحب دافع قوي، نحو التعاون في مواجهة مشكلات، وإحباطات الحياة. لأنه علاقة مختارة، ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان. وإن التأييد العاطفي، إنما يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين، ويحبهم لذاتهم، وأنه ذو قيمة لديهم.

ج. **الحاجة إلى تأكيد الذات وثبات الهوية:** إن الانفصال عن الأسرة الأصلية، وتكوين أسرة جديدة، يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية.

فقد أوضحت دراسة هردر (Harder 1970) عن تحقيق الذات، والحالة المزاجية والتوافق الشخصي، لدى النساء المتزوجات. أن عامل التوافق يرتبط ارتباطا موجبا ومرتفعا بالتوجه الداخلي للذات (تحقيق الذات)، ويرتبط ارتباطا سالبا وعاليا بالعصابية والقلق الصريح. وتوجد علاقة موجبة بين الوقت الذي مضى على الزواج وتحقيق الذات. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ومرتفعة بين الانفتاح في العلاقات والمرغوبية الاجتماعية، وأن الرضا عن الدور الزوجي، يرتبط إيجابيا بمعدلات السعادة الزوجية. وأن مستويات الأمزجة الخمسة (المرح- الاكتئاب، ثراء الحياة- فراغ الحياة، الصحة- العزلة، الهدوء- القلق، الطاقة- التعب) ، ترتبط إيجابيا بعامل التوافق، ولا توجد علاقة بين مستويات المزاج والانفتاح. وأن بعض خصائص الشخصية كالانفتاح والتوافق والاستمتاع بالحياة، ترتبط بتحقيق الذات ووظائف الشخصية المتكاملة.

وفي دراسة أفاري (Avari 1976) عن العلاقة بين نجاح الزواج وتحقيق الذات لدى الأزواج المتزوجين من عاملات، وجدت علاقة بين تحقيق الذات والعلاقات الزوجية الناجحة، حيث أن هؤلاء الأزواج يحققون ذواتهم بدرجة عالية من خلال الزواج.

د. **الحاجة إلى الأمومة والأبوة:** يشبع الزواج عند المرأة الحاجة إلى الأمومة، وعند الرجل الحاجة إلى الأبوة.

2- مفهوم التوافق (Adjustment):

إن التوافق بمثابة حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته، تتبدى في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة، سواء كانت هذه المطالب مادية أو اجتماعية. ويعرف التوافق أيضاً على أنه سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما تلح في الإشباع أو دافع يسعى للإرضاء، وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى الدافع. التوافق لفظ يشير إلى تكيف المرء نفسه وفقاً للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، ويشكل التوافق توازناً ثابتاً بين الكائن وما يحيط به، وإشباعاً لحاجاته بما يحث له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 20)

والتوافق هو النتيجة الايجابية للتفاعل بين طرفي الزواج، والحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الزوجين وتمتد بين أطراف الحياة الأسرية المشتركة، وإذا كان التوافق ضرورة في كل أنواع الحياة المشتركة من زمالة للدراسة، زمالة العمل إلى غير ذلك فإنه أولى أن يقوم في الحياة الزوجية لأنها علاقة مستمرة ومتصلة ولها متطلبات تقتضي الإشباع المشترك عاطفياً وجنسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. (شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015، صفحة 86)

2-1- سيكولوجية التوافق:

التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول لها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي. (شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015، الصفحات 103-104)

2-2- العملية التوافقية:

تأخذ عددًا من المساواة وفقاً لحالة الإنسان وقدراته، وتاريخه الشخصي ومهاراته النفسية والاجتماعية، وتأخذ تلك الأشكال من الاستجابة أحد الاتجاهات:

أ. **الاتجاهات الشعوري في التوافق:** يبدأ من قبيل بذل الجهد وتغيير الخطط وربما تغيير الهدف، إعادة تقدير الموقف ولكن بشكل عام فإن العنصر الأساسي هو مدى استبصار الإنسان بما ينبغي عليه فعله مع مقتضى الظروف المتاحة، وبما لا يؤدي إلى الكف أو الهروب.

ب. **المحاولات اللاشعورية:** كالحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الإنسان استجابة للمواقف الضاغطة، ويلجأ الإنسان إلى أن يستخدم تلك الحيل الدفاعية لمحاولة إيجاد وسيلة للتوافق اللاشعوري ولكنه حل مؤقت لأنه لا يستطيع أن يحقق هدفه والإبقاء على تماسك وتكامل الشخصية. (كلثوم بلميهوب، 2012، الصفحات 23-24)

التوافق بصفة عامة يعني قدرة الفرد على أن يتكيف تكليفاً سليماً مع بيئته الاجتماعية والمادية والمهنية ومع نفسه فضلاً على أنه عملية معقدة إلى حد كبير إذ يتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية كثيرة. (شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015، صفحة 104)

3- التوافق الزوجي:

3-1- مفهوم التوافق الزوجي:

ويعرف أنه توافق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي والرضا والسعادة الزوجية ويعتمد التوافق الزوجي على تصميم كل من الزوجين على مواجهة المشكلات العمل على تحقيق الانسجام والمحبة والمتبادلة. (شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015، صفحة 36)

كما يعرف على أنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتها المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. يُعرف أيضاً التوافق الزوجي على أنه نتاج التفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجياً أو فاشل زواجياً، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله.

ويعرف البعض على أنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة، منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، ومقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 26)

التوافق الزوجي حالة تنشأ كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان ومدى التعاون المشترك بينهما ومقدار رضاهما عن العلاقة وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما،

وهو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف الطرف الآخر وحاجاته ومزاجه والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل، بينما يرى البعض أن التوافق الزوجي هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وابتداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاقية حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

(سناة محمد سليمان، 2005، صفحة 27)

تعرف إجلال سري (1990) التوافق الزوجي " بأنه يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في التوافق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية... والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي ". (عايدة شكري حسن، 2001، صفحة 41)

وتعرفه منى عبد الحميد رشاد (1994) على أنه " القدرة على التواصل، وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية، وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية، كما أنه القدرة على الحرب والعتاء ". (عايدة شكري حسن، 2001، صفحة 41)

3-2- أبعاد التوافق الزوجي:

وجد سبانير (Spanier 1976) أن هناك أربعة أبعاد للتوافق الزوجي وهي:

- أ. اتفاق الزوجين: ويشير إلى اتفاق الزوجين على موضوعات مثل النواحي المالية للأسرة وأمور الترفيه والدين وفلسفات الحياة والواجبات المنزلية.
- ب. الإشباع (الرضا): ويتضمن مرات تكرار الخلافات والقبلات والثقة في شريك الحياة، وما إذا كان قد سبق وضع الطلاق في الاعتبار، الالتزام نحو استمرارية العلاقة الأسرية.
- ج. التوائم الانسجامي: ويشير إلى تضامن الزوجين والذي يتحدد من خلال تقرير عن مدى تكرار تبادل الأفكار، العمل معًا في مشروع وممارسة الاهتمامات المشتركة.
- د. التعبير العاطفي: فينطوي على تألف الزوجين في إظهار العاطفة والعلاقات الجنسية.

ويشير جون لوك إلى أن الانسجام في العلاقة الزوجية يستلزم نوعاً من الانسجام مع أسرة الطرف الآخر، ويتصل الانسجام الزوجي اتصالاً مباشراً بالحياة الاجتماعية العامة وعدد الأصدقاء المشتركين. (عابدة شكري حسن، 2001، صفحة 51)

3-3- مجالات التوافق الزوجي:

أشار علماء النفس إلى أن التوافق الزوجي يحدث في عدة مجالات حياتية ترتبط بالشريكين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

مجالات التوافق الزوجي

التوضيح	المجال
سواء الاتصال اللفظي أو غير اللفظي، وكذلك من خلال الإيماءات، الإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه	الاتصال الفعال
الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة	حل المشكلات
الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الإشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمة.	الإشباع الجنسي
بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه	إدارة التمويل
التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج وللزوجة	نوعية الأصدقاء
التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق أحكامه	التوجهات الدينية
مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف	الأقارب
أن يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدور الموكل إليه	الدور
التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الأسرة	التعاون والمسؤولية
الرغبة في حل الصراع أو التقليل منه بقدر الإمكان	حل الصراعات
مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر	تطور الزوجين
القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة بينهما	قضاء الوقت

3-4- أهمية التوافق الزوجي لأفراد المجتمع:

إن السعادة لا تأتي بمجرد الرغبة فيها، ولا تأتي بمجرد اعتناق مبادئها، بل لابد من العمل الجاد والالتزام الدائم المستمر بمبادئها، وذلك لابد أن يتحقق في الحياة الزوجية. ولا تقطن السعادة الزوجية في البيت إلا إذا توافر التوافق الزوجي بين الزوجين، فتعم السعادة وتنتشر عبيرها في أرجاء منزل الأسرة. ومن هنا تكمن أهمية التوافق الزوجي فحين تتحقق السعادة من خلال راحة النفس واستقرار الفؤاد، من

خلال ما يوفره كل من الزوجين للآخر من حب وتقدير واحترام متبادل وثقة وبقاء سريرة، وأن يعملوا بقواعد شرع الله من أجل أن يتوافقا ويتآلفا فتكون السعادة. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 44)

3-5- أنواع التوافق الزوجي:

تندرج تحت التوافق الزوجي أنواع عديدة مكونة للمفهوم وشارحة له، وهي كمايلي:

أ- التوافق النفسي:

وهو ضرورة أن يكون الزوجان متقاربين من حيث الصفات النفسية، والمزاج الداخلي. فلزوج أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكه، مثل ضرورة أن يكون ذا طبع، ومزاج سليم وبعيدا عن العصبية التي تجلب المشاكل.

ب- التوافق الأخلاقي:

ويعني أن يكونا متقاربي الصفات لقوله تعالى: ﴿ الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (سورة النور، الآية:26). فالسؤال عن الخلق والدين من أهم الأمور عند الأقدام على الزواج، إن الزوجة التي تكتشف أن زوجها بخيل، أو زائع العين فإنها تصاب بخيبة أمل عاطفية، أو الرجل الذي يكتشف أن زوجته تكذب عليه فيما يهمله من أمرها فإنه يصاب بإحباط داخلي قد يؤدي به إلى الرغبة عنها، وإن كانت مكلة جمال، ذلك أن حسن الفعال تعطي كمال الجمال. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 32)

ج- التوافق العمري:

ويعني أن يكون الزوجان متقاربين في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعية. أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل فإنه في الغالب يفسد العلاقة الزوجية لأن الزوجة قد تنظر إلى الزوج الأصغر منها سنا على أنه غير مؤهل لأن يكون قيوما عليها. وأن الرجل ينظر إلى المرأة الأكبر منه سنا على أنها قد تتسلط عليه، وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية، أو فشلها. ولعله يتطلب درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي مبدئيا، لأن هناك كثيرا من حالات الزواج الذي تكون فيه الزوجة أكبر من الزوج وتكون حالات زواج ناجحة، واكبر مثال لذلك زواج الرسول (ص) من السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام.

د- التوافق الشأني (الاجتماعي والمالي والفكري):

وهو التقارب في الشأن الاجتماعي والمالي والفكري... مثلا لو تزوج رجل فقير من امرأة ثرية، تعودت نظاما أسريا معيناً، وطريقة مختلفة عن طريقته. فما النتيجة؟ وإذا تزوج رجلاً مثقفا يهتم بالفكر،

ويبحث عن النجاح من امرأة كسولة ولا طموحة لها في الحياة غير النوم ومشاهدة الفضائيات ؟ قد يستطيع أحد الزوجين أن ينهض بالآخر؛ فيأخذ المثقف بيد زوجته على خطى الثقافة والفكر، ويحاول أن يجعلها معه في اهتماماته. غير أن ذلك من القلة الذين يقدرون على ذلك.

ومما تقدم يتضح أن التوافق شرط أخلاقي ونفسي في عقد الزوج. فما ذا الذي يبحث عن زوج مثاكس، أو زوج لا يملك القرار، مراعاة لفلان أو فلانة، أو زوجة عصبية المزاج، أو كثيرة التبرم والشكوى والحوائح. (سنا محمد سليمان، 2005، الصفحات 32-33)

3-6- مظاهر التوافق الزوجي:

هناك عدة مظاهر للتوافق الزوجي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقل كل طرف للآخر، والالتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية. وفي غياب هذا التوافق يظهر التباعد في العلاقة بين الزوجين واللاتواصل هو السائد على حياة الأسرة.

- يحدث التوافق الزوجي إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج، أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة، أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج، أو بوصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين، وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليد. (سنا محمد سليمان، 2005، صفحة 30)

- يعتبر الزوجان متوافقين زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه، واشبع له حاجاته، وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما.

- يعتبر الزوجان غير متوافقين أو سيء التوافق معاً، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو تساعداهما على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تفسد علاقتهما الزوجية.

- يتم الحكم على التوافق الزوجي من ثلاث زوايا:

- زاوية الزوج: ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة.
- زاوية الزوجة: ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.
- زاوية الزوج: ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعايير الدينية والقانونية.

- التوافق الزوجي مسألة نسبية، تختلف من زوج إلى آخر بحسب نظرة كل منهما للزواج، وتفسيرهم له، وفهمهم لقدراتهم وعلاقة الزوج بزوجته وعلاقتها هي بزوجها وأهدافها من الزواج. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 31)

3-7- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي:

لاشك أن التوافق أمر نسبي، غير أنه مطلوب من أجل نجاح أسري، وسعادة زوجية، وبالتالي مجتمع سعيد وناجح. والتوافق يتأثر بعوامل عديدة والعوامل المؤثرة في التوافق في الحياة الزوجية عديدة ومتباينة من مجتمع لآخر تبعا لتباين الثقافات والمفاهيم السائدة، وتبعا لتقدير مكانة الأسرة في أي من المجتمعات. ففي مجتمعاتنا العربية يختلف واقع الأسرة عما هو عليه واقعا في المجتمعات الغربية فمفهوم الترابط الأسري وتعزيز مكانة الوالدين وتقدير كبار السن واستمرارية رعاية الأبناء إلى ما بعد سن الرشد، كلها عوامل تدعم مكانة الأسرة العربية وتماسكها في وجه أي من العوامل التي يمكن أن تزعزع أمنها واستقرارها. (سناء محمد سليمان، 2005، صفحة 37)

أ- عوامل تحقيق التوافق الزوجي:

- **شخصية الزوجين:** أهم الخصائص ذات التأثير الايجابي على التوافق الزوجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.
- وفي نفس السياق أجرى جولي شوماخار (Julie chumacher, 2001) دراسة بهدف التعرف على عوامل الخطر والدفاعية الخاصة بالانتهاك النفسي من جانب الزوج للزوجة، وتوصلوا إلى متغيرات الوضع الاجتماعي لا تؤدي إلى زيادة الخطر بينما ارتبطت متغيرات نماذج الاتصال والتوافق الزوجي بالعنف النفسي بنسب متفاوتة وإضفاء سمة المفاهيم على الانتهاك الانفعالي للزوج، وأن شخصية الأزواج من أكثر المجالات الحيوية التي يتعين الاهتمام بها. (عبير الصبان، 2007، صفحة 11)
- **طفولة الزوجين:** أن الطريقة التي عُمل بها الزوجين أثناء طفولته، ومدى العقاب أو الثواب. فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية والأولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زوجية سعيدة والعكس صحيح. بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانوه في طفولتهم.

(سهير العزة، 2000، صفحة 171)

- **الخبرات المرتبطة بالزواج:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما. فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا، كما أشار **دسوقي** إلى أنه غالبا ما يستقي الأبناء توقعاتهم من تجربة والديهم في الزواج. (محمد إبراهيم فلاتة، 2008، صفحة 22)
- **العمر عند الزواج:** من العوامل المساهمة في التوافق الزوجي. فقد أشارت (فرجاني، 2000) أن فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزوجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزوجي. كما أن التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوافق الزوجي. (فاتنة حماد ديبه، 2012، صفحة 58)
- **الإشباع الجنسي:** أن الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية. كما يتطور الانسجام الجنسي فيظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة. ورغم ذلك فيه ثقل أو تزداد تبعاً لمدى الرضا الزوجي. (حفيفة بخير، 2012، صفحة 166)
- **الحب:** كما تحدث عنه العالم النفسي أدلر فيقول أنها خليط من القوة والذات لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته كما يريد أن يشكّن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية. فقد أشار جاري وستانلي (Gary-Stanley 1984) حيث وضع حدود لذلك الحب، إذا وصل إلى درجة العنف فإن الزوج يصبح غيورا على الطرف الآخر بدرجة قد تعرقل التوافق الزوجي وتؤدي للعنف بين الزوجين وعدم الرضا الزوجي عن تصرفاته. (حسام محمود، 2008، صفحة 79)
- ومن المشاهد السلبية التي تظهر في مجتمعنا، هي وقوف أحد الزوجين في طريق نجاح الطرف الآخر وكيف يتقنن في وضع عراقيل وكأن نجاح الشريك الآخر يحط من قدره هو. وفي الطرف المقابل نرى صورا جميلة للتعاون بين الزوجين فكل منهما يعاون الآخر ليدفعه قدما للأمام. (نادية أبو سكينه وزينب حقي، 2009، صفحة 161)
- **عدد سنوات الزواج:** أشارت دراسة (راويه دسوقي 1986) التي توصلت إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بمدى الزواج. في حين توصلت إليه دراسة سوزانا هيريك (Herik Sosana 1992) أن الزيجات الأكثر من 16 عاما بها توافق عن الزيجات الأقل من 11 سنة، أي أنه كلما زادت المدة الزوجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله. (عبير الصبان، 2007)

ومنه يمكن القول أن النضج يؤدي بالفرد إلى اكتساب المهارات والخبرات، وكلما زادت مدة الزواج يصبح الفرد أكثر تعايشاً وأكثر حكمة وتعقل وأقدر على مواجهة المشكلات.

▪ **التدين والعقيدة:** يعد التدين عاملاً مهماً في التوافق الزوجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملاً إيجابياً في التوافق الزوجي.

(أحمد صامدي وهلال الجهوري، 2011، صفحة 05)

▪ **المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين:** قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي والثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين. حيث يرى (Michael Botwin) أن الأشخاص يميلون إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.

(ريم فرينة، 2011، صفحة 71)

▪ **الاختيار الزوجي:** ويتفق علماء النفس أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار سليماً لا بد من أن تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة.

(فاتنة حماد ديبه، 2012، صفحة 59)

▪ **وجود أطفال:** يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزوجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغييرات هامة في أدوار الزوجين. فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ودور الزوجة إلى دور الأم. ومما لاشك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب الذكور. (وليد الشهري، 2009، صفحة 40)

ب- عوامل سوء التوافق الزوجي:

▪ **اختلاف التوقعات لدى الزوجين:** لكل من الزوجين تصور الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية والحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يساهم في هذه التوقعات. ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع.

(حفيفة بخير، 2012، صفحة 166)

▪ **الموارد الاقتصادية:** إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق.

▪ **تدخل أهل الزوجين:** أن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعاً من الروابط القرابية القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم وأقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن مادياً عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له مادياً.

(ريم فرينة، 2011، صفحة 74)

وأشارت دراسة بلوزر (Bloser 1993) بهدف التعرف على العلاقات وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما وذلك على عينة 250 زوج وزوجة، وأوضحت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زواجي أفضل بين الزوجين.

(محمد عسليّة ومحمد البنا، 2011، صفحة 246)

▪ **الغيرة الشديدة:** قد أوضحت دراسة بارجلو (Berglou 1981) أن الغيرة تشكل نسبة 41% من حوادث العنف ضد المرأة، أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون أقل أمناً واستقراراً في علاقتهم مع زوجاتهم.

(طه عبد العظيم حسين وحسين سلامة عبد العظيم، 2006، صفحة 97)

▪ **سوء الاتصال بين الزوجين:** أن الاتصال هام جداً في الزواج. خصوصاً في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعاً من الحساسية بينهما الأمر الذي يؤدي للتجنب والأحجام. وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل، مع احترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي. (ريم فرينة، 2011، صفحة 75)

فقد أظهرت دراسة ناهد سعود (1999) حول مشكلة التوافق الزواجي وعلاقتها باضطرابات العلاقات الزوجية على عينة 233 من الأزواج. وقد وجد العلاقة بين نوعية الزواج المنخفضة لدى الأزواج وبين انتشار المشكلات النفسية والجسدية والخلافات حول الأمور الحياتية المشتركة. وأن الزوجان يعانون من مشكلات في التفاعل والعلاقات الزوجية ولديهن ميلاً أشد نحو ردود الفعل العصابية عن الأزواج حيث أظهرت الزوجات معانات أكثر من الأزواج. (سميرة عياد الجهني، 2008، صفحة 17)

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود بعض المشكلات الزواجية التي تنتج عن سوء التوافق الزواجي كالإساءة العاطفية وفقدان الحب، الإساءة العاطفية، إهمال البيت، مشكلات الأقارب، غيرة الأزواج. (أمال عنزي، 2004، صفحة 82)

▪ **الاستجابة للضغوط** من المظاهر النفسية والانفعالية لاستجابة الضغوط من تأثير الضغوط على الفرد من الناحية الانفعالية فإنه بزيادة إدراك الضغوط يزداد التوتر الفسيولوجي ويزداد القلق ويزداد الشعور بالعجز واليأس والاكتئاب خاصة مع إدراك الفرد عدم القدرة على التحكم في الأحداث أو على مواجهتها مما يزيد من مشاعر العجز واليأس، ويزيد من أعراض القلق والاكتئاب. ومن الناحية السلوكية تزداد مشكلات الكلام، يقل الحماس وتضطرب عادات النوم والأكل وينخفض مستوى الطاقة وبذل الجهد لدى الفرد.

ورغم ما شار إليه الباحثون في مجال الضغوط من ارتباط الضغوط بالأعراض الفسيولوجية والانفعالية إلا أن هذه العلاقة في حد ذاتها مثيرة للجدل، فقد يكون إدراك الأحداث الضاغطة هو الذي يؤدي إلى الأعراض المرضية، وقد تكون الأعراض المرضية وراء حساسية الفرد وزيادة إدراك الضغوط ورئها عامل ثالث أو متغير وسيط (كانخفاض تقدير الذات أو نقص الشعور بالطفاية). وقد بدأ الدارسون يركزون على هذه المتغيرات الوسيطة والتي إما أن تكون عوامل معرضة للاضطراب أو أن تكون عوامل مدعمة للقدرة على المواجهة الفعالة، وعلى ذلك يركز الدارسون على فحص عوامل ومؤثرات الخطورة (Risk Factors). أي العوامل التي من شأنها أن ترفع من قابلية الإصابة بالمرض النفسي وزيادة المعاناة، وقد يركزون على دراسة عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية والبيئة المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة التي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والغالب عليها. وقد بدأ الباحثون في التركيز على عوامل المقاومة أو الوقاية التي يعرفها راتر (Rutier) على أنها مجموعة من السمات الشخصية والبيئة والتي من شأنها أن تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية للفرد وبشكل أكثر تفصيلا فإن كل من العوامل الواقية من الضغوط والعوامل التي تزيد من قابلية الفرد للمعاناة النفسية ما هي إلا عوامل خاصة تنشط في وجود الأحداث الضاغطة. فإذا زادت من واقع التأثير السلبي للحدث الضاغط اعتبرت عوامل خطورة، وإذا خففت من وقع الحدث الضاغط اعتبرت عوامل واقية، وهذه العوامل لا تعمل بشكل تلقائي في مواجهة ضغوط الحياة، أو أن دورها كمصادر مقاومة لا يكون فعالا إلا يقدر استخدام الفرد لها.

(عايدة شكري حسن، 2001، الصفحات 22-23)

3-8- التوافق الزوجي مع الأزمات:

- لا يخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزوجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما، وتتأزم أمورهما، ويعدو توافقهما في الزواج صعباً، يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة منهما إلى حل الأزمة، وإلى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر فترة التأزم بسلام.
 - ويقصد بالأزمة بين الزوجين (Marital Crisis) ظهور عائق يمنع أحدهما أو يمنع إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو التعب في تفاعله الزوجي، ويسوء توافقه مع الزواج الآخر. (عايدة شكري حسن، 2001، الصفحات 42-43)
- أ- أسباب أزمات الزواج:

- تنتج الأحداث الضاغطة في الزواج لأسباب كثيرة، خارجية وداخلية:
- فالأسباب الخارجية: التي تأزم الزوجين: خلافات الزوجين مع الأهل، والجيران، والديون، وكثرة الأولاد، وحمل الزوجة حملاً غير مرغوب فيه، ومرض أحد الزوجين أو عدم عمل الزوج... غيرها.
- أما الأسباب الداخلية: فترجع إلى الزوجين أو أحدهما، من هذه الأسباب: صراع الأدوار، أو حرمان من إشباع حاجاته الأساسية، ووجود عوائق تمنع من تحقيق أهداف الزواج، أو تعاطيه للخمر، أو إدمان، إهمال الزوجة لبيتها ولحقوق زوجها وغير ذلك.

ب- إدراك الزوجين للأزمة:

- إدراك الأزمة والاستجابة لها مسألة نسبية، تختلف من زوج لآخر، بحسب عتبة التأزم عنده (فالأزمة بحسب إدراك كل من الزوجين للحادث الضاغط، وتفسيره له، وانفعاله به، واستجابته له. ونجد أن التأزم يحدث في الجوانب الثلاثة عند كل من الزوجين أو أحدهما:
 - الجانب المعرفي: يتضمن إدراك التهديد والحرمان في الحادث، وتفسيره بأفكار مزعجة مكدرة.
 - الجانب الوجداني: ويتضمن التأثر بالحادث والانفعال له بالغضب أو الخوف.
 - الجانب النزوعي: ويتضمن السلوكيات العدائية والحيل النفسية الدفاعية.
- من خلال ما سبق نستشف أن ردود أفعال كل من الزوجين للحادث الضاغط محصلة إدراكه للحادث، وتفسيره له، وانفعاله به. وهذا ما يجعلها ردود أفعال مختلفة، تتأثر بشخصيته، وخبراته السابقة. فقد ينزعج أحد الزوجين ولا ينزعج الآخر من الحادث، وقد ينزعج أحدهما بدرجة أكبر من الآخر.

ج- استجابة الزوجين للأزمة:

تعتبر استجابة كل من الزوجين للأحداث الضاغطة في الزواج، المحك الفعلي لنضج شخصيتهما، ومثانة العلاقة الزوجية، فالزوجان الناضجان المرتبطان معًا بعلاقات قوية، يواجهان عوائق كثيرة، ولا يتأزمان في زواجهما بسرعة، ويتعاونان معًا.

أما الزوجان غير الناضجين، أو المرتبطان معًا بعلاقات ضعيفة، فيتأزمان بسرعة وتنفك علاقاتهما، ويختل تفاعلها الزوجي معًا، ويتنافران ولا يأتلفان أمام الأحداث البسيطة

فالتأزم في الزواج (أ) ناتج عن تفاعل الحادث الضاغط (ب) مع شخصية كل من الزوجين (ج)، والعلاقة الزوجية التي بينهما (د) وهذا يعني أن معادلة التأزم في الزواج تتلخص في أن:

$$(أ) = (ب) \times (ج) \times (د).$$

وتعتبر (ج) و(د) أهم عناصر هذه المعادلة، لأن الزوجين لا يستجيبان للحادث الضاغط كما هو في الواقع، ولكن بحسب إدراكهما له، في ضوء خبراتهما الشخصية، وعلاقتها الزوجية قبل الحادث.

وتنقسم استجابات المتزوجين للأزمات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي كالآتي:

- **الاستجابات الطفلية:** تأثر كل من الزوجين أو أحدهما بالحادث الضاغط، وتكون وردود أفعال غير مسؤولة، ومبالغة في الغضب أو الخوف أو الإنسحابية، وتكبير الأزمة البسيطة وجعلها كبيرة، تضطرب علاقاتهما، ويختل تفاعلها، ويسوء توافقهما الزوجي، وتكثر الخلافات بينهما.

- **الاستجابات غير الناضجة:** وهي استجابات غير مؤثرة في مواجهة الحادث الضاغط، وهي تشبه الاستجابات الطفلية من حيث أنها استجابات غير مسؤولة، مبالغ فيها، وتعتبر عن انفعال الزوجين بالحادث، وعن مشاعر الإحباط والحرمان التي ترتبت عليها، مما يجعلها استجابات غير مناسبة لعلاج الأزمة أو التغلب عليها.

- **الاستجابات الناضجة:** وهي استجابات فعالة في المواقف، تتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية أما المواجهة، أو السيطرة عليها، أو التخفيف منها، أو احتواءها أو التأقلم معها. فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي، ولا يفقدان الثقة في أنفسهما ولا في الناس عند الأزمة. مما يجعل أفكارهما في الأزمات تفاؤلية، ومشاعرهما إيجابية، وتصرفاتهما واقعية، وفعالة في مواجهة المواقف، وتكون أساليب توافقهما مع الأزمة جيدة.

- تخفيف التأزم: وهذا يعني أن استجابة الزوجين للأزمة إما أن تسهم في تخفيفها أو تضخيمها، فعندما تكون استجابتهما ناضجة فعالة مرنة، فإنها تخفف الأزمة وتطفئها، أما عندما تكون غير ناضجة وطفلية، فإنها تثير الأزمة وتؤججها.
- زيادة التأزم: ونجد فيه أن الزوجين غير الناضجين لا يقدران على التغلب على الأزمات التي تعترض حياتهما الزوجية كما وينظران للأزمة نظرة ذاتية، ويستجيبان لها باستجابات غير مناسبة وغير فعالة، تسهم في زيادة تأزمهما، وفي سوء توافقهما الزوجي.

ثانيا - كوفيد19:

1- ماهية الوباء:

- شهد القرن العشرين انتشار العديد من الأوبئة على فترات بعضها متباعد والآخر متقارب، ومن أخطر هذه الأوبئة، وفق معيار الانتشار وعدد الوفيات إلى:
1. وباء الأنفلونزا الاسبانية: كانت بدايته في خريف عام 1918، من الولايات المتحدة، ومنها إلى أوروبا ومختلف دول العالم، وتجاوز عدد الضحايا أكثر من 50 مليون شخص في أقل من عامين، أي ثلاثة أضعاف الذين قتلوا في الحرب العالمية الأولى التي حصدت أرواح 16 مليون شخص بين 1914 و1918.
 2. وباء الأنفلونزا الآسيوية: ظهرت موجته الأولى في الصين 1957، وانتقل إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة ومختلف دول العالم، وبلغ عدد الضحايا 4 ملايين حالة وفاة عام 1958.
 3. وباء الأنفلونزا هونج كونج: بدأ في الصين في جويلية 1968، واستمر حتى أوائل عام 1970، وخلال أسبوعين فقط من ظهوره تم الإبلاغ عن 5 ملايين حالة إصابة في جنوب وجنوب شرق آسيا الصين، الهند، الفلبين (واستراليا)، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، والعديد من دول أوروبا وأفريقيا، وتسبب في وفاة نحو مليوني شخص.
 4. فيروس الايدز: ظهر في جوان 1981، في الولايات المتحدة، وفي عام 1983 تفشى في أفريقيا، وصنفته برنامج الأمم المتحدة بنقص المناعة البشرية (في العصر الحديث) إذ صنف بأنه لوباء الأكثر فتك حيث أصاب نحو 178 مليون وأسفر عن وفاة ما يقرب من 39 مليون شخص حول العالم.

5. فيروس السارس: ظهر في نوفمبر 2002 جنوب الصين، ثم انتقل إلى فيتنام وسنغافورة وتايوان وغيرها من الدول الآسيوية، وحتى جويلية 2003، كان الفيروس قد أصاب نحو 10 آلاف شخص وتسبب في وفاة نحو 1000 شخص حول العالم.

6. فيروس الايبولا: ظهر في الكونغو الديمقراطية عام 1976، على مقربة من نهر الايبولا، ومنه أخذ الاسم، وفي ديسمبر 2013 في غينيا وانتشر إلى ليبيريا وسيراليون، ومنهما إلى نيجيريا.

1-1- وباء كورونا:

كانت بدايته من الصين في نهاية ديسمبر 2019، ومنها انتشر إلى معظم دول العالم، حتى تم تصنيفه من جانب منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 وتفاوتت الدول في التداعيات التي ترتبت على انتشار الوباء، كما تفاوتت في سياسات المواجهة، بداية من الدعوات لفرض سياسات العزل والحجر، وحظرا لتجول ودعوات للنظافة العامة، وتبني عدد من الإجراءات الاحترازية للوقاية، وصولا لحظر التجول الكامل في بعض الأقاليم، في دول كاملة، وتوقفت رحلات الطيران بالكامل بين معظم دول العالم، وأعلنت العديد من الدول عن ميزانيات ضخمة لمواجهة تداعيات الوباء، في إطار حزمة تمويل أكبر لمواجهة الفيروس ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن الإدارة الأمريكية برئاسة ترامب أعلنت في 18 مارس 2020 عن تفعيل قانون الدفاع الوطني، أو ما يعرف بقانون الحرب الصادر عام 1950.

(عصام عبد الشافي، 26 مارس 2020)

1-2- مفهوم الجائحة:

تصنف الجائحة بأنها أعلى درجات التفشي وانتشار أحد الأمراض المعدية وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض.

مفهوم آخر الوباء العالمي (الجائحة): هو الانتشار العالمي لمرض جديد يصعب السيطرة عليه.

(مجموعة من المؤلفين، 2021)

2- مفهوم الوباء:

هو انتشار مرض أو فيروس أو جراثيم في منطقة معينة ومحددة في العالم سواء كانت دولة واحدة أو قارة أو إقليم، وبالتالي هي مشكلة تتعلق، بدول متجاورة تتطلب منه رسم السياسات الإقليمية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في المراقبة والتوجيه للحد من انتشاره وحتى لا يتحول إلى جائحة.

2-1- فيروس كورونا المستجد:

هو فيروس من فصيلة فيروسات (كورونا)، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر 2019 على صورة التهاب رئوي حاد، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وصعوبة التنفس، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بالتفاقم تدريجياً.

2-2- مفهوم COVID19 :

في يناير 2020م تم ذكره أول مرة في مدينة ووهان بالصين، اعترفت الحكومة الصينية بأن فيروساً جديداً قد انتشر بين الناس بشكل معدي من إنسان لآخر، ومنذ ذلك الوقت رسمياً أطلقت منظمة الصحة العالمية على الفيروس اسم الفيروس التاجي- ويسمى Corona Virus Disease 19. اختصاراً باسم) المعروف سابقاً Cov- n2019 وهو مرض حاد يصيب الجهاز التنفسي تنتمي الفيروسات التاجية إلى عائلة Coronaviridae (COVID-19) تم تسميته بالفيروس التاجي يشبه للمسامير الشبيهة بالتاج على السطح الخارجي للفيروس. تعتبر الفيروسات التاجية دقيقة في الحجم (قطرها 65-125 نانومتر)، وتحتوي على الحمض النووي الريبي أحادي الجديلة، يتراوح حجم المواد النووية من 26 إلى 32 كيلوبايت في الطول. انتشر الفيروس من الصين إلى ما يقرب من 50، لذلك تعاقبت كل من دولة وأصيب به ملايين من الناس، ومعظمهم في الولايات المتحدة الأمريكية حالياً الحكومات ومنظمة الصحة العالمية على تعطيل الأعمال والسفر، وعملت على إنشاء اتحاد الخبراء لاحتواء هذا الوباء العالمي.

(سامر أحمد منصور وآخرون، 2021)

2-3- خصائص فيروس كورونا:

إن تاريخ اكتشاف الفيروس في الطبيعة كما حدده الخبراء كظهور أول مرة كان منذ 16 عام. وتحول الفيروس من أجل التكيف بشكل طبيعي بمرور الوقت ومن خلال تلامسه مع المزيد من الأشياء. فهو يتكيف من أجل البقاء مما يجعل عملية إيقافه والقضاء عليه أكثر صعوبة. وأشار الخبراء أن الطفرات التي شوهدت في فيروس كورونا، والتي يتم فحصها عن كثب من قبل العلماء في جميع أنحاء العالم التي تبدو أنها تحمل شيئاً غير طبيعي. يبدو أن طفرات الفيروس هي عبارة عن تطور طبيعي أكثر من كونها تغيرات غريبة أو غير متوقعة، وفقاً للدكتور تري فور بيد فورد في مركز فريد هتشينسون لأبحاث السرطان في سياتل بواشنطن. كوفيد 19 هو فيروس تاجي من سلالة فيروسات كورونا التي تسبب المرض للإنسان والحيوان. يستعمل الفيروس نتوءاته مفتاحاً ليتصل بالمستقبل الذي يعمل كقفل على جدار

خلية فيفتح الجدار ممرا لدخول الفيروس؛ عندما يفتح الجدار الخلوي يدخل الفيروس مادته الجينية ليستخدم موارد الخلية في نسخ نفسه وسيعمل احد عناصر الخلية كآلة نسخ لمادة الفيروس الجينية ثم تتجه المادة الجينية إلى عنصر آخر يدعى الرايسوم بتأمره بإنتاج غلاف البروتيني للفيروس وأضحت الخلية بعد دخول الفيروس مصنعا له بدل عملها الطبيعي بعد ذلك تتحد المادة الجينية للفيروس مع الغلاف البروتيني لتكون فيروسا جديدا ويخرج من جدار خلية ليلبحث عن خلية أخرى يصيبها ويمكن لكل خلية إنتاج آلاف الفيروسات قبل أن تتدمر ولكن من يمكنه التصدي للفيروسات، إنه جهاز مناعة حيث تطل، أنواع من الكرات البيضاء مجموعة من الأجسام المضادة التي تلتصق بالفيروس، وتساعد الكرات البيضاء في التعرف على الأجسام الغريبة فتبتلعها ولذلك يعتبر جهاز المناعة خط الدفاع الأهم والحفاظ على نمط حياة سليم يساعد في تقوية المناعة.

كما أشار العلماء أن البنية الأساسية لفيروس كوفيد19 يماثل الفيروسات التي تم اكتشافها في الحيوانات الناقلة له الخفافيش وحيوان آكل النمل وهذه النظرية تشير إلى عدم صناعة الفيروس في المختبرات من قبل الإنسان؛ أو من قبل العنيد بالهندسة الوراثية؛ وأن مصدره كان الحيوان؛ كائن حي من الطبيعة؛ بمعنى أن نتاج التطور الطبيعي.

2-4- أعراض مرض فيروس كوفيد19:

تتمثل الأعراض الشائعة عند مرضى كوفيد19 في ارتفاع درجات الحرارة (الحمى) والسعال الجاف والنحول والإرهاق. وبعضهم يعاني من الم واحتقان الأنف؛ أو الم الحلق، والإسهال. تبدأ هذه الأعراض خفيفة مثل نزلات البرد الشائعة ثم تدريجيا تكون شديدة بصور أمراض تنفسية مثل متلازمة الشرق الأوسط (ميرس)؛ والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس).

كذلك من أعراض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19): تتضمن الأعراض الأولية لفيروس (كورونا) + مايلي: الحمى، السعال، ضيق التنفس، ومشاكل عامة في الجهاز التنفسي، بينما تقود الأعراض الشديدة للفيروس إلى فشل عمل الكلى، الالتهاب الرئوي الحاد، والوفاة في نحو 20% من الحالات المصابة. وتتراوح فترة حضانة الفيروس بين يومين إلى 14 يوما بعد انتقال العدوى، وفقا لوزارة الصحة اليابانية والسلطات الصحية في الصين وفي بعض الحالات قد لا تظهر على المصاب حتى مرور 7 أيام على إصابته. حيث يمكن انتقال العدوى حتى دون ظهور الأعراض على المرضى، أن أهم طريقة للعلاج منه هو العزل من خلال عزل المصابين وتوفير الرعاية الطبية المناسبة لهم. (مجموعة من المؤلفين،

(2021)

2-5- نظريات مصدر الفيروس كوفيد19:

تشير تقارير العلماء والخبراء إلى أن إنتاج الفيروس كوفيد19 من مصدرين أساسيين:

أ- النظرية الأولى:

- الطبيعة وراء إنتاج الفيروس كوفيد19: يشير موقع org. virological ورقة بحثية تحت عنوان 2- The Proximal Origin of Cov-SARS قدمها علماء مختصين بشؤون الفيروسات؛ ورجحوا في دراستهم وجود احتمال أن تكون الخفافيش هي مصدر الفيروس؛ واحتمال وجود وسيط ينقله إلى البشر غياب إمكانية نقله إلى البشر بصورة مباشرة. ويشيرون إلى أن الفيروس له قدرة على تطوير نفسه إلى شكله الحالي.

- الحيوان ناقل للفيروس وهذا يعني باختصار أن الطبيعة، وليس المختبر، هي من حددت الخصائص الغريبة في التكوين الجيني للفيروس، إما في المراحل الفاصلة بين الخفافيش والبشر، أو بين البشر أنفسهم. وتشير مصادر الجهات المعنية بدراسة الفيروس أن إي مختبر يعمل على تحليل ودراسة أصل وخصائص الفيروس عليه دراسة وتحليل الخفافيش المصابة بهذا الفيروس؛ وهذا كان عمل إحدى المختبرات الصينية في مدينة ووهان؛ ومن هنا انطلقت الاتهامات ضد الصين حول إخفاء المعلومات والنتائج التي توصل إليها هذا المختبر.

ب- النظرية الثانية:

- الإنسان وراء إنتاج فيروس كوفيد19:

هناك اعتقاد موجود عند البعض مفاده " أن الفيروس تم تطويره من قبل الإنسان وفي مختبرات خاصة "، من أجل إثبات صحة هذه الفرضية قام فريق، من علماء من الولايات المتحدة (ولاية كاليفورنيا) بدراسة وتحليل المادة الوراثية للفيروس الجديد كوفيد19 مع أربعة فيروسات أخرى من عائلة كورونا (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة). ولم يستطع البحث تأكيد جهة إنتاجه. لكن حقيقة إنتاجه في مختبر كانت مؤكدة؛ ويشير البحث: تم تجميع (COVID-19) من ثلاثة أجزاء- فيروس كورونا الخفاش، فيروس كورونا الثعابين، ومكون من فيروس نقص المناعة البشرية- بروتين سكري، ومثل هذه التركيبة لا يمكن أن تحصل في الطبيعة.

إن ظهور فيروس كورونا المستجد في مدينة ووهان الصينية في أواخر ديسمبر الماضي، وطبيعة الفيروس وكيفية نشأته يحيطها الكثير من الغموض، بسبب تكتم الحكومة الصينية على الكثير من المعلومات عن الفيروس. وبالرغم من أن الكثير من التقارير الصحفية والعلمية تتحدث عن ظهور

المرض في سوق الحيوانات البحرية بمدينة ووهان بسبب تناول وبيع الحيوانات البرية مثل الخفافيش والأفاعي، إلا أن عدد من العلماء الصينيين يعتقدون أن هذا الفيروس القاتل نشأ في مختبر للأبحاث على بعد 300 متر من سوق ووهان. وأكدت ورقة بحثية صادرة من جامعة جنوب الصين للتكنولوجيا، إن مركز ووهان لمكافحة الأمراض هو المسؤول عن انتشار الوباء، لأنه أبقى الحيوانات الموبوءة بالأمراض في مختبرات المدينة، بما ذلك 605 خفاش. وأشار البحث إلى أن الخفافيش المحملة بالمرض هاجمت أحد الباحثين ومن الممكن أن تكون قد نقلت المرض إليه، مؤكدين أن تسلسل الجينوم في المرض مماثل بنسبة من 89-96%، لفيروس التاجي الموجود في خفافيش حدوة الحصان. وأضاف التقرير أن هذه النوعية من الخفافيش لا توجد في مدينة ووهان، واحتمالية أن تحلق، من مقاطعتي يوننان أو تشجيانغ إلى ووهان، كانت ضئيلة، لأنها تبعد عنهما ما يقرب من 600 ميل. وهناك تضارب وتعارض في المعلومات. يشير قسم منها أنه لا توجد أدلة كثيرة وقاطعة على تناول السكان المحليين لمقاطعة هوبي للخفافيش. وهناك أبناء عن تعرض أحد الباحثين لهجوم الخفافيش؛ فوضع نفسه في الحجر المنزلي؛ وآخر تعرض لتبول الخفافيش عليه؛ ومركز احتجازهما كان قريب لمستشفى ووهان التي رقد بها المصابين الأوائل من الأطباء.

2-6- إجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كورونا كوفيد-19:

- يؤثر فيروس كورونا على قلوب الناس طوال الوقت، وقد دخلت أعمال الوقاية من الوباء والسيطرة عليه فترة حرجة، ومن بين الإجراءات التي يمكن أن تخفف من هذه الآثار:
- متابعة المعلومات الموثوقة، وفهم المرض فهما شاملا وعلميا، وعدم الخوف من المجهول. فيجب إتباع المعلومات الصادرة عن الحكومة والمنظمات الرسمية لفهم حالة الوباء ومعرفة طرق الوقاية منه والسيطرة عليه وتجنب الاهتمام الزائد بأخبار الوباء وتقليل من الذعر المفرط الناجم عن المعلومات غير العلمية، وعدم تصديق أو نشر الشائعات.
 - ترتيب الأمور اليومية بطريقة منظمة، وعدم التكاسل فالتكاسل سيجعل الفرد يهتم أكثر بأخبار الوباء، حيث كلما عرف معلومات أكثر حول الوباء، زاد تفكيره به، وزاد خوفه وقلقه. لذا يجب عليه أن يحافظ على عادات الأكل الجيدة والعادات الصحية وممارسة التمارين والحصول على نوم كاف. كما يمكن القيام ببعض الأشياء التي أراد الفرد دائما القيام بها ولم يكن لديه وقت، مثل: قضاء أزيد من الوقت مع العائلة، أو مشاهدة الأفلام.

تخلص من المشاعر السلبية فمن الطبيعي أن يكون للفرد مشاعر سلبية، لذا عليه تقبل ردود الأفعال العاطفية وعدم لوم النفس، وتعلم تقنيات الاسترخاء للمساعدة على الهدوء وتخفيف القلق، استخدام نظام الدعم الاجتماعي واطلب المساعدة من العائلة والأصدقاء، فمن خلال التواصل معهم، سيحصل على دعم فعال، ويتخلص من المشاعر السيئة. وإذا كان من الصعب التحكم في المشاعر السيئة.

2-7- بروتوكولات وقائية والتدابير الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في الجزائر:

أ- الأسرة:

- انفصال أفراد الأسر، محدودية الحصول على الدعم الاجتماعي، الكرب بين مقدمي الرعاية، ازدياد خطر العنف/الإساءات المنزلية، تعطيل سبل العيش، تعطيل الروابط الأسرية والدعم الأسري والخوف من المرض.

- ازدياد تعرض الطفل لخطر الإساءات والإهمال والعنف والاستغلال والكرب النفسي، وتأثيره السلبي على نمائه.

ب- المجتمع:

- انهيار الثقة، التنافس على الموارد المحدودة، محدودية إمكانية الحصول على خدمات الدعم المجتمعية.

- تراجع رأس المال الإنساني، تعطيل الخدمات الأساسية وتقييد إمكانية الحصول عليها.

2-8- بروتوكولات وقائية لمواجهة تفشي فيروس كورونا في الجزائر:

أ- البروتوكول العلاج (الكلوروكين) لتصدي فيروس كورونا في الجزائر:

اعتمدت الجزائر لأجل التصدي لفيروس كورونا المستجد، حسبما أشار إليه بيان لوزارة الاتصال، وأوضحت الوزارة في بيانها أن (الكلوروكين) هو جزئية مضادة للملاريا، يستخدم في العلاج من هذا الوباء ومن أمراض الروماتيزم، مؤكدة أن الدراسات في هذا الصدد قد انطلقت بالصين في فبراير 2020، ولا تزال مستمرة في أوروبا.

وأضاف ذات المصدر أن (الكلوروكين) قد أعطى نتيجة لمواجهة فيروس كورونا من خلال زيادة القدرات المناعية للفرد. وهو منتج يصنع محليا وبكميات كافية لعلاج المرضى حسب البروتوكول الذي وضعه الخبراء.

ب- الإجراءات والتدابير الاحترازية لمنع تفشي فيروس في الجزائر:

تستمر أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد في الدول العربية بالارتفاع حول العالم، مما دفع عددا من الدول وخاصة الجزائر كما أعلنه رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد يوم السبت أن الجزائر ستمدد فترة إجراءات العزل العام لمدة عشرة أيام تنتهي في 29 أبريل، في محاولة للحد من انتشار فيروس كورونا مع تزايد عدد الوفيات وحالات إصابات المؤكدة، وكانت قد فرضت إجراءات عزل كاملة في منطقة البليدة، الجزائر، وحظر تجول ليلي في باقي مناطق البلاد، وأوضح مكتب رئيس الوزراء في بيان " تجديد العمل بنظام الحجر المنزلي الحالي "، وكذا مجمل التدابير الوقائية المرافقة له لفترة إضافية مدتها عشرة أيام إلى يوم 29 أبريل 2020، وأشار إلى إجراءات تتضمن تعليق، النقل العام وإغلاق الجامعات والمدارس والمطاعم والمقاهي، واستثنى قرار حظر التجول الدوائر الصحية والأمنية والخدمات، والدبلوماسيين، والصحفيين، والصيديات، ومتاجر المؤونة، والمخابر، ومحطات الوقود.. الخ. كما شهدت حملة " بيتك حمايتك "، " اقعدي دارك "، " وعينا يحميننا "، " سالمتك وسلامتي مسؤوليتنا " رواجاً كبيراً على القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي والتي انطلقت منذ 15 يوماً لحث المواطنين على التزام بيوتهم وعدم الخروج إلا للضرورة لتفادي العدوى بفيروس كورونا، خاصة مع الإجراءات الجديدة التي أقرتها رئاسة الجمهورية 20 مارس 2020 الاتحاد الأوروبي ينتفض لمواجهة كورونا. إغلاق تام للحدود وبترك مقاعد العمل والدخول في عطلة مدفوعة الأجر للمكوث في بيوتهم وحماية أسرهم من العدوى. وتأت حملات مصالح الأمن المكثفة لإلزام الناس بالمكوث في بيوتهم تفادياً للتجمعات غيرا لضرورية ومواجهة عدم استجابة الكثير من المواطنين لتعليمات الحكومة الرامية إلى التخفيف من انتشار الفيروس باعتماد إجراءات الحجر المنزلي والصحي، خاصة بعد إعلان وزير الصحة دخول الجزائر المرحلة الثالثة من انتشار الفيروس وهو الأمر الذي يقتضي يقظة جماعية باتخاذ جميع إجراءات الوقاية في مقدمتها التزام المنازل. (نزيهة شاوش، 2121)

* العزل الصحي:

هو عزل المصابين بمرض معد عن الأشخاص الأصحاء، ويتم تقييد حركة المرضى المصابين من أجل المساعدة في عدم انتشار المرض المعدي، ويمكن رعاية الأشخاص المعزولين في منازلهم أو المستشفى أو منشآت الرعاية الصحية المخصصة للعزل. وتعتبر هذه الطريقة غير بعيدة عن تعاليم ديننا الحنيف الداعية إلى عزل المرضى المصابين مع وعدم السماح لهم بالاختلاط بالآخرين، كما أظهرت

التجارب السابقة لعدة دول فعالية كبيرة لهذه الطريقة في الحد من انتشار المرض خاصة إذا اكتشف المرض مبكرا في المراحل الأولى.

* الحجر صحي:

يعتبر الحجر المنزلي من أقدم الطرق المستعملة للوقاية من الأمراض المعدية. كما أن لها دور رئيسي في الوقاية من الأمراض السريعة الانتشار كالأوبئة والجائحات خلافا للعزل تهدف الطريقة إلى فصل المشتبه بإصابتهم بمرض معد الأشخاص الذين كانوا في اتصال مع المرضى والقادمون من مكان به مرض معد ووضعتهم تحت المراقبة الصحية لمدة معينة تختلف من مرض لآخر. فإن كان الشخص مصابا وظهرت عليه علامات المرض نقل إلى المؤسسة الصحية لمعالجه وإن لم تظهر هاته الأعراض أطلق سراحه بعد نهاية هذه المدة.

ويكون الحجر المنزلي في البيوت أوفي أماكن مهيأة لهذا الغرض كالفنادق مثال والهدف منه هو ضمان عدم انتقال المرض في حال كان الشخص الموضوع تحت الحجر المنزلي مصابا من خلال قطع كل اتصال له مع أي شخص غير مصاب وبالتالي تخفيض احتمال نشر العدوى إلى الصفر.

كما أن الحجر يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا وقد يكون اختياريا أو إجباريا مع اختلاف

الأمراض خطورتها ودرجة

ثالثا- الحجر المنزلي:

1- الحجر المنزلي تاريخيا وميدانيا:

تاريخيا استعملت هذه الطريقة في نطاق واسع في ايطاليا في القرن الرابع عشر عن طريق عزل السفن القادمة من المناطق المصابة بالطاعون لمدة أربعين يوما قبل إنزال ركابها. ومن هنا اشتقت كلمة (Quarantine) بالإيطالية (Quaranta) تعني 40 مدة جد كافية لتحضين معظم الميكروبات مما يسمح باكتشاف أعراض المرض عند الأشخاص المصابين.

ميدانيا تختلف مدة الحجر حسب مدة حضانة الميكروب في الجسم غير أنها نقل عادة عن الأربعة عشر يوما. على سبيل المثال فقد قدرت مدة الحجر النسبة لمرض سارس بأربعة عشر يوما باعتبار أن مدة حضانة الميكروب تتراوح عموما ما بين اثنا عشرة إلى أربعة عشر يوما كما استعملت نفس المدة للحجر بالنسبة لمرض كوفيد19.

أخيرا فقد أبدت هذه الطريقة فاعليتها في عدة دول خاصة في الصين بعد وباء سارس في 2003 وكوفيد19 إضافة إلى الأنفلونزا وما زاد في فعاليتها هو استعمال التكنولوجيا.

2- مفهوم الحجر المنزلي:

هو فصل وتقييد حركة أو أنشطة الأشخاص الذين يعتقد أنهم تعرضوا للعدوى، لغرض منع انتقال المرض المعدي والتحكم في مستوى انتشاره. وعادة ما يتم حجر الأشخاص المحتمل إصابتهم بالعدوى في منازلهم، وقد يتم عزلهم أيضا في المرافق الصحية أو المؤسسات المجتمعية.

ويشكل المرسوم التنفيذي الجزائري رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19)، حيث ترمي هذه التدابير التكميلية إلى وضع أنظمة للحجر، وتقييد الحركة والأنشطة التجارية وتموين المواطنين، وقواعد التباعد وكذا كفاءات تعبئة المواطنين لمساهماتهم في الجهد الوطني للوقاية من انتشار هذا الوباء ومكافحته. وبمقتضاه، تقرر إقامة في الولايات والبلديات المصرح من قبل السلطة الصحية الوطنية كبؤر لوباء وفيروس كورونا نظام الحجر المنزلي، يخص الحجر المنزلي كل شخص متواجد في إقليم الولاية والبلدية المعنية.

اعتمدت الحكومة الجزائرية مبدأ التدرج في فرض إجراءات الحجر المنزلي، فبعدما كان مقتصرًا في البداية على ولاية البليدة التي عرفت حجرا كليا، والجزائر العاصمة التي عرفت حجرا جزئيا، مددت الحكومة الإجراء ليشمل ولايات أخرى وهذا بتاريخ 28 مارس 2020 الفترة الزمنية للحجر الصحي والمنزلي، حيث عمدت الحكومة إلى فرضه لمدة لا تزيد عن 15 يوما، ثم تمديده لنفس الفترة في كل مرة مع استمرار تفشي الوباء عبر كافة أنحاء القطر الوطني. عمدت الحكومة إلى أسلوبين لفرض الحجر المنزلي على المواطنين. فمن جهة استخدمت أسلوب الردع بفرض غرامات مالية عن كل من يخالف الإجراءات الحكومية، لكن قبل ذلك لجأت إلى الحملات عن طريق وسائل الإعلام من أجل إشعار المواطنين بخطورة الجائحة، وبضرورة الالتزام بشروط الصحة والنظافة التامتين، واحترام إجراءات الحجر المنزلي.

• التوعية والاعتماد على العادات للإقناع الحجر:

أطلقت الحكومة إلى جانب جمعيات منتمية إلى المجتمع المدني حملة للتشجيع على التزام الحجر المنزلي المفروض على المواطنين، خاصة وأن أغلبهم استفادوا من عطل رسمية. وبدأت الحملة عقب ملاحظة الكثير من الناشطين والأطباء عدم التزام المواطنين بتوجيهات الحجر المنزلي وعدم التزامهم بإجراءات الحيطة والتباعد في المسافة.

وأطلق ناشطون وأطباء حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بينوا من خلالها أهمية الحجر المنزلي وخطورة الاستهزاء به خوفاً ومن بين ما تم تداوله " أقعد في البيت " من تفشي الوباء و" أقعد في

داركم " و" أبقى في الدار"، " وعيكم يحمينا "؛ ومضات إخبارية عبر مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة والعمومية. هذه الحملة كانت موجهة إلى المواطنين الذين لم يعوا خطورة الوباء وأهمية الحجر المنزلي، الإجراءات التي اتخذتها الحكومة كافية وعقلانية وتحتاج إلى استجابة السكان من دون اللجوء إلى حجر كلي، إذا تطلب الأمر.

• الاعتماد على وسائل الإكراه لإجبار المواطنين على تقبل القرارات

أقرت الحكومة عقوبة تصل إلى الحبس والغرامة المالية بحق مخالفين إجراءات الحجر المنزلي ومن بينها حظر التجوال بسبب أزمة فيروس كورونا. وأصدر الوزير الأول عبد العزيز جراد، تعليمات إلى الولاية والهيئات المعنية، ليذكرهم من خلالها بضرورة التطبيق الصارم للقواعد المتعلقة لتدابير المتخذة في إطار الوقاية من فيروس كورونا.

وقال بيان لمصالح الوزارة الأولى صدر بتاريخ 07 أبريل 2020، إنه لوحظ عقب المرحلة الأولى من الحجر المفروضة على المواطنين، بعض أوجه التقصير الناجمة عن عدم التقيد لإجراءات من جهة، وغلق عدد كبير من الأنشطة التجارية المرخصة، مع غرامات تتراوح من 6 آلاف دينار ضد كل المخالفين الذين قد يتعرضون علاوة على الغرامات، إلى الحبس لمدة 3 أم على الأكثر. (سمير بوعيسى، 2020)

3- أهمية الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي - الجسدي في الوقاية من الأمراض المعدية:

عن طريق تشخيص وتتبع المصابين مثلما قامت به كوريا الجنوبية ما أدى إلى احتواء المرض. وما يزيد من فاعليتها أكثر هو وعي والمواطنين مساهمتهم وإرادتهم في محاربة هذه الأمراض. كما أظهرت هذه الطريقة فاعليتها من قبل في مكافحة الأنفلونزا الإسبانية (1918-1919) وأنفلونزا الطيور (2009)، في المقابل فإن من سلبياتها احتمال إصابة الأشخاص في حال ما إذا كان العزل جماعيا.

أ- التباعد الاجتماعي الجسدي:

تهدف هذه الطريقة إلى التقليل من التواصل والاختلاط بين أفراد المجتمع في حال ما كان العديد منهم حاملين للفيروس قبل تشخيص المرض وعزلهم. وتظهر أهميتها خاصة في الوقاية من الأمراض التنفسية التي تنتقل عبر الرذاذ والتي تتطلب بعض التقارب والاختلاط بين الأشخاص كما أنها جد مفيدة في حال ما إذا كانت العدوى قد حدثت بين أفراد المجتمع الواحد. في المقابل فإن دورها قد يكون محدودا إذا كانت العدوى متعددة المصادر أو في حال ما طبقت خصيصا على الأشخاص المصابين. تشمل هذه الطريقة غلق الأماكن التي تساعد في اختلاط الأشخاص كالمدراس والجامعات ومنع كل أنواع التجمعات في ظل التضارب حول أهمية هذه الطريقة وفي ظل غياب نتائج نهائية حول مدى فاعليتها فإن الأصعب

يبقى تطبيقها ميدانيا وذلك لأسباب اجتماعية ودينية خاصة باعتبار الاختلاط طبع من طبائع الإنسان تجدر الإشارة إلى أن أهمية هذه الإجراءات تتعلق أساسا بسرعة -تطبيقها بعد ظهور المرض فكلما كانت مبكرة كلما زادت نجاعتها. فقد أثبتت دراسة حديثة في الصين أن تطبيقها المبكر في منطقة معينة يسمح بالتقليل من حجم الوباء ما يسمح كذلك للمناطق المجاورة بالتحضير لمجابهته.

ب- الاحتواء أو الغلق العام:

في حالة ما إذا كانت الإجراءات المذكورة سابقا غير كافية وإذا استحال تشخيص كل المرضى والأشخاص الذين كانوا في اتصال معهم للحد من انتشار الميكروب فإن الحل يكون بالحجر أو الاحتواء الكلي ويكون الحجر العام متعلقا بمدينة، بمنطقة، بولاية أو بالبلد كله وقد يكون كليا أو جزئيا وذلك عن طريق غلق الحدود المطارات وكل وسائل النقل والحد من التقارب الاجتماعي مع ضمان الحد الأدنى من الإمدادات الحيوية بهدف الحد من انتشارا لميكروب أو التقليل منه وتقليل الضغط على المؤسسات الاستشفائية. في المقابل فإن تطبيق هذه الإجراءات أصعب بكثير من الإجراءات السابقة بسبب العدد الهائل من الأشخاص الخاضعين للحجر. بالإضافة إلى هذا فإن صعوبة تطبيقه في العالم الثالث يرجع خاصة إلى كون معظم الأشخاص من العمال اليوميين ما يجعلهم تحت طائلة الجوع , في الجهة المقابلة فإن الصعوبات التي تواجهها الدول المتقدمة ترجع أساسا إلى تقاطع هذه الإجراءات بين الحقوق الفردية للإنسان والمستلزمات الوقائية الواجب اتخاذها. لهذا وجب استعمال كل الطرق للتحسيس بضرورة اتخاذ هذه الإجراءات كاستعمال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي إعلام الأشخاص بفوائد هذه الإجراءات ومحاربة الشائعات والتهويل والهلع. كما تستلزم سن قوانين خاصة للمخالفين لقواعد الحجر.

أهمية الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المعدية القسوى. وقد كللت هذه الإجراءات بالحد بصفة كبيرة من انتشار الفيروس ونقص كبير في عدد المرضى كما توالى جل دول العالم في تطبيق الحجر العام بين الكلي والجزئي أمال في احتواء المرض والذي اثبت انه يبقى الحل الوحيد لمجابهة هاته الجائحة خصوصا وكل الأمراض المعدية على العموم. النتائج المنشورة في معظم الدول إلى حد الآن اثبت ذلك. من جانب آخر وجب التنويه إلى أن نجاح هذه الإجراءات متعلقة بعدة عوامل لعل أهمها سرعة التنفيذ بعد ظهور الوباء إضافة إلى مدى استجابة الأشخاص لها. أخير تتعلق صعوبة تطبيق الحجر العام تتعلق خصيصا بالجانب الاجتماعي والاقتصادي بسبب حالة القلق والهلع الذي يصاحب هذه الإجراءات والذي قد ينتج عنه العنف المنزلي وتكلفتها بالنسبة للحكومات فيظل توقف معظم المؤسسات وضرورة تزويد العائلات بالمواد الحيوية ولتغطية هذه السلبيات لجأت بعض الدول

المتقدمة ككوريا الجنوبية سنغافورة تايوان وهونغ كونغ إلى الحجر الجزئي باستعمال إجراءات التباعد الاجتماعي إضافة إلى التتبع والتشخيص السريع لأكثر عدد ممكن من المصابين لعزلهم واستعمال التكنولوجيات الحديثة كالهواتف مثلا.

ولجأت الجزائر إلى اعتماد الحجر الجزئي حسب قدراتها الاقتصادية والذي وإن لم تكن نتائجه كنتائج الحجر الكلي إلا أنها تمكنت من احتواء المرض ولو نسبيا.

4- تداعيات الحجر المنزلي على الصحة النفسية.

أ- مصادر الضغط الناتجة عن الحجر المنزلي:

أسفرت نتائج تحليل الدراسات التي قام بها الباحثون إلى تحديد مجموعة من مصادر الضغط الذي يؤثر في الصحة النفسية أثناء الحجر المنزلي وبعده. يمكن سردها كالتالي:

ب- مصادر الضغط أثناء الحجر المنزلي:

- **مدة الحجر المنزلي:** فترات الحجر المنزلي الطويلة كانت مرتبطة بالصحة النفسية على وجه التحديد، وأعراض كرب ما بعد الصدمة، وسلوكيات تجنب، والغضب
- **مخاوف من العدوى:** أفاد المشاركون في دراسات عن مخاوف بشأن صحتهم أو مخاوف من إصابة الآخرين أنهم كانوا أكثر عرضة للخوف من إصابة أفراد الأسرة من أولئك غير المعزولين. وأولئك الذين كانوا أكثر قلقا هم من النساء الحوامل وأولئك الذين لديهم أطفال صغار.
- **الإحباط والملل:** أن ما ثبت أن الحجر، وفقدان الروتين، وانخفاض الاتصال الاجتماعي معا يسببان الملل والإحباط والشعور بالعزلة عن بقية العالم، وهو أمر مؤلم لتفاقم مشاعر الإحباط بسبب عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة اليومية المعتادة، مثل التسوق للضروريات الأساسية أو المشاركة في أنشطة الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف أو الإنترنت.
- **نقص الإمدادات الأساسية** على سبيل المثال، الطعام، الماء الملابس، أو لضغط واستمر في ارتباطه بالقلق والغضب عدم القدرة على الحصول على رعاية طبية منتظمة

ج- مصادر الضغط بعد الحجر المنزلي:

- **الجانب المادي الاقتصادي:** يمكن أن تكون الخسارة المالية مشكلة أثناء الحجر المنزلي، مع عدم قدرة الأشخاص على العمل واضطرارهم إلى مقاطعة أ نشطتهم المهنية دون تخطيط متقدم؛ حيث تسببت الخسارة المالية نتيجة للحجر المنزلي في معاناة اجتماعية واقتصادية خطيرة ووجدت أنها عامل خطر لأعراض الاضطرابات النفسية والغضب والقلق بعد عدة أشهر من الحجر المنزلي.

- **وصمة العار:** تعد وصمة العار من الآخرين. في مقارنة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين تم عزلهم مقابل أولئك الذين لم يتم عزلهم، كان مشاركين في الحجر المنزلي أكثر عرضة للتعبير عن الوصم والرفض من الأشخاص في أحيائهم المحلية، مما يشير إلى وجود وصمة عار على وجهها لتحديد بالأشخاص الذين تم عزلهم. وأفاد آخرون بأنهم كانوا يعاملون بشكل مختلف: تجنبهم، وسحب الدعوات الاجتماعية، ومعاملتهم بالخوف والشك، وإبداء تعليقات انتقادية. أفاد العديد من أفراد الرعاية الصحية المشاركون في الحجر المنزلي دفع أسرهم إلى اعتبار وظائفهم محفوفة بالمخاطر بشكل كبير، مما تسبب في توتر. (يمين برفوق وكمال بورزق، 2020)

5- العلاقة بين التوافق الزوجي وكورونا (كوفيد19) والحجر الصحي المنزلي

أن الوباء كورونا (كوفيد19) أو الجائحة مست جميع المجتمعات والأسر والأفراد وخاصة الأزواج منهم وتم فرض الحجر الصحي والمنزلي الذي دعت إليها منظمة الصحة العالمية إلى احترامه كتدابير وقائية احترازية شأنه شأن الإجراءات الأخرى الواجب التقيد بها مثل ارتداء الأقنعة الواقية وعمليات الفحص الطبية. والهدف منه تقليص ووضع حد لانتشار وباء (كوفيد-19) وألا ينتشر في مناطق أخرى، واللجوء إلى التباعد الاجتماعي الجسدي خوفا من انتشاره.

فمن الأزواج من كان للضرورة وقع ايجابي عليها من خلال تحسن العلاقات الزوجية وذلك بعدما عمل كلا الزوجين احد هما طوال النهار والرجوع متأخر للمنزل منهك القوى ومتعب (قبل وباء كورونا) مما كان يؤثر على العلاقة من ناحية التواصل لكن الحجر المنزلي أعطى فرصة للزوجين (من الناحية الايجابية) من خلال محاولة البحث عن التوازن بالمثابرة والصبر والتفهم كل منهما للآخر والبحث عن الاستقرار الزوجي وذلك بالتغاضي عن الهفوات التي يقع فيها الطرف الآخر والتحمل والصبر خلال الأزمات وإبقاء الروابط وزيادة التماسك والمشاركة من خلال إثراء التواصل فيما بينهما بعد التباعد الاجتماعي الجسدي خوفا من انتشار الإصابات وفرض حالة الحجر

كما تضررت علاقات زوجية من الآثار السلبية التي خلفها الحجر المنزلي والخوف من تداعيات كورونا والخوف من الإصابة اظهر اضطرابات ومشكلات نفسية وسلوكية والتي أثرت بدورها على الزوجين من خلال الحرص على الالتزام بالمطهرات مما قد يقعون في خلافات وقد يتبادل البعض الاتهامات والسخرية من المبالغة أو الضيق والتذمر من الاستهانة.

كما أن هناك من الأزواج من يرى أن غياب والاستقلالية، والتدخل في شؤون المنزل، واختلاف الرأي في توجيه الأبناء، والضياع... إلى غير ذلك من الآثار السلبية للحجر المنزلي والتي انعكست على التوافق الزوجي.

6- المقترحات والإرشادات التي من شأنها تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي:

في دراسته " إدارة أزمة فيروس كورونا Covid-19 من خلال تعزيز الصحة النفسية " إلى مجموعة من الاقتراحات يمكن تلخيصها في:

- **تقبل الحجر:** فالبدية الأولى للصحة النفسية تكمن في تقبل الحجر، لذا من المهم تقبل الحجر وتعويد النفس على ذلك بتبسيطه.
- **تجنب الإدمان على الأخبار الخاصة بالفيروس:** فالكثير وأثناء هذه الفترة يضعون القنوات الإخبارية ويتابعونها على مدارا لساعة مما يسبب نوعا من القلق والتوتر خاصة وأن معظم قنوات الأخبار تركز على عدد الإصابات والأمور السلبية بدلا من الأخبار الإيجابية كعدد الذين تم شفائهم والذين تخطوا مرحلة الخطر من هذا الفيروس.
- **تجنب تصديق الإشاعات:** إذ نلاحظ في مثل هذه الأزمات ظهور الكثير من الإشاعات مما يربك الكثير من الأفراد ويزيد التوتر لدي الكثير منهم، خاصة وأن أغلبية هذه الإشاعات سلبية مما يؤدي بها إلى التأثير على الصحة النفسية للفرد أين تشكل عاملا من بين العوامل المساهمة في الإحباط.
- **التركيز على المعلومات الصادرة من الهيئات الرسمية** حيث يتم تداول الكثير من الأخبار والمعلومات حول الفيروس في كثير من المواقع لذا من المهم استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، سواء تعلق الأمر بالإحصائيات الخاصة بتطور الفيروس أو عدد الإصابات الجديدة أو الوفيات، أو طرق الوقاية والرعاية الصحية في مثل هذه الظروف.
- **تجنب الإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي** لأنها سبب مباشر في الاكتئاب: بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة للتقليل من الضغط في ظل الحجر المنزلي إلا أن الإفراط في استعمالها سيؤدي بالفرد للشعور بالملل والروتين والقلق مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط النفسي والذي قد يتفاقم ليصل إلى مرحلة الاكتئاب.
- **تنوع الأنشطة المنزلية:** على الرغم من صعوبة الأمر إلا أنه لا بد من خلق أنشطة متنوعة للقيام بها في المنزل سواء كانت هذه الأنشطة فردية أم مع أفراد الأسرة بغرض القضاء على الروتين والملل وتجنب الإحباط النفسي، ولا بد أن تكون هذه الأنشطة حسب هواية كل فرد وميوله.

- **إدارة الوقت:** إن استغلال الوقت مهم في هذه المرحلة التي مدتها لا تزال غير معلومة، لذا لا بد من تقسيم الوقت بين الراحة والقيام بالأنشطة اليومية، خاصة وأنه يمكن استغلال الوقت في إنجاز الكثير من الأعمال العالقة.
- **الحديث الإيجابي داخل المنزل:** من المهم تجنب الأحاديث السلبية داخل المنزل، وألا يكون محور كل حديثنا الفيروس من خلال الأخبار المنتشرة مما يؤدي بالفرد إلى الإحباط بالتالي التركيز على الأمور الإيجابية في حياتنا مما يعزز الصحة النفسية ويثبتها في مستوى مقبول في ظل الأزمة المعاشة.
- **التفاعل الاجتماعي:** يعد التفاعل الاجتماعي شرط أساسي لتحقيق الصحة النفسية، ولأنه غير ممكن في ظل هذه الظروف لكن مع التطورات الحاصلة يمكن استخدام التكنولوجيات الحديثة للتفاعل الاجتماعي مع التركيز أن يكون الحديث الدائر في تلك التفاعلات ايجابي وليس الحديث فقط عن الأمور السلبية كما يمكن استغلال التفاعل الاجتماعي لتوثيق العلاقات عن طرق مختلف الوسائل المتاحة لدينا، مع ضرورة عدم الإفراط في استخدامها.
- **النوم الكثير:** الكثير يسلك سلوك خاطئ بالنوم المفرط طيلة أيام الحجر، وهو أمر غير مقبول لذا من المهم تجنب النوم الكثير الذي يسبب الخمول البدني والروتين وقد يكون بداية الاكتئاب، لذا حفاظا على جاهزية الجسم ونشاطه المعتاد تجنبنا لأي إحباط نفسي يؤزم الصحة النفسية.
- **تعلم مهارات جديدة:** استغلال الوقت لتعلم مهارات جديدة لتساعد مستقبلا في العمل أوفي الحياة اليومية أوفي تطوير مسارنا المهني. والتكيف مع الوقت الراهن.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للجانب

الميداني للدراسة

تمهيد:

ككل بحث علمي لا بد من إتباع منهج واضح ومناسب للوصول إلى الأهداف الدراسة هذه الأهداف لا تتأتى إلا من خلال جمع المعلومات وتقنياتها بما يخدم الدراسة ثم تأتي مرحلة القياس ثم التحليل للوصول إلى نتائج مقروءة وذات دلالة.

1- إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي المناسب والدراسة الحالية.

2- المنهج العيادي (الإكلينيكي):

لقد اختارت الطالبة الباحثة المنهج العيادي لكونه يتضمن تقنيات تتماشى والدراسة الحالية ألا وهي انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري.

بحيث تمت معالجة هذه الدراسة بالاعتماد على منهج مناسب لها وطبيعة الدراسة إلا وهو المنهج الإكلينيكي والذي يعرف على انه الدراسة الإكلينيكية التي تتميز بدراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيره وملاحظة أساليب سلوكية معينة واستخلاص سمات شخصية خاصة ولكن الهدف هو فهم شخصية فلان معين بالذات وتقديم المساعدة إليه.

لقد اعتمدت الباحثة على تقنية دراسة الحالة إذ تعد من أبرز التقنيات التي تساعد الباحثة في جمع المعلومات شاملة حول الحالة فحسب جون روتر " أن دراسة الحالة هي المجال الذي ينتج للأخصائي النفسي أكثر وأدق من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة ".

3- أدوات الدراسة:

• **المقابلة:** هي أداة هامة للحصول على المعلومات وتستخدم في مجالات متعددة ويعرفها انجلس " المقابلة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي وللاستعانة بها ". (جودت عزت عطوي، 2000،

صفحة 11)

وقد اختارت الباحثة المقابلة النصف موجهة وذلك لملاءمتها لطبيعة الموضوع فهي شكل من أشكال المقابلة حيث يكون الأخصائي قد حدد مسبقا الموضوع الذي يريد البحث فيه والاستفسار عنه مع العميل لجمع أكبر قدر من المعلومات بالإضافة إلا أنها تعطي للعميل فرصة للتعبير عن نفسه بكل حرية وتعرف على " أنها أداة لجمع المعلومات وفق أسئلة تتضمن توجيه المقابلة في نفس الوقت حرية التعبير

عن الحالة ". (مراد سليمان، 2002، صفحة 75)

- **الملاحظة العيادية:** أداة يعتمد عليها الأخصائي النفسي لتشخيص الحالة يجب أن تكون الملاحظة العيادية موجهة ومركزة على سلوك أو مجموعة من السلوكيات لتكون أكثر دقة.
- والملاحظة متعددة الأنواع فيها المباشرة وغير المباشرة والملاحظة البسيطة والمنظمة، وقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة الغير المباشرة لملاحظة سلوكيات الحالات أثناء المقابلة وتطبيق الاختبار وما يطرأ عليها من تغيرات وإيماءات وطريقة الكلام والإجابة عن الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة.
- **الاختبارات النفسية** لقد اعتمدت الباحثة على مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية.
- **مقياس التوافق الزوجي لمراد بوقطاية (2000):**
- **مبررات اختيار مقياس التوافق الزوجي لمراد بوقطاية (2000):**
- مقياس التوافق الزوجي بمراد بوقطاية (2000) صمم خصيصا لقياس التوافق الزوجي في المجتمع الجزائري، بمعنى انه مستمد من البنية الثقافية والاجتماعية والنسق القيمي له، والذي يضفي دلالة على أنماط التفاعل الزوجي (Couples).
- إلى جانب ذلك فإن مقياس التوافق الزوجي لمراد بوقطاية (2000) يتناسب مع أهداف البحث من حيث أنه يميز ما بين المتوافقين وغير المتوافقين زوجيا.
- **وصف مقياس التوافق الزوجي:**
- يستهدف المقياس قياس الأبعاد أو المجالات الأساسية للتوافق في الحياة الزوجية وتتجلى هذه الأبعاد فيمايلي:

تعريف الأبعاد أو المجالات	الأبعاد أو المجالات وأرقام البنوك التي تشتمها
طبيعة الاتصال بين الوالدين والأقارب والأصدقاء والجيران	1. العلاقات الاجتماعية: 2-3-4-5-6-7-9-10-11-12-13-18-19-20-21-26-27
تتعلق بالإشباع والرضا الجنسي ومدى الاتفاق على تنظيم الإنجاب	2. العلاقات الجنسية وتنظيم الإنجاب للزوجين: 1-8
يقصد بها مدى تطبيق واحترام التعاليم الدينية والقيم والأعراف الاجتماعية	3. العلاقات الثقافية: 14-15-16-17
القرارات الأسرية تتخذ بالتعاون والتشاور بين الزوجين	4. مجالات التعاون والتشاور بين الزوجين: 22-23-24-25-28-30-31-34-35
الاعتناء بمظهر الأسرة والنظافة	5. مجالات النظافة ومظهر الأسرة: 29

مدى ارتياح الزوج في اختيار شريكة حياته أو الزوجة للعيش مع شريك حياتها	6. الاختيار الزوجي: 48-45-32
اتجاه كل زوج إزاء الآخر والمشاعر التي يكنها كل شريك لشريكه.	7. العلاقات بين الزوجين: 33-36-37-38-39-40-41-42-43-44-46-47-49-50-51-52-53-54

(مراد بوقطائية، 2000، الصفحات 150-153)

- قياس ثبات مقياس التوافق الزوجي:

أجري المقياس على العينة السالفة الذكر واستغرق إجراءه ثلاثة أشهر، واستغلت البيانات في تقدير الخصائص السيكومترية للمقياس بما في ذلك قياس الثبات.

بما أن المقياس لا ينطوي على عوامل متباينة، بل على أبعاد منسجمة في إطار المفهوم العام المتمثل في التوافق الزوجي.

ارتأى الباحث أن يقدر الثبات عن طريق التناسق الداخلي للمقياس، ولذلك استعمل الباحث طريقة ألفا لكرونباخ (Cronbach) لكون الفقرات يجاب عنها وفقا لمتصل يحتوي على خمس فئات.

بعد تحليل المعطيات باستعمال الحزم الإحصائيات المعروفة بـ (s. p. s. s. p. c+) وجد الباحث أن معامل ألفا لكرونباخ يساوي 9483. وهو مستوى ثبات مرتفع. (مراد بوقطائية، 2000، صفحة 154)

- صدق مقياس التوافق الزوجي:

ولتقدير الصدق عرض المقياس الذي كان يحتوي على 98 سؤالاً على 12 محكماً وطلب منهم إن يقدروا مدى موثمة كل سؤال لقياس التوافق الزوجي.

وبناء على تقديرات المحكمين أبقى الباحث على 62 سؤالاً، واستبعد 36 سؤالاً لأنها لم تحز على نسبة 80% من اتفاق المحكمين. (مراد بوقطائية، 2000، صفحة 154)

تنقيط مقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية:

بما أن مقياس التوافق الزوجي ينطوي على خمس بدائي:

لا يوجد اتفاق إطلاقاً	اتفاق قليل	اتفاق متوسط	اتفاق	اتفاق تام
1	2	3	4	5

هذه الخمس بدائل موزعة على (54) سؤال، وبالتالي يمكننا استخراج المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً، وذلك كمايلي:

$$1. \text{ المتوافقين زواجياً، اتفاق تام} = 54 \times 5 = 270 \text{ درجة.}$$

هذه الفئة من المتوافقين زواجياً يحصلون على (270) درجة على مقياس التوافق الزوجي لمراد بوقطاية (2000).

$$2. \text{ غير المتوافقين زواجياً، لا يوجد اتفاق إطلاقاً} = 54 \times 1 = 54 \text{ درجة.}$$

$$\text{ولقد تم تحديد طول الفئة للمقياس وهي: } (270 - 54) \div 5 = 43.$$

$$\text{طول الفئة} = 43.$$

من هنا يمكننا تحديد مجالين لعدم التوافق الزوجي وذلك كمايلي:

- **المجال الأول:** لا يوجد اتفاق إطلاقاً وعلامته من 54 إلى 98.

هذا المجال يعكس شدة عدة التوافق الزوجي.

- **المجال الثاني:** توافق زوجي قليل، وعلامته من 99 إلى 142.

هذا المجال يعكس انخفاض التوافق الزوجي، وهو أقل شدة من المجال الأول، " وعلامة ما بين

(54 و98)، والذي يعكس سوء التوافق الزوجي.

4- حدود الدراسة:

بناءً على ما سبق تتضح حدود الدراسة الحالية والمتمثلة في:

- **الحدود البشرية:** تستهدف فئة الأزواج من مدينة بسكرة تتوفر فيهم شرط الالتزام بالحجر المنزلي

الحالات	سن الزوج	سن الزوجة	مدة الزواج
الحالة (أ)	42	30	10
الحالة (ب)	56	47	12
الحالة (ج)	35	32	4

- **الحدود المكانية:** مدينة بسكرة.

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين فيفري إلى غاية نهاية هذه الدراسة من سنة

2021.

عرض ومناقشة الحالات:

الحالة (أ):

تقديم وعرض الحالة

- الزوجين (أ)
- سن الزوجة 30 سنة
- سن الزوج 42 سنة
- عدد الأولاد 3 أولاد
- المستوى الدراسي للزوجين إكمالي.
- الحالة الاجتماعية زوجين.
- مهنة الزوج عامل بمقهى.
- مهنة الزوجة ربة منزل.
- المستوى الاقتصادي متوسط.

ملخص المقابلة:

الزوجين (أ) لديهما ثلاث أطفال يسكنان في منزل أهل الزوج مع أم الزوج مدة الزواج 10 سنوات يسكنان في مدينة بسكرة حسب الزوجين يعيشان حياة هادئة مع بعض هي تفهمه وهو يتفهمها كان الاختيار الزوجي من طرف عائلة الزوج وهما لا يعرفان بعضهما من قبل كما أن أثناء المقابلة وجدنا أن كلاهما يحملان معايير للزواج الناجح كما اتفقا على نقاط التفاهم بينها بعد الزواج.

تحليل المقابلة مع الزوجة:

أظهرت الزوجة أثناء المقابلة تجاوب وتعاون كبيرين كما تبدو الزوجة بشوشة ومتفهمة. حسب الزوجة تعيش حياة ملؤها الاستقرار تحب زوجها وتهتم به كما يتبادلان نفس الاهتمام والمشاعر وفي قولها " حنين عليا مرضيني " أن هذه المشاعر أصبحت قوية وقت الحجر بقولها " كي غير بقا الحجر بكري يخدم داخل خارج منقعدوش كيما وقت الحجر... "، " أما وقت الحجر نحكيو واش نسمع " كذلك " من بكري مهتم بيا..... مي وقت الحجر عاد معايا أول مرة يقعد في الدار" وقولها " ... الحجر زادنا تماسك... "، " أحببته أكثر" ما يؤكد رشوان وعيسى (2006) " الرضا عن الحياة هو شعور الفرد وتقديراته المعرفية لجودة الحياة وكل ما يتعلق بذاته وأسرته ومحيطه وهو أحد مصادر السعادة ومستوى الرضا عن الحياة ينعكس إيجابا أو سلبا على تصرفات الفرد وسلوكه ويظهر من خلال درجة توافقه النفسية الزوجي برضاه عن حياته الصحية والمادية والعلاقات الحميمة وتحقيقه لإشباع حاجاته المادية والمعنوية " (الخرز، 2015، صفحة30)

كما صرحت الزوجة أن عاشت فترة من الخوف وقت الحجر وهو الخوف من الإصابة لكوفيد19 في قولها لعدة مرات عبارة الخوف في قولها " نخاف الحق "؛ " عشنا فيها الخوف " خفنا... حاجة

غريبة"، وفي قولها أيضا " خائفة على ولادي وعلى راجلي"، نتهول... يزيد خوفا نروح نجري نخبر عجوزتي وراجلي بالنتائج.

كما أظهرت مشاعر الخوف من الفقد في قولها " الحق كي نسمع وفاة ما يعجبني حال ويزيد خوفا، خائفة على ولادي وعلى راجلي وعلى روجي" وفي قولها " الموت..المجهول" وقولها " خوفا أكل باه منخسروش"، " كي يروح واش من بنا غير يديني معاه" وتكرار الخوف من الفقد " نخاف على راجلي الحق ونخاف على ولادي".

في سؤالنا حول انعكاسات الحجر أو فترة الحجر ككل على العلاقة الزوجية تحيب الزوجة أن أحسن وقت عشنتو مع زوجي حسيت قرب ليا بزاف وفي زيادة التواصل وقت الحجر قالت نحكو نقصرو واش يسخف نطيلو وقتته في الأيام العادية في قولها ذكراه يخدم منتلاقاو غير في الليل ولا لغدا يتغدا ويرجع يخدم ولا في الليل يتعشا ويصلي.

تحليل المقابلة مع الزوج:

اظهر الزوج أثناء المقابلة تجاوبا نوعا ما في البداية فحسب الزوج رد انه التزم بالحجر المنزلي وطبق المفروض في نظره في قوله " طبقنا تعقيم وعقمنا وقعدنا في الدار" كذلك في قوله " المرأة تنظف تسيق واقفة علينا بالتعقيم عادت الدار ريحتها جافيل".

كما أكد خوف زوجته وإصرارها على النظافة والتعقيم في قوله حسب الزوجة " عندك... عندك"، " مرضت بالحساسية ماتت بالخلعة، واقفة علينا عقموا غسلوا"، وأبدى خوفه عليها في قوله " خفنا قلنا منين جات كورونا" وقوله " أنا خفت نهار لي عادت تعطس ومرضت وقاتلي مقدرتش نشم صح خفت منكذبش".

كما أبدى الزوج تعلقه بزوجته في قوله " أم ولادي ربي يحفضها ليا، واش تقول ناخذو الرأي" وهذا ما ذهب إليه لوك في قوله " أن الزوجين السعيدين يتبادلان قدرا كبيرا من الإشارات اللفظية والغير لفظية مقارنة بالزوجين غير السعيدين".

في جانب إدراكه واستيعابه للضرورة في قوله " التباعد... ميسلمش... يعقم... والكاتبة تلحق، ناخذو الرأي، السلامة لينا أكل" وقوله " منيش مقلق منها بالزاف. حنا نديرو إلي علينا والباقي عند ربي" وهذا دليل على استيعابه وإدراكه للضرورة.

وحول نظرتة لخوف الزوجة من الموت والفقد رد قائلا " أنا مؤمن كي يوصل وقتها لا يستقدمون ولا يستاخرون، كي تعود جاية راهي تجي، هي خائفة مي أنا نطلعها المورال"، مما يدل على الوعي

للأزمة التي يمرون بها وهي وباء كورونا والخوف من الإصابة والدعم والمساندة للزوجة حيال خوفها من الموت والخوف من الفقد.

كما أظهر الزوج في حديثه معنا حول علاقته مع زوجته أن علاقتهما لا تشكو من مشاكل في قوله " من بكري معدناش مشاكل " أيضا " علاقة لاباس، كي يعود الواحد لاباس وأم ولادو وولادو لاباس الدنيا وما فيها، ما كاين حيرة ما كاين مشاكل، من بكري قايمه بيا وبدارها "، ومن ناحية التفاهم والتجاوب الايجابي في قوله مثلا " قتلها حافظي عادت تنقص ". وهذا ما يشير إليه فرج وعبد الله (1999) إلى أن " التواصل الجيد هو لب الزواج الناجح وهو محرك والأداة الرئيسية لإدارة الإعلاقات الزوجية ويقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الطرف الآخر سواء كانت هذه اللغة صريحة أو ضمنية تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة ايجابية إذا كانت جيدة وسلبية إذا كانت رديئة ".

في سؤالنا حول انعكاسات الحجر على العلاقة الزوجية رد قائلنا " الحجر خلانا في الدار، ريحنا والله عقب روعة خلاص، خير من الأيام العادية، واش نسخف طيبلي ". مما يثبت أن الحجر المنزلي عمل انعكاسا ايجابيا على العلاقة الزوجية بين الزوجين وأكدده قوله " خير من الأيام العادية وريحنا فيه... روعة خلاص ".

تحليل نتائج مقياس التوافق الزوجي لكلا الزوجين:

مقياس التوافق الزوجي زوج الحالة (أ):

الدرجة الكلية	الدرجات	الأبعاد
59	.13 .12 .11 .10 .9 .7 .6 .5 .4 .3 .2 .27 .26 .21 .20 .19 .18	العلاقات الاجتماعية
10	8 .1	العلاقات الجنسية
43	22.23.24.25.28.30.31.34.35	مجالات التعاون والتشاور بين الزوجين
20	.17 .16 .15 .14	العلاقات الثقافية
5	29	مجالات النظافة
15	.48 .45 .32	الاختيار الزوجي
89	.43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .33 .54 .53 .52 .51 .50 .49 .47 .46 .44	العلاقات بين الزوجين
241	270	المجموع الكلي

جدول رقم 2 للزوجة (أ):

الأبعاد	الدرجات	الدرجة الكلية
العلاقات الاجتماعية	.18 .13 .12 .11 .10 .9 .7 .6 .5 .4 .3 .2 27 .26 .21 .20 .19	67
العلاقات الجنسية	.8 .1	10
العلاقات الثقافية	.17 .16 .15 .14	18
مجالات التعاون	35 .34 .31 .30 .28 .25 .24 .23 .22	38
النظافة	29	5
الاختيار الزوجي	.48 .45 .32	15
العلاقات بين الزوجين	.44 .43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .33 .54 .53 .52 .51 .50 .49 .47 .46	86
الدرجة الكلية	270	239

من خلال ما أظهرته نتائج المقياس على الزوجين الحالة (أ) تحسلا على درجة متقاربة فالزوجة تحصلت على درجة الكلية 239 في المقابل ذلك تحصل الزوج علة درجة 241 من 270 وهذه الدرجة تمثل اتفاق زوجي.

قراءة للجدول تظهر هناك تبادل في العواطف والمشاعر والاهتمام المتبادل بين الزوجين في البعد الخاص بالعلاقات الزوجية إذ تحسلا كلا الزوجين عن درجة من التقارب والاهتمام والرضى المتبادل والإحساس بالحب والسعادة فتحصلت الزوجة درجة 86 والزوج 89. ويظهر الرضا المتبادل بين الزوجين عند سؤالنا إلى أي درجة أنت راض أو راضية عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) بتمام الرضا وعن درجة المحبة درجة كبيرة بين الزوجين ويظهر جليا تقديرهما لبعضهما تقديرا كبيرا مشتركا في سؤالنا حول درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك). ونفس درجة في البعد الخاص بالاختيار الزوجي تحصل الزوجين على درجة 15 تظهر القناعة في الاختيار والتمسك الشديد ببعضهما البعض عند سؤالنا حول درجة الرغبة في تغيير الزوج (ة) فكان الرد شبيه من الطرفين لا توجد أي رغبة وعن الشعور المتبادل بالسعادة لحسن الاختيار من جهة الطرفين (الزوج والزوجة) عند سؤالنا حول درجة السعادة فعبرا بوجود سعادة كبيرة بحسن الاختيار وعدم وجود ندم في الاختيار والرضا في تساؤلنا حول إذا ما يوجد تأسف عن الزواج الحالي فعارضا بأنه لا يوجد تأسف بتاتا ومتمسكين ببعضهما البعض.

في البعد الخاص بمجالات التعاون والتشاور بين الزوجين فدرجة المتحصل عليها بين الزوجين متقاربة عموماً فالزوج 43 والزوجة 38 كما يظهر انه يوجد خلاف واتفاق متوسط من طرف الزوجة في التعاون في تربية الأطفال ومصاريف البيت فحسب الزوجة ترى أن هناك اتفاق متوسط أو خلاف نوعاً ما في هذا الموضوع الخاص بتربية الأطفال ومصاريف البيت أما الزوج يرى أن الأمور متفاهم عليها ومسيطر عليها وانه يوجد اتفاق تام بينهما.

في ما يخص البعد الخاص بالعلاقات الجنسية هناك اتفاق تام في الإنجاب والإشباع الجنسي بدرجة 10 لكليهما واتفاق تام بينهما.

كما تحصل الزوجان على نفس الدرجة لكليهما في البعد الخاص بالنظافة والمظهر الخارجي والعلاقات الثقافية باعتبارنا مجتمع جزائري مسلم مما يظهر الاتفاق التام لكليهما في هذا الموضوع. في البعد الخاص بالعلاقات الاجتماعية فالدرجة المتحصل عليها من كلا الزوجين تظهر لنا تقارب في الدرجات فالزوجة 67 والزوج 59 كما يظهر خلاف طفيف نوعاً ما ووجود صراع أو لا يوجد اتفاق إطلاقاً في موضوع تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية أو تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية أي توجد حساسية وعدم تقبل كليهما في تدخل الأم من جهة الطرفين في الحياة الزوجية.

التحليل العام للحالة (أ):

(الزوجين (أ):

من خلال نتائج كل من المقابلة ومقياس التوافق الزواجي للأستاذ مراد بوقطاية تبين أن الزوجين لديهم توافق زوجي أو اتفاق زواجي وان الظروف الخاصة بوباء كوفيد19 وظروف الحجر لم تؤثر على زواجهم بل زادتهم تماسكا وتعاوناً. وتبادل مشاعر الحب والاهتمام من الزوجين هذا ما أكدته دراسة لنديس (1977) أن أساليب القائمة على الحب والتعاون بين الزوجين في مواجهة المشكلات واحباطات الحياة كشريكين تؤدي إلى شعورهما بالأمان والاطمئنان مع الآخرين. (زهرا، 1980 صفحة410)

كما توطدت علاقتها من خلال الشعور المتبادل بالسعادة وزيادة التواصل وزيادة فهم كل منهما للأخر فهذا ما أشار إليه باتريك (2002) " أن الحميمية بين الزوجين تعد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي ".

وأكد بشير عزة (2000) إن " العلاقة الجنسية الجيدة تؤدي إلى دعم الرابطة بين الزوجين حيث أنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط كما تمثل احد الدوافع لتجديد العطاء وزيادة

الحب والتفاعل في العلاقة "، وهذا ما أكدته الحالة في شعورها بالسعادة عندما يكون يقربها والاهتمام به بطبخ أشهى الأطباق التي يطلبها وان فترة الحجر مرت عليهما أحسن فترة لقول الزوجة والزوج يعبر عنها أنها مضت روعة بحسبه.

الحالة (ب)

تقديم وعرض الحالة

- الزوجين (ب)
- سن الزوجة 47 سنة
- سن الزوج 56 سنة
- عدد الأولاد 4 بنتين وولدين
- الحالة الاجتماعية زوجين
- مهنة الزوج عامل يومي
- مهنة الزوجة ربة بيت
- المستوى الاقتصادي بسيط

ملخص المقابلة:

الزوجين (ب) لديهم 4 أطفال بنتين وولدين يعيشان في مسكنهما الخاص (ملكية) مدة الزواج 12 سنة يسكنان في مدينة بسكرة.

الزوجين (ب) تم التعرف على بعضهما البعض قبل الخطبة وتم الزواج وأنجبا أطفال يعيشان في استقرار. الزوج متحمل أعباء الحياة والأسرة حنون على أولاده متفهم والزوجة كذلك متفهمة لشروط الزوج وحياته وراضية بها.

تحليل المقابلة مع الزوج:

تمت المقابلة مع الزوج وظهر الكثير من المساعدة والتجاوب كما يبدو إنسان متعقل وموزون. في مقابلتنا حول الحجر وكيف كانت كفترة وكيف مرت عيه هو زوجته فحسب الزوج كفترة سادها الخوف باعتباره رجل مسؤول عن عائلة (أطفال وزوجة) مما تظهر عبارة الخوف مكرر في كثير من كلامه في قوله "الخوف من الاحتياج" وقوله والخوف من عدم العمل" فترة متذبذبة فيها خوف" وقوله أيضا " الخوف من العدوى" الكثير من الخوف واللجوء إلى الكثير من الاحتياطات" الخوف من فقدان الزوجة" أخاف أن يصيبني الفيروس المجهول" والشعور ب "الفرع" و"الخوف من مفارقة الحياة وترك أسرته وأطفاله" مما يدل على وجود الشعور بالخوف وهو رد فعل تجاه خطر أو تهديد ما. كما انه هو خوف طبيعي يزول بزوال التهديد أو الخطر. كما يدل أيضا على تعلقه بعائلته وزوجته والمسؤولية التي يتحملها في قوله "فرع خوف من العدوى وأفارق الحياة واترك أسرتي وأطفالي" وقوله "

الشعور السلبي" وقتها وقوله" استقبلناه بمرارة وحزن" مما يدل حول تأثير الحجر على العامل النفسي مما يظهر الشعور بالخوف.

وفي سؤالنا حول أن أصابه الشعور بالفقد رد قائلاً "خوف من فقدان الزوجة لأنها تحمل أعباء المنزل والأولاد والتربية" وفي قوله "أكيد خوف من فقدان الزوجة" وتكرار الخوف كذلك في كلامه أثناء المقابلة "لا توجد إصابات في العائلة وعموما الخوف" مما يدل على تعلقه بزوجته وهذا ما يؤكد الزوج في قوله أن العلاقة زادت توطيدا وزاد الشعور بالحب في قوله "شعرنا وقتها أن الزوجة تخاف علي وتحذرنني في هذه الحالة تأكدت من حبها وخوفها علي"

و في تساؤلنا حول الاهتمام كأداء أو شعور رد أن زوجته أبدته وقت الحجر "الاهتمام أو أكثر" كما انه أكد على أن الزوجة زاد اهتمامها به أثناء الحجر في قوله "الاهتمام..... الخوف عليك" وحول تأثير الحجر المنزلي على الاتصال والتواصل بين الزوجين فرد انه زاد بينهما أثناء الحجر في قوله "أنهما كانا يتقابلان بشكل مستمر ودائم" كما رد "أن الحجر اثر تأثيرا ايجابيا من ناحية التكافل والاطمئنان والاهتمام والحب والود"

وحسب الزوج كيف كان يرى فترة الحجر المنزلي عامة أنها رد أنها "مرت بسلام" رد " مرت طيبة لا توجد مشاكل بفضل الوقاية والحرص تجنبنا للإصابة بوباء كورونا".
تحليل المقابلة مع الزوجة:

في مقابلتنا مع الزوجة أبدت الكثير من التجاوب والمساعدة.

ففي تساؤلنا حول فكرتها على المرض ردت أنها كانت "مخيفة مرعبة" مما شكل لها الوباء خوف وتوتر لها ولزوجها في قولها "خايفة ديما متوترة" "حتا هو كان خايف بصح ميبينش ساعات مش ديما" مع تكرار الشعور بالخوف في قولها "نخاف منكذبش" و"يزيد الخوف" خايفين على رواحنا وعلى أهلنا" مما يدل على وجود الشعور بالخوف والقلق جراء التفكير الزائد في المستقبلو تخطي الأزمة (الوباء) التي من الممكن مواجهتها في المستقبل مما يظهر الخوف والقلق والتوتر الذي شعرت به الزوجة في قولها " خايفة ديما متوترة "

وفي استعمال الزوجة للمواد المعقمة ردت "أكيد استعملت المواد المعقمة" "مي يعقم يديه" كما يظهر الخوف من الإصابة بالوباء والحرص على زوجها ومتابعته في قولها "ديما نراقب فيه كي بصرفلنا صباح القضية قبل الحجر نتبعو بالمعقم روح ادوش بدل قشك كي يجي خارج قبل الحجر باعد دير الكمامة بلاك تنسى تسلم"... وإصرارها على المحافظة على زوجها والخوف على حياته في قولها

و"ساعات يقلق يقلي إني علابالي...يقولي.... راكي توسوستي". مما يدل على وباء كورونا شكل ضغطا مستمرا مما عرض الزوجة للشعور بالخوف وكثرة التفكير والقلق كما قد يؤدي الحرص الزائد على النظافة والتطهير والتعقيم والخوف من الإصابة بالوباء إلى ظهور أعراض الوسواس أو الإصابة به.

ومن ناحية التعاون بينها وبين زوجها ردت الزوجة قائلة " الحق يتعاون معايا "و قولها "زوجي حنين عليا مهتم بيا يساعد "و ما يربطها بزوجها هو الحب وخوفها من فقدانه في قولها "تموت على راجلي ونخاف عليه يأسر ربي " ورددت كذلك ربي يستر هو لي ويحفظ هو لي "كذلك قولها "وين يزيد الخوف يزيد الاهتمام والحرص أكثر" "زاد الاهتمام بيه في مكلته على المناعة يقويها يقوي رحو نظافته نتبع فيه على التعقيم حتا وميحبش المهم ميمرضش" بحيث أظهرت الحرص ومسؤوليتها حول زوجها وأسرته أثناء الحجر في قولها "الحق نسيق نرتب الدار نطيبو" قولها "ديما قبل ما نطيب قولو شور عليا واش نطيب واش يقول نروح نطيلو" مما يدل على رابطها القوي تجاه زوجها والخوف من فقدانه والاهتمام به ودورها المنوط تجاه أسرتها وما هذا إلا وجود اتفاق زوجي بينهما.

في علاقتها بزوجها وقت الحجر وكيف مضت وتأثير الحجر عليهما أجابت قائلة "حسيتو عاد يهتم بيا أكثر عاد يحس بيا أكثر من الأيام الي فاتت "وقولها "مكانش خلافات" و"عدنا نعرفو بعضنا أكثر نقعدو مع بعضنا متقابلين الوجه في الوجه لي عندو فكرة يحطها ناقشوها أنا فهمتو أكثر وهو فهمني ثاني الحمد لله" وقولها "زاد التواصل والاتصال تفاهم عادت العشرة طيبة" وكفترة مرت عليهما قالت "عقب روعة جملنا الخوف والاهتمام والحب الاحتواء"

"الحجر اثر على علاقتنا أنا وزوجي بالإيجاب حبينا بعض أكثر من قبل حسينا روحنا قريبة لبعض "حسيت باهتمامه بعبو بالتعامل معايا تبدل للأحسن هكا...."مما يدل على التأثير الايجابي الذي خلفه الحجر المنزلي على العلاقة بين الزوجين.

كما رددت "فترة الحجر بخوفها برعبها (الخوف من الإصابة بالوباء كورونا) جملتنا حبينا بعض تمسكنا ببعض فهمنا بعض تعاوننا اهتمامنا ببعض فهمنا أننا نحبو بعضنا البعض" مما يدل أن الحجر المنزلي أثر تأثيرا ايجابيا على العلاقة الزوجية وزادها توطيدا واحتواء

تحليل نتائج المقياس لحالة الزوجين (ب):

الزوجة (ب):

الدرجة الكلية	الدرجات	الأبعاد
57	.13 .12 .11 .10 .9 .7 .6 .5 .4 .3 .2 27 .26 .21 .20 .19 .18	العلاقات الاجتماعية
9	8 .1	العلاقات الجنسية
20	17 .16 .15 .14	العلاقات الثقافية
43	.35 .34 .31 .30 .28 .25 .24 .23 .22 43	مجالات التعاون
5	29	مجالات النظافة
15	48 .45 .32	الاختيار الزوجي
89	.43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .33 54 .53 .52 .51 .50 .49 .47 .46 .44	العلاقات بين الزوجين
238	270	الدرجة الكلية

الزوج (ب)

الدرجة الكلية	الدرجات	الأبعاد
49	.13 .12 .11 .10 .9 .7 .6 .5 .4 .3 .2 .27 .26 .21 .20 .19 .18	العلاقات الاجتماعية
10	8 .1	العلاقات الجنسية
20	.17 .16 .15 .14	العلاقات الثقافية
40	.35 .34 .31 .30 .28 .25 .24 .23 .22 43	مجالات التعاون
5	29	مجالات النظافة
15	48 .45 .32	الاختيار الزوجي
88	.43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .33 54 .53 .52 .51 .50 .49 .47 .46 .44	العلاقات بين الزوجين
227	270	الدرجة الكلية

من الملاحظ أن نتائج المتحصل عليها في مقياس التوافق الزوجي الخاص بالزوجين لديهما اتفاق زوجي فقد تحصلت الزوجة على الدرجة الكلية للمقياس التوافق الزوجي على 238 وتحصل الزوج على 227 مما تدل النتائج هي وجود اتفاق زوجي بين الزوجين.

ففي البعد الخاص بالعلاقات الزوجية تحصل كلا الزوجين على درجة جد متقاربة بينهما فقد تحصلت الزوجة على درجة 89 وتحصل الزوج على 88 درجة مما يظهر الرضا المتبادل بين الزوجين ففي تساؤلنا حول إلى أي درجة أنت راض أو راضية عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) ردا الاثنين "بتمام الرضا".

كما يظهر جليا التقدير والحب والاهتمام بين الزوجين في سؤالنا حول "درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك)" فكانت الإجابة "تقدير كبير" وحول الاحترام والمحبة المشتركة رد الزوجان أن كلاهما لديهما "درجة كبيرة من الحب المتبادل" كما يظهر التعاطف المشترك والمتبادل بينهما في إجابتهما المتماثلة " بدرجة كبيرة بينهما" مع الشعور بالسعادة لكليهما والتي تظهر حيال التساؤل حول الشعور بالسعادة مع الشريك الحياة "والشعور بالراحة أثناء العودة إلى البيت" فرد كليهما "بكبر السعادة" والراحة مما يدل على وجود علاقة مميزة بين الزوجين يسودها الحب والاحترام والسعادة.

كما تحصل الزوجين على درجة متساوية في البعد الخاص بالاختيار الزوجي إذ تحصل الزوجين على درجة 15 مما تظهر التمسك الشديد والقناعة التامة ببعضهما البعض عند سؤالنا حول درجة الرغبة في تغيير الزوج (ة) فكان الرد لكلا الزوجين انه "لا توجد أي رغبة" وعن الشعور المتبادل بالسعادة لحسن الاختيار رد الزوجان سعادة كبيرة بحسن الاختيار وعدم وجود الندم والرضا في تساؤلنا حول إذا ما يوجد تأسف عن الزواج الحالي فكان الرد مشابه لكليهما انه لا يوجد تأسف بتاتا دليل على وجود تمسك بينهما.

في البعد الخاص بمجالات التعاون والتشاور بين الزوجين فدرجة المتحصل عليها بين الزوجين متقاربة فالزوجة تحصلت على 43 درجة والزوج تحصل على 40 مما يدل على وجود التعاون المشترك والتفاهم فيما يخص تربية الأطفال والتسيير والتخطيط الحياة الأسرية.

فيما يخص البعد الخاص بالعلاقات الجنسية المتعلقة بالإنجاب والإشباع الجنسي فيوجد هناك اتفاق بين الزوجين بالتالي يوجد تفاهم من الجانبين حول هذا الموضوع.

في البعد الخاص بالنظافة والمظهر الخارجي والعلاقات الثقافية يبدو كذلك الاتفاق التام بين الزوجين مما يدل على وجود تفاهم والرضا بين الزوجين.

في البعد الخاص بالعلاقات الاجتماعية فالدرجة المتحصل عليها من كلا الزوجين تظهر تقريبا في الدرجات فالزوجة 57 والزوج 49 درجة كما يبدو انه لا يوجد اتفاق إطلاقا في موضوع تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية أو تدخل أم الزوجة في الحياة الزوجية فكلا الزوجين لا يرضيان في تدخل الأطراف في حياتهما الزوجية من قريب أو بعيد للصلة المتقاربة بينهما والتمسك ببعضهما البعض.

التحليل العام للحالة (الزوجين (ب):

من خلال نتائج كل من المقابلة ومقياس التوافق الزواجي للأستاذ مراد بوقطاية تبين أن الزوجين لديهم توافق زوجي أو اتفاق زوجي وإن الظروف الخاصة بوباء كوفيد 19 وظروف الحجر لم تؤثر على زواجهم بل زادتهم تماسكا وتعاوننا. وهذا ما توضحه الدرجات المتقاربة في المقياس فيما يخص البعد الخاص بالعلاقات الزوجية والبعد الخاص بالتعاون بين الزوجين وما وضحته المقابلة معهم وزيادة مشاعر الحب والاهتمام من الزوجين هذا ما أكدته دراسة عبد الرحمن (1987) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الزوج لزوجته كناضج انفعاليا والتوافق الزواجي وبالتوافق الزواجي لزوجته كذلك إدراك الزوجة لذاتها كناضجة انفعاليا ويرتبط بتوافقها الزواجي وبالتوافق الزواجي لزوجها.

(بلميهوب 2006.106)

مما يوضح لنا النضج الانفعالي يعني أن الفرد لديه مفهوم موجبا عن ذاته يجعله يقدر ذاته في علاقته بالآخرين خاصة الزوج وذلك بتبادل الحب والاحترام وتبادل وجهات النظر والتفاهم في ما يخص جوانب الحياة دون مشاكل.

ومن ناحية انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزواجي فقد زاد توطيد للعلاقة بين الزوجين وهذا ما بينه نتائج المقياس فيما يخص العلاقة الجنسية من اتفاق زوجي دون مشاكل وما أكدته المقابلة مع الزوجين أن الحجر المنزلي زاد الزوجين تماسكا وحباً وزاد العلاقة حميمية وهذا ما زاد التماسك وقربا ورضا بين الزوجين حسب رأي لورانس في هذا الموضوع "أن الرضا الجنسي يلعب دورا هاما وفعالا في تحقيق الرضا الزواجي"....(خضر 2015.02).

الحالة (ج)

تقديم وعرض الحالة (ج)

- الزوجين (ج)
- سن الزوجة 32 سنة
- سن الزوج 35 سنة
- عدد الاولاد ولد
- الحالة الاجتماعية زوجين
- مهنة الزوج معلم في الطور الابتدائي
- مهنة الزوجة محامية
- المستوى الاقتصادي - جيد

ملخص المقابلة:

الزوجين (ج) لديه طفل واحد يعيشان في مسكنهما الخاص (ملكية) مدة الزواج 4 سنوات يسكنان في مدينة بسكرة.

الزوجين (ج) تم التعارف على بعضهما من قبل الأهل وهما يعيشان في استقرار. الزوج معلم والزوجة تعمل محامية لدى المجلس قضاء بسكرة. الزوجة تشعر بمسؤوليتها تجاه أهلها وإعالتهم (الأم - والإخوة).

تحليل المقابلة مع الزوج (ج):

تمت المقابلة مع الزوج واطهر الكثير من المساعدة والتجاوب كما يبدو زوج رزين. في مقابلتنا حول فترة الحجر المنزلي وكيف مرت كمرحلة أو كفترة عليهما فحسب الزوج كفترة سادها الإبهام والقلق في قوله عند الإجابة عن تساؤلنا حول الفكرة عن المرض وما فكرته حيالها فأجاب "تداخل في الأفكار من شدة الإبهام" فحسبه ان وقع في الصدمة والذي ولقوله كي سمعنا اخبار الوفاة وقتها "عشنا الصدمة وتجربة قاسية" والذعر والإبهام لما كان يجري وقتها في قوله مثلا "تتابع البث التلفزيوني محاولة منا فهم ما يحدث" وقوله ايضا "المني الذعر" وتكرار كلمة الذعر في "الذعر والإبهام كانا سيد الموقف" وهذا يدل على الأثر النفسي الذي الم بالزوج خلال الحجر المنزلي جراء الخوف من الإصابة بوباء كورونا والإبهام حدث من قلة المعلومات وقتها وكيف يمكن احتواء المرض والذعر الذي خلفه وباء كورونا وسط المواطنين في الوسط الجزائري وقتها وخاصة الزوج وشعوره الخوف باعتباره رجل مسؤول عن عائلة مما تظهر عبارة الخوف مكرر في كلامه في قوله خوف دائم -التوتر من مفارقة الحياة وترك أسرته. وهذا الشعور بالخوف ما هو إلا ردة فعل تجاه خطر الإصابة بالوباء والإبهام الذي عاشه وقتها

والذي شكل له تهديد مما أشعره بالتوتر. مما يدل حول تأثير الحجر على العامل النفسي مما يظهر الشعور بالخوف.

وفي سؤالنا حول إن أصابه الشعور بالفقد رد قائلاً " أكيد خوف من فقدان الزوجة خاصة مازال ابنها الصغير يحتاج أمه ولا أريده أن يبقى وحيدا " وقوله الشيء الذي يخيفني الفراق" مما يدل على تعلقه بزوجته وحاجته لها.

وفي تساؤلنا حول الاهتمام وتبادل الشعور كداء او شعور رد الزوج انه "عادي" ويكرر "الشعور عادي" وهذا ما أثار شكوكنا حول العلاقة ومدى الاتصال والتواصل بين الزوجين فرد "عادي" أيضا تأكد وجود مشكل في العلاقة بينهما كزوجين.

أما من ناحية فترة الحجر المنزلي ورأيه عامة فقال "شعرت حينها بالغيظ كوني لا أستطيع أن استوعب ما يحدث ولم يكن بإمكانني تقبل الوضع لضبابية المشهد وتداخل في التحليل وأراء أهل العلم شعرت حينها قمة في الغباء كان هذا شعوري والعلم لله "..... وهذا قد يدل على وجود اضطراب ما بعد الصدمة والتي حسب أعراضها حسب dsm 4، معتقدات أو توقعات سلبية مبالغ فيها ومستمرة حول الذات أو الآخرين أو العالم، من قبيل "أنا سيء"، أو أن "العالم كله خطير. معارف مشوهة ومستمرة حول سبب ونتائج الحدث الصدمي، تقود الفرد إلى تذبذب ذاته أو الآخرين. حالة انفعالية سلبية مستمرة (الخوف، الرعب، الغضب، الشعور بالذنب، الخزي...)، انخفاض ملحوظ في الاهتمامات أو المشاركة في النشاطات المعتاد. الشعور بالانفصال أو الاعتراب عن الآخرين. عدم القدرة على اختبار المشاعر الايجابية بصورة مستمرة - عدم القدرة على الشعور بالسعادة، الإشباع، أو مشاعر الحب.

تشوه ملحوظ في وظائف الحضور والاستجابية مرتبط بالحدث الصدمي، يبدأ أو يتفاقم بعده، كما يتبين في واحد أو أكثر مما يلي. سلوك تهيجي ونوبات غضب (لأدنى استثارة)، ويظهر في شكل عدوان لفظي أو جسدي اتجاه الأفراد أو المواضيع. سلوك متهور أو محطم للذات. استجابات هلع مبالغ فيها. مشكلات في التركيز. اضطراب في النوم. (مجلة آفاق علمية، 2021)

تحليل المقابلة مع الزوجة (ج)

أبدت الزوجة ترحيب والكثير من التجاوب والمساعدة. ففي تساؤلنا حول فكرتها على المرض ردت " كان الشعور بالهلع والخوف والغموض والخوف من العدوى" مما شكل لها الوباء خوف وتوتر لها ولزوجها في قولها "خوف شديد" مع تكرار الشعور بالخوف في قولها "خوف منه" الخوف من فقدان أهلي " وهذا ما يثبتته التعلق بأهلها (ومحاولة إعالتهم بمصاريف وغيرها كما ذكرت سابقا) والخوف من

إصابتهم بالفيروس أو العدوى مع وجود الشعور بالخوف والقلق جراء التفكير الزائد في المستقبل وتخطي الأزمة (الوباء) واختلاط في المشاعر بين الحزن والقلق والتوتر وحسب الزوجة "الأكثرية الشعور اكتئاب".

وفي استعمال للمواد المعقمة أكدت الزوجة باستعمالها للمواد المعقمة خوفا من الإصابة ". مما يدل على وباء كورونا شكل ضغطا مستمرا مما عرض الزوجة للشعور بالخوف ومن ناحية التعاون بينها وبين زوجها أكدت الزوجة التعاون بينهما "يتعاون معايا".

في تساؤلنا حول الاهتمام الزوج بها أو إذا كانت تشعر باهتمامه ردت "عادي" ثم عدم الاهتمام الخوف مني إذا أصبت بالكورونا ". وحول اهتمامها وحرصا له أكدت أنها مهتمة به وحرصا على عدم إصابته. مما يدل تعلقها بزوجها الاهتمام به والحرص على راحته وعدم إصابته في حين نجد تشعر بعدم اهتمام زوجها بها المهم تبحث على راحته وسعادته وهذا ما يدل على تكرار كلمة عادي في كلامها..

في علاقتها بزوجها وقت الحجر وكيف مضت وتأثير الحجر عليهما أجابت قائلة "عادي" كذلك. وكفترة ردت أن فترة الحجر المنزلي مرت عادي بدون إصابات ضغط حزن توتر اكتئاب. مما يدل على انعكاسات سلبية للحجر المنزلي أثر على العلاقة الزوجية مما خلف اختلاط في المشاعر لدى الزوجة.

تحليل نتائج مقياس التوافق الزوجي المطبق على الزوجين (ج)

- الزوج: (ج)

الأبعاد	الدرجات	الدرجة الكلية
العلاقات الاجتماعية	2 .3 .4 .5 .6 .7 .9 .10 .11 .12 .13 18 .19 .20 .21 .26 .27	74
العلاقات الجنسية	1 .8	10
العلاقات الثقافية	14 .15 .16 .17	17
مجالات التعاون والتشاور بين الزوجين	22 .23 .24 .25 .28 .30 .31 .34 .35	37
مجالات النظافة	29	4
الاختيار الزوجي	32 .45 .48	13
العلاقات بين الزوجين	33 .36 .37 .38 .39 .40 .41 .42 .43 44 .46 .47 .49 .50 .51 .52 .53 .54	69
الدرجة الكلية	270	224

الزوجة (ج):

الدرجة الكلية	الدرجات	الأبعاد
80	.13 .12 .11 .10 .9 .7 .6 .5 .4 .3 .2 27 .26 .21 .20 .19 .18	العلاقات لاجتماعية
6	8 .1	العلاقات الجنسية
20	.17 .16 .15 .14	العلاقات الثقافية
44	.35 .34 .31 .30 .28 .25 .24 .23 .22	مجالات التعاون والتشاور بين الزوجين
5	29	مجالات النظافة
14	.48 .45 .32	الاختيار الزوجي
73	.43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .33 .54 .53 .52 .51 .50 .49 .47 .46 .44	العلاقات بين الزوجين
242	270	الدرجة الكلية

في قراءة لنتائج المقياس المطبق على الزوجين (ج) وهو مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية فقد تحصل الزوج على 224 درجة وتحصلت الزوجة على درجة 242 من 270 وهذه الدرجة تدل حسب المقياس على وجود اتفاق زواجي بين الزوجين.

من خلال ما أظهرته نتائج المقياس الواضحة بين اتفاق كما يراه الزوج واتفاق تام تراه الزوجة فمثلا في البعد الخاص بالعلاقات الجنسية فنرى أن هناك خلاف في تنظيم الإنجاب فالزوجة تراه انه لا يوجد اتفاق إطلاقا مما يدل على وجود مشكل في حين الزوج يرى انه يوجد اتفاق تام بحيث نجد في هذا البعد الخاص بالعلاقات الجنسية تحصل الزوج على درجة 10 والزوجة 6. كذلك فيما يخص العلاقات بين الزوجين فنرى الزوج تحصل على درجة 69 وتحصلت الزوجة على درجة 73.

نلاحظ في السؤال الخاص درجة تبادل العاطفة ودرجة تبادل المحبة رد مقبولة أو معتبرة تراها الزوجة تبادل كبير ودرجة كبيرة في التساؤل حول هل تعرف كل ما يحبه أو يفضبه أو كل أو بعض الأشياء التي تغضب زوجك ترد الزوجة اعرف كل الأشياء التي يحبها ووكل الأشياء التي تغضبه في

حين يرى الزوج أن اعرف بعض الأشياء التي تحبها واعرف القليل من الأشياء التي يكرهها واعرف بعض الأشياء التي تغضبها مما يدل على عدم وجود تواصل وعدم البحث عن نقطة وصول للآخر .

▪ في البعد الخاص بالاختيار الزواجي تحصل كلا الزوجين درجة متقاربة فالزوج تحصل على درجة 13 والزوجة 14.

▪ في البعد الخاص بمجالات التعاون فقد تحصل الزوج على درجة 37 وتحصلت الزوجة على درجة 44 تتراوح بين اتفاق للزوج واتفاق تام تراه الزوجة.

▪ في البعد الخاص بالعلاقات الاجتماعية تحصل كلا الزوجين على درجات متقاربة فقد تحصلت الزوجة على درجة 80 وتحصل الزوج 74 تتراوح بين اتفاق يراه الزوج واتفاق تام تراه الزوجة.

التحليل العام للحالة لزوجين (ج):

بعد تطبيق المقابلة والمقياس الخاص بالتوافق الزواجي للأستاذ مراد بوقطاية ومن خلال النتائج تبين أن الزوجين لديهم توافق زوجي أو اتفاق زواجي وان الظروف الخاصة بوباء كوفيد 19 وظروف الحجر المنزلي لم تؤثر على زواجهم بل اثر على الجانب النفسي للزوجين مما خلف قلق وخوف شديدين وإبهام وذهول وصدمة مع الشعور بالاكئاب حيال الخوف من الإصابة بوباء كورونا وهذا ما أشار إليه هودجز (1968) " عن ارتباط مستوى القلق بارتفاع مستوى التهديد بالموت أو الفشل". (بيومي، 1999، ص72)

في المقابلة وفي محاولة فهم هل يوجد اهتمام بين الزوجين أو هل زاد الاهتمام بينهما في فترة الحجر ذكرا الزوجان انه "عادي" وتكرر لفظ "عادي" في تساءلنا حول التواصل مما اشرنا سابقا انه يوجد مشكل بين الزوجين وفي المقياس المطبق وجدنا أن الزوجة ترد على اغلب إجاباتها باتفاق تام مما يبدو أن الزوجة متعلقة بزوجها ولها مشاعر حب تجاهه كما أنها تعلم بكل ما يحب وما يكره وما يغضب الزوج في البعد الخاص بالعلاقات الزوجية في حين نجد العكس عند الزوج لا يعرف كل ما تحب أو تكره أو ما يغضب الزوجة مما يتوضح انه لا يوجد اتصال بينهما أو تواصل عاطفيا أو لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الطرف الآخر سواء كانت هذه اللغة صريحة أم ضمنية تحدد شكل التفاعل وهذا ما أشار له السهل (2004) " إن الأزواج الذين يجعلون الحوار عاداتهم اليومية يكونون أكثر تقربا من بعض وألفة والعكس من الذين لم يتواصلوا فكريا مع بعض يعانون من احباطات متكررة وصراعات شديدة " (سمكري، 2009، ص24) وما أكده ميرغان " إن المهارة الوجدانية للأزواج

والتي تتمثل في التحكم في الانفعالات والتواصل والارتياح عند التعبير الانفعالات والتعاطف تؤثر على الرضا الزوجي فغياب التواصل يؤدي إلى احباطات وخصومة شديدة بينهما". (سمكري، 2009، ص26) الاستنتاج العام لنتائج العامة للحالات:

من خلال دراستنا التي هدفت إلى تحديد انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري ومن خلال المقابلة مع الحالات الثلاثة (أ-ب-ج) وتطبيق مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية خلصنا إلى أن ردود أفعال كل من الزوجين للحادث الضاغط (وباء كورونا- كوفيد 19) هي محصلة إدراك للوباء، وكيفية تفسيره له، والانفعال به. مما يجعل ردود الأفعال مختلفة، بحيث تتأثر بشخصية الزوجين، كما تتأثر بالخبرات السابقة لكل منهما والعلاقة الزوجية قبل الوباء. كما قد يتأثر أحد الزوجين ولا يتأثر الآخر من تداعيات وباء كورونا وإجراءات الحجر المنزلي وقتها.

فاستجابة كل من الزوجين لإحداثيات الحجر المنزلي المفروضة خوفا من انتشار وباء كورونا والإصابة به تتأثر بنضج الزوجين والعلاقة التي تربطهم فالزوجين الناضجين والذين تربطهم خاصة العلاقة القوية، قد يواجهان عوائق كثيرة، بحيث لا يتأثر زواجهما بسرعة، كما يظهر تعاونهما.

بالتالي خلصت نتائج الدراسة الخاصة بانعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي إلى:

حسب نتائج مقياس التوافق الزوجي المطبق على الحالات الثلاثة كانت النتيجة كما يلي

الزوجة	الزوج	الحالات
239	241	الحالة (أ)
227	238	الحالة (ب)
242	224	الحالة (ج)

من خلال نتائج مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية المطبق على الحالات الثلاثة من الأزواج (أ-ب-ج) تبين أن لديهم توافق زوجي وبعد إجراءنا للمقابلة معهم للبحث حول انعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي تبين ما يلي:

- الحالة (أ) والحالة (ب) من خلال المقابلة وتطبيق معهم مقياس التوافق الزوجي لبحث انعكاسات الحجر المنزلي على توافقهم الزوجي تبين أن لديهم اتفاق زوجي والحجر المنزلي المفروض وقتها خوفا من انتشار وباء كوفيد 19 كانت له انعكاسات ايجابية ولم يؤثر أو يتأثر زواجهم بل زادهم تماسكا وتعاوننا وتبادلا للحب والاحترام كما توطدت العلاقة الزوجية من خلال الشعور المتبادل وزيادة التواصل والفهم مع الشعور المتبادل بالسعادة والاهتمام ورضا الزوجين. كما لا يخفى انه ظهر شعور

بالخوف سواء كلا الزوجين أو احدهما لكن لنضج الزوجين وإدراكهما للضرورة وقوة العلاقة التي تربطهم أدى ذلك إلى التغلب على الشعور بالخوف والتوتر من خلال مواجهة مخاوفهم باستعمال الاحتياطات النظافة والتعقيم ومن خلال زيادة نضج العلاقة من ناحية تمسك الزوجين بالحياة ومن خلال زيادة التواصل العاطفي والتماسك والتعاون بينهما.

بالتالي إن الظروف الخاصة بوباء كوفيد 19 وظروف الحجر لم تؤثر على التوافق الزوجي بل زادهم تماسكا وتعاوننا مع زيادة في مشاعر الحب والاهتمام بين الزوجين.

- إدراك الزوجين لبعضهما يوضح مستوى نضجها الانفعالي ودرجة توافقها الزوجي. وما يحملانه من مفهوم موجبا عن ذواتهما وعن علاقتهما ككل من تبادل الحب والاحترام وتبادل وجهات النظر والتفاهم في ما يخص جوانب الحياة دون مشاكل.

بالتالي كل ما كان هناك شعور متبادل بالسعادة وزيادة التواصل وفهم كل من الزوجين للآخر كل ما زاد العلاقة الزوجية توطيدا وتماسكا عند مجابهة المشاكل. وهذا ما أكدته السهل (2004) " إن التصريح بالحب والإعلان عنه عن طريق الكلام والأفعال يعززه ويعطيه قيمة كبيرة لدى الطرف الآخر ويؤثر ايجابيا بالوقاية من بعض المشكلات ".

- العلاقة الجنسية الجيدة تؤدي إلى دعم الرابطة بين الزوجين

- كيفية إدراك الزوجين لوباء (كوفيد 19) وظروف الحجر المنزلي والتفسير الوقائع المحيطة تساهم في ظهور الانفعال بين الزوجين وتزيد من التوتر والخوف ومشاعر الإحباط مما قد يخل تفاعل الزوجين، وتكثر الخلافات بينهما وهذا ما حدث للحالة (ج).

- فحسب نتائج الحالة (ج) فانعكاسات الحجر المنزلي على التوافق الزوجي كانت سلبية فقد أثرت ظروف الحجر على الجانب النفسي للزوجين مما خلف قلق وخوف شديدين وذهول مع صدمة والشعور بالاكنتاب كرد فعل مقارنة بارتفاع مستوى التهديد بالموت أو الخطر.

بالتالي من خلال هذه الدراسة نستنتج ان الحب والثقة بين الزوجين، تجعل من أفكار الزوجين أو احدهما تفاعلية، ايجابية، واقعية، وأساليب توافقهما جيدة مع ظروف الحجر المنزلي. مما تجعل استجابة الزوجين كرد فعل إما أن تسهم في تخفيف الأزمة أو تضخيمها، وكل حسب نظريته للضرورة، فإذا كانت النظرة ذاتية سلبية للضرورة سوف تخلف استجابات غير مناسبة تسهم في زيادة تأزمهما، وتؤثر على توافقهما الزوجي. وإذا كانت النظرة واقعية ايجابية تخلف استجابات توافقية جيدة.

خاتمة

➤ الخاتمة

- تناولت الدراسة الحالية موضوع انعكاسات الحجر الصحي على التوافق الزوجي في الوسط الجزائري.
- تمت دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج العيادي، وذلك باستخدام تقنية دراسة الحالة عن طريق المقابلة وتطبيق مقياس التوافق الزوجي للأستاذ مراد بوقطاية المناسب والدراسة الحالية، وحالات الدراسة هم أزواج من ولاية بسكرة عايشوا فترة الحجر المنزلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- **للحجر المنزلي انعكاسات ايجابية على التوافق الزوجي في حال الإدراك والتفسير الايجابي** للالزمة وما يحملانه الزوجين من مفهوم موجبا عن ذواتهما وعن علاقتهما ككل من تبادل الاحترام وتبادل وجهات النظر والتفاهم في ما يخص جوانب الحياة دون مشاكل فالظروف الخاصة بوباء كوفيد 19 وظروف الحجر لم تؤثر على التوافق الزوجي للزوجين بل زادهم تماسكا وتعاوننا مع زيادة في مشاعر الحب والاهتمام المتبادل. أي كل ما كان هناك شعور متبادل بالسعادة وزيادة التواصل وفهم كل من الزوجين للآخر كل ما زاد العلاقة الزوجية توطيدا وتماسكا عند مجابهة المشاكل كما أن العلاقة الجنسية الجيدة تؤدي إلى دعم الرابطة بين الزوجين.
- **وانعكاسات سلبية للحجر المنزلي على التوافق الزوجي** تظهر في حال التفسير السلبي مما يؤثر هذا الأخير على الجانب النفسي للزوجين وينتج عنه القلق والخوف الشديدين والذهول مع الصدمة والشعور بالاكتئاب كرد فعل مقارنة بارتفاع مستوى التهديد بالموت او الخطر النضج الانفعالي ودرجة التوافق الزوجي.
- **بالتالي** كيفية إدراك الزوجين لوباء (كوفيد 19) وظروف الحجر المنزلي والتفسير الوقائع المحيطة تساهم في ظهور الانفعال بين الزوجين وتزيد من التوتر ومشاعر الإحباط مما قد يخل تفاعل الزوجين، وتكثر الخلافات بينهما وهذا ما حدث للحالة (ج).
- من هنا نستنتج استجابة الزوجين تعتبر رد فعل إما أن تسهم في تخفيف الأزمة أو تضخيمها، وكل حسب نظرته، فالنظرة الذاتية السلبية للالزمة تخلف استجابات غير مناسبة تسهم في زيادة تأزمهما، وتؤثر على توافقهما الزوجي. والنظرة الواقعية الايجابية تخلف استجابات توافقية جيدة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش

1/ المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1. حسن أبوسيف، وأحمد الناشري. (2009). الصحة النفسية. القاهرة- مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
2. سامر أحمد منصور، صالح سمير، ومحمود الأشقر. (2021). إدارة مخلفات الرعاية الصحية في ضوء جائحة كورونا (كوفيد19). برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
3. سناء محمد سليمان. (2005). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي... نفسي... اجتماعي. ط1. مصر: عالم الكتب.
4. شهيد العزة. (2000). الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. شيماء جمال محمد حسني أحمد. (2015). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
6. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين. (2006). إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.
7. عصام عبد الشافي. (2020). وباء كورونا وبنية النسق الدولي الأبعاد والتداعيات- تقديرات سياسية. مصر: المعهد المصري للدراسات.
8. كلثوم بلميهوب. (2012). الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الزواج. (د.ب): إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية. سلسلة الكتاب الإلكتروني.
9. مجموعة من المؤلفين. (2021). جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار. ط1. برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
10. نادية أبو سكينه، وزينب حقي. (2009). العلاقات الأسرية. ط1. جدة- السعودية: خواريزم العلمية للنشر والتوزيع.
11. نزيهة شاوش. (2021). جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل انتشار. برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية.
12. محمد خليل بيومي (1999) سيكولوجية العلاقات الزوجية دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع.

2- الأطروحات:

13. أمال عنزي. (2004). أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالأمراض النفس جسمية. السعودية: رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود.
14. أمينة الهيل. (1996). دراسة لبعض المتغيرات النفسية- الاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزوجي لدى المرأة القطرية. مصر: رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
15. تحية عبد العال. (1995). مدى فعالية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزوجي. مصر: رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
16. حسام محمود. (2008). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة أَلْمَنِيَا. مصر: رسالة ماجستير. أَلْمَنِيَا.
17. ريم فريضة. (2011). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مدينة غزة. غزة- فلسطين: رسالة ماجستير.
18. سعاد الكاشف. (1992). ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية. مصر: رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة عين شمس.
19. سميرة عياد الجهني. (2008). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤولية الأسرية. السعودية: رسالة ماجستير. جامعة طيبة.
20. عايضة شكري حسن. (2001). ضغوط الحياة والتوافق الزوجي والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية والسويات (دراسة مقارنة). مصر: رسالة ماجستير. تخصص علم نفس. جامعة عين شمس.
21. فانتة حماد ديبه. (2012). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزوجي. فلسطين: رسالة ماجستير. جامعة الأزهر.
22. محمد إبراهيم فلاتة. (2008). التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى البناء المراهقين بالمدينة المنورة. السعودية: رسالة دكتوراه. جامعة طيبة.
23. مراد بوقطاية. (2000). القيم والتوافق الزوجي في المجتمع الجزائري. الجزائر: أطروحة دكتوراه. غير منشورة. جامعة الجزائر.
24. وليد الشهري. (2009). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة. المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير. جامعة أن القرى.

3- المجالات:

25. أحمد صامدي، وهلال الجهوري. (2011). التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان. مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد07. جامعة اليرموك. الأردن.
26. حسن عبد المعطي، وراوية الدسوقي. (1993). التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد28. السنة07.
27. حفيظة بلخير. (2012). عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية. مجلة دراسات. العدد22. مطبعة الآفاق. الأغواط. الجزائر.
28. سمير بو عيسى. (2020). انعكاسات جائحة كوفيد19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية. المجلد03. العدد03.
29. السيد حنان سعيد. (2020). الدور المرتقب للعلوم النفسية في مواجهة أزمة أعراض الوهن النفسي الناتج عن الجائحة الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد19). مجلة البحوث. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية. المجلد31. العدد123.
30. مجلة آفاق علمية. (2021). المجلد11. العدد20.
31. محمد عسلي، ومحمد البنا. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بغزة. مجلة جامعة الأزهر. المجلد13. العدد02. غزة.
32. يمين برقوق، وكمال بورزق. (2020). تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية. مجلة التمكين الاجتماعي. المجلد02. العدد02.

4- المؤتمرات:

33. عبير الصبان. (2007). التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى الزوجات السعودية. مصر: المؤتمر الستوي الرابع عشر. جامعة عين شمس.

5- المواقع الالكترونية:

34. <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>.

35. <https://www.emaratalyoun.com/local-section/other/2020-04-27-1.1340846>.

2/ المراجع باللغة الأجنبية:

36. Huston & Vangelisti .(1991) .**Social Motional behavior satisfaction: in marital relationship Longitudinal study** .Journal of personality and social psychology. Vol 61.

37. Kirsten Voss .(1995) .**Friendship Marriage and Self- Esteem: An Investigation of the dimensions of friendship and the link between significant interpersonal relationships and self- Esteem** .Canada: Concordia University.

ملاحق

ملحق رقم (01):

أسئلة المقابلة:

المحور الأول: العلاقة الزوجية والتوافق الزوجي

1. كم كان سنك عند الزواج ؟
2. ما هي مدة زواجك ؟
3. هل كان زواجك عن طريق الحب والتعارف أو عن طريق العائلة أم الأصدقاء . أم ؟
4. الإقامة الزوجية أين تسكنين في منزلكما أم منزل العائلي الخاص بأهل الزوج ؟
5. إذا كان منزل العائلي الخاص بأهل الزوج تسكنين في غرفة أم جناح وضح ذلك ؟
6. هل أهل الزوج معك ؟
7. من أهل الزوج كم عددهم ؟.....بنات.....ذكور.....الأم.....الأب.....
8. من المسؤول على العائلة (الإعالة) من ناحية المصاريف إلى غير ذلك ؟
9. عمل الزوج ؟
10. المدخول الشهري لزوجك ؟
11. كم عدد الأطفال ؟.....بنات.....ذكور.....
12. عند التقدم للخطبة هل كان قبول من الطرفين أو كان هناك من أصر على زواجك به (ها) ؟
13. هل كان هناك تعارف بين الخطبة والزواج ؟

المحور الثاني: خاص بالحجر المنزلي

مثل ما مرت به كل الأسر من وباء كورونا كيف عشت هذه الفترة:

1. كيف كانت الفكرة على المرض وكيف كنت تشعرين وقتها ؟
2. هل استعملت المواد المعقمة والمنظفة ؟
3. هل يوجد تعاون بينك وبين زوجك فيما يخص التعقيم والنظافة ؟
4. ما كان موقفه أو فكرته للمرض ؟
5. هل يزعج عند حملات التعقيم التي تقومين بها ؟
6. هل كان يعمل وقتها وهل كنتي تعملين وقتها ؟

7. كيف تمضيان وقت الحجر داخل المنزل ؟
8. هل اعتمدتم في رصد الأخبار من شاشة التلفاز أو التواصل الاجتماعي ؟
9. كيف كانت ردت فعلك عند ازدياد الإصابات وكيف كانت ردت فعله حيال ذلك ؟
10. عند سماع أخبار الوفاة خصوصا ما جرى في بسكرة فترة جوان إلى جويلية من الإصابات والوفيات كانت ضحيتها الجيران أو الأقارب كيف استقبلتما الأمر ؟
11. هل توطدت العلاقة بينكما أكثر خلال الحجر المنزلي ؟
12. كيف ترين الوقت الذي يمر مع زوجك في فترة الحجر المنزلي وقبله ؟
13. هل حدث وأن شعرتي بالخوف من إصابة زوجك وهل أصابك الشعور بالخوف من الفقد ؟
14. كيف كنتي تتصرفين ؟
15. هل يبادللك نفس الشعور بالاهتمام ؟
16. هل تشعرين أن زوجك زاد في الاهتمام بك فترة كورونا والحجر ؟
17. هل حدثت مشاكل وخلافات أثناء الحجر المنزلي ؟
18. هل زاد الشعور بالخوف من الإصابة من الإفراط في استعمال المطهرات ؟
19. هل تم استغلال وقت الحجر في طبخ أشهى الأطباق والمفضلة لديه ؟
20. هل ترين أن الحجر اثر على علاقتكما كزوجين هل تشعرين انه زاد الاتصال والتواصل بينكما أثناء فترة الحجر ؟
21. هل تم الإصابة بكورونا وهل شعرتي بالدعم والمشاركة من طرف زوجك ؟
22. كيف كنتي ترين فترة الحجر المنزلي عامة ؟

المقابلة كما وردت للحالة (أ):

الزوجة (أ):

1. مرة الأولى خفنا منكذبش حاجة غريبة موت عايش الواحد في المجهول. تصدمنا أكل
2. إيه أكيد عدنا نخدمو بيهم شرينا الجافيل نسيق الدار ونعقمها درت الجافيل لا في كل بلاصة في الباب تسيق كل ما ندور نمسح بالجافيل
3. ساعات هو ماهوش كفي وديجا ان القايمة بالنظافة
4. هو دايم يقول الي مكتبها ربي تلحق اما انا لا. خايفة على ولادي على راجلي
5. لا
6. لا ميخدمش حبسولهم كلش وانا مش خدامة قاعدة في الدار
7. انا التسيق النظافة التعقيم سع ومباعد ندور للكوزينة نطيلو واش يحب جنبها الماكلة الرقاد تفراج حكايات...هك
8. ديديرو في قناة النهار وقت لعشية نشوفو النتائج كل يوم وقبلها نشوفو فايسبوك ساعات ينشرو في الفايسبوك نتهول الحق يزيد خوفي نروح نجري لعجوزتي ونقلها هو ساعات ميكونش حذا التلفزيون نروح نجري نقولوا
9. الحق كي نسمع وفاة ما يعجبني الحال ويزيد خوفي ماتو زوج جيرانا حسيت الخوف كثر كي سمعت وعدت نحسها قريبة
10. حسيت روحنا قربنا اكثر لبعض هو احتضن خوف نتاعي كي نقولو راني خايفة يهدر معايا من جانب الدين ويقوي عزيمتي الكاتبة تلحق الي هذو راهم يخرجو ويبيعو ويخدمو وحننا رانا في الدار واحد ما يجينا نتكالما ونستغفر لكان في الصباح نروح نطيب ولا نقضي ولا عدنا في الليل نرقد ونوكل امري لربي
11. لحق ساعات نقول كي غير بقا الحجر. بكري يخدم خارج داخل منقعدوش كيما وقت الحجر ساعات نحب نحكي نستنى حتان يجي ونحكيو واش صرا اما وقت الحجر واش نسمع كي نهدر مع ماليا في التلفزيون
12. كيد خوفي اكل باه منخسروش كي يروح هو واش بقالي غير يديني معاه ايه خصوصا كي سمعت زوج جيرانا رجال ماتو صغار في السن مزوجين وعندهم لالاد خفت عليه الحق وحسيت بنساهم الله لا يعقبا على مومن

13. نخاف ومبعد نستغفر ونشهد به منكذبش عليه راه غايب حنين عليا ومراضيني الحمد لله
14. ن بكرى الحق مهتم بيا مي وقت الحجر عاد معايا اول مرة يقعد في الدار ميخرجش لا خدمة لا
خرجة الحمد لله
15. بالعكس زدنا تماسك اكثر وحببتو اكثر الاكيد عاد حذايا كي نكون في الكوزينة نعطلو ارواح
حذايا ساعات يبلاقي ساعات نحكو.....
16. خاف على راجلي الحق وعلى ولادي
17. قليلة
18. ايه نخاف الحق ومباعد عادي
19. اكيد
20. مرة نحس بخوفو يقولي مطيبيش ريحي ارقدي طيبلي التيزانة يغطيني....اكيد زاد التواصل ما بيناتنا
21. ممرضناش بكورونا لا
22. شفنا فيها الخوف كيما عشنا الفرح كي خرجت سلامات بصح احسن وقت عشتو مع زوجي حسيت
قريب ليا بزاف نحكو نقصرو وذكرا هو يخدم منتلاقاو غير في لغدا ولا لعشا في الليل كي يروح
الصلاة لعشاء هذه...

مقابلة مع زوج الحالة (أ)

1. عادي -واش قالونا طبقناه تعقيم وعقمنا وقعدنا في الدار.شوفي الكاتبة تلحق الواحد يدير واش لازم
يبعد ميسلمش يعقم ميخرجش والكاتبة تلحق
2. تديرو عادي المرأة تسيق واقفة علينا بالتعقيم
3. هي اكثر مني واش نقول ناخذو الراي والسلامة لينا اكل
4. المرأة خايقة وعندك وعندك مرضنت بالحساسية ماتت بالخلعة وخفنا وقلنا منين جاتنا ومباعد شربت
دواء في ليلتها ريحت
5. واقفة علينا عقموا -اغسلوا
6. متخدمش قاعدة.لا محبسين كلش
7. انا التلفزيون - الفايبيوك الرقاد ساعة مع لولاد ومع لمر ساعة مع الوالدة

8. انا منيش مقلق منها بالزاف ساعات في قناة النهار كي يديرو الاحصائيات في لعشية ولا في البورتابل.
9. انا مؤمن بحاجة وحدة الكاتبة تلحق وكي تجي مش راح تسقسي اي واحد
10. ممانو جيرانا زوج من فما منكذبش خفنا مي مبيناش خفنا للدار وعزينا الرجال في التليفون
11. لالاباس من بكري معدناش المشاكل
12. ششوفي بزاید كي يعود الواحد لاباس وام ولادو لاباس الدنيا وما فيها ماكين حيرة ماكين مشاكل الحمد لله.
13. هيه انا خفت نهار لي عادت تعطس ومرضت وقالتي مقدرتش نشم صح خفت منكذبش شربت دواء صبحت لاباس
14. حنا نديرو الي علينا والباقي عند ربي الحمد لله....ربي يحفضها لينا
15. ممن بكري الحق قايمه بيا وبارها الحجر خلانا في دارنا صح ريحنا
16. وو الله اكيد وعقب لاباس الحمد لله خير من الايام العادية واش نسخف طيبلي الحق
17. ممن بكري مكانش مشاكل
18. لالاباس الحمد لله
19. والو منشتيش على الخلق واش راح ندير
20. هههه..لاباس الحمد لله اما انا مؤمن بلي كي تجي مش راح تسقسينا
21. ل لمرأ مرضت بالحساسية نحسبوها كورونا شربت دواء صبحت لاباس الحمد لله هي خافت الحق خفنا اكل كي شربت الدواء ريحت هي خايقة الحق مي انا حاولت نطلعها المورال نا الخوف خايف عليها مي منبيلهاش
22. لالاباس الحمد لله خرجت سلامات الحمد لله.

ملحق رقم (02):

الحالة الثانية (ب):

الزوجة (ب) في إطار إجراء دراسة حول التوافق الزوجين رجوا منكم المساعدة بالإجابة على أسئلة الاستمارة التالية:

تتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات حول الحياة الزوجية، الرجاء منكم الإجابة عنها بكل موضوعية ودقة، ذلك بوضع إشارة في الخانة المناسبة أمام كل عبارة.

ما هي درجة الاتفاق بينك وبين زوجتك (ك) في الأمور التالية:

لا يوجد اتفاق إطلاقاً	اتفاق قليل	اتفاق متوسط	اتفاق	اتفاق تام	درجات الاتفاق	الأسئلة
				*		1. في تنظيم الإنجاب ؟
				*		2. في العلاقات في الأقارب ؟
		*				3. في العلاقات مع الأصدقاء ؟
				*		4. في العلاقات مع الوالدين ؟
				*		5. في العلاقات مع الجيران ؟
			*			6. في اختيار الأصدقاء ؟
			*			7. في اختيار الجيران ؟
			*			8. في العلاقات الجنسية ؟
		*				9. في تدخل أم الزوج في حياتك الزوجية ؟
		*				10. في تدخل أم الزوجة في حياتك الزوجية ؟
*						11. في تدخل أصدقاء الزوج في حياتك الزوجية ؟
*						12. في تدخل أصدقاء الزوجة في حياتك الزوجية ؟
*						13. في تدخل الجيران في حياتك الزوجية ؟
				*		14. في أداء الصلاة ؟
				*		15. في أداء الصدقة ؟
				*		16. في أداء الصوم ؟
				*		17. في لبس الحجاب ؟

		*			18. في تبادل الزيارات مع الأصدقاء ؟
			*		19. في تبادل الزيارات مع الجيران ؟
				*	20. في تبادل الزيارات مع الوالدين ؟
				*	21. في تبادل الزيارات مع الاقتراب ؟
			*		22. في تربية الأطفال ؟
				*	23. في مصاريف البيت ؟
				*	24. في توفير المال ؟
				*	25. في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
			*		26. في تدخل صهر الزوج في حياتك الزوجية ؟
*					27. في تدخل صهر الزوجة في حياتك الزوجية ؟
				*	28. في التعاون بينكما ؟
				*	29. في الاهتمام بالمظهر الخارجي ؟
				*	30. في الاعتماد على النفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
				*	31. في أمور الطبخ ؟

32. ما هي درجة رغبتك في تغيير زوجتك (ك) ؟

1. لا توجد أي رغبة
2. لا أرغب
3. رغبة متوسطة
4. رغبة معتبرة
5. رغبة عالية

33. إلى أي مدى يقلل (تقلل) الزوج (ة) من مكانة زوجتك (ها) ؟

1. أبدا
2. نادرا
3. في بعض الأحيان
-
-

4. في كثير من الأحيان

5. دوما

34. إلى أي درجة تقدر (ين) مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الزوجية ؟

1. تقدير كبير
2. تقدير معتبر
3. تقدير متوسط
4. تقدير ضعيف
5. تقدير ضعيف جدا

35. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تخصصه (يخصص) زوجتك (ك) للاستماع إليك؟

1. راض (ية) جدا
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ة)
5. غير راض (ية) تماما

36. ما هي درجة الاحترام المتبادل بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. احترام كبير
2. احترام معتبر
3. احترام متوسط
4. احترام ضعيف
5. احترام ضعيف جدا

37. إلى أي درجة أنت راض (ية) عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
-
-
-
-

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

38. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) خارج البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

39. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) داخل البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

40. ما هي درجة تبادل التعاطف مع شريك (ة) حياتك ؟

1. تبادل كبير

2. تبادل معتبر

3. تبادل متوسط

4. تبادل ضعيف

5. تبادل ضعيف جدا

41. ما هي درجة تبادل المحبة بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. درجة كبيرة

2. درجة مقبولة
3. درجة متوسطة
4. درجة ضعيفة
5. درجة ضعيفة جدا

42. ما هي درجة شعورك بالسعادة مع شريك (ة) حياتك ؟

1. سعادة كبيرة
2. سعادة معتبر
3. سعادة متوسطة
4. سعادة قليلة
5. لا توجد سعادة بتاتا

43. ما هي درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك) ؟

1. تقدير كبير
2. تقدير معتبر
3. تقدير متوسط
4. تقديري ضعيف
5. تقدير ضعيف جدا

44. ما هي درجة شعورك بالراحة وأنت عائد (ة) إلى بيتك ؟

1. راحة كبيرة
2. راحة معتبرة
3. راحة متوسطة
4. راحة قليلة
5. لا توجد راحة بتاتا

45. ما هي درجة سعادتك بحسن اختيارك لزوجتك (ك) ؟

1. سعادة كبيرة
2. سعادة معتبر
3. سعادة متوسطة
4. سعادة قليلة
5. لا توجد سعادة بتاتا

46. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تستغرقانه معا في تبادل الحديث ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

47. ما هي درجة الثقة التي تضعها في شريك (ة) حياتك ؟

1. ثقة كبيرة
2. ثقة معتبرة
3. ثقة متوسطة
4. ثقة ضعيفة
5. ثقة ضعيفة جدا

48. ما هي درجة تأسفك عن الزواج الحالي ؟

1. لا يوجد تأسف بتاتا
2. تأسف قليل
3. تأسف متوسط
4. تأسف معتبر
5. تأسف كبير

49. ما درجة قناعتك عن الإضاء بالأسراء بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. قناعة كبيرة
2. قناعة معتبرة
3. قناعة متوسطة
4. قناعة ضعيفة
5. قناعة ضعيفة جدا

50. إلى أي درجة تظهر (يظهر) زوجتك (ك) غيرتها (ة) ؟

1. غير كبيرة جدا
2. غير كبيرة
3. غيرية
4. غيرية ضعيفة
5. غير ضعيفة جدا

51. ما هي درجة رضاك عن الوقت الذي تقضيه معه في وقت الفراغ ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

52. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء عن الأشياء التي يحبها ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يحبها (تحبها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يحبها (تحبها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يحبها (تحبها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يحبها (تحبها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يحبها (تحبها)

53. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تكرهها (يكرهها) زوجتك (ك) ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

54. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تغضب زوجتك (ك) ؟

1. أعرف كل الأشياء التي تغضبه (ها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي تغضبه (ها)
3. أعرف بعض الأشياء التي تغضبه (ها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي تغضبه (ها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي تغضبه (ها)

المقابلة كما وردت مع الزوج

1. فترة متذبذبة فيها خوف فيها أمل يزول الوباء الخوف من الاحتياج وعدم العمل. فزع خوف من العدوى يفارق الحياة ويترك أسرته وأطفاله. شعور سلبي.
2. أكيد
3. أكيد.
4. تحذيرية بعدم نسيان التعقيم.
5. لا توجد انزعاج بالنسبة لها فهي تراها وقاية
6. في زوج لا
7. عادي
8. من التلفاز.

9. الكثير من الخوف واللجوء إلى الكثير من الاحتياطات مبنية على الحذر لدرجة عالية
10. استقبلناه بمرارة وحرز
11. نعم شعرنا وقتها أن الزوجة تخاف علي وتحذرنني في هذه الحالة تأكدت من حبها وخوفها علي
12. في الحجر أكثر- جملة مع العايلة أحسن من التباعد زوجته وأولاده
13. نعم- أخاف عليها
14. أكيد (الخوف من فقدان الزوجة لأنها كانت تحمل أعباء المنزل والأولاد والتربية
15. كلنا نتصرف بحذر
16. بالاهتمام أو أكثر
17. نعم نعم حدثت مشاكل تخص الوقاية والنصيحة
18. نعم
19. أكيد
20. لا لم يؤثر الحجر علينا بل تأثيره كان ايجابي من ناحية التكافل والاطمئنان والاهتمام والحب والود
- أكيد كنا نتقابل بشكل مستمر ودائم
21. لا لم تكن الإصابة
22. بخطورة كبيرة علاقة طيبة لا توجد مشاكل بفضل الوقاية والحرص تجنبنا الإصابة بوباء كورونا.

المقابلة كما وردت مع الزوجة (ب):

1. كانت الفكرة على المرض مخيفة مرعبة-خائفة ديما متوترة
2. أكيد استعملت المواد المعقمة
3. الحق يتعاون معايا
4. يعقم ينظف
5. حتا هو كان خايف بصح ميبينش ساعات مش ديما
6. لا كان حاكم عليه الحجر وأنا منخدمش قاعدة في الدار
7. الحق نسيق نرتب الدار نطيب رقاد هههههه
8. في زوج التلفاز والفايسبوك
9. نخاف منكذبش وهو ميبينش طول مي يعقم يديه

10. والله عشنا وقت صعب يأسر الخوف الرعب تصدمنا كامل قاعدين نترقبو في الجديد وخايفين على رواحنا
11. أكيد عدنا نعرفو بعضنا أكثر نقعدو مع بعضنا متقابلين الوجه في الوجه لي عندو فكرة يحطها ناقشوها أنا فهمتو اكثر وهو فهمني ثاني
12. الحمد لله عقب روعة جملنا الخوف والاهتمام والحب الاحتواء
13. إيه نموت على راجلي ونخاف عليه يأسر ربي يحفظهو لي ويسترهو لي ويحفظهو لي
14. ديما نراقب فيه كي يصرفلنا صباح القضية قبل الحجر نتبعو بالمعقم روح ادوش بدل قشك كي يجي خارج قبل الحجر باعد دير الكمامة بلاك تنسى تسلم...
15. إيه صح حسيتو عاد يهتم بيا أكثر عاد يحس بيا أكثر من الأيام الي فاتت
16. إيه منكذبش وين يزيد الخوف يزيد الاهتمام والحرص أكثر
17. ههه ديما قبل ما نطيب قولو شور عليا واش نطيب واش يقول نروح نطيلو
18. الحجر اثر على علاقتنا أنا وزوجي بالإيجاب حبيننا بعض أكثر من قبل حسينا روحنا قريبة لبعض
19. إيه زاد التواصل والاتصال تفاهم عادت العشرة طيبة زاد الاهتمام بيه في مكلته على المناعة يقويها يقوي روحو نظافته نتبع فيه على التعقيم حتا وميحبش المهم ميمرضش
20. لا ممرضناش وقتها مي شرينا الدواء نتاع المناعة وفيتامين دي والزنك وفيتامين سي ودواء نتاع الميكروب مي ممرضناش الحمد لله.
21. لا لا ممرضناش بكورونا
22. فترة الحجر بخوفها برعبها (الخوف من الإصابة بالوباء كورونا) جملتنا حبيننا بعض تمسكنا ببعض فهمنا بعض تعاوننا اهتمامنا ببعض فهمنا أننا نحبو بعضنا البعض.

وفي النهاية الرجاء منكم ملء البطاقة التالية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. المستوى التعليمي: ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي
ماجستير دكتوراه دولة
مستوى آخر
4. ما هي وظيفتك:.....رية بيت.....
5. مدة الزواج:.....12 سنة.....
6. كم هو عدد الأفراد الذين تتكفل (ين) بإعالتهم:
الأبناء:.....بنيتين وولدين الوالدين:..... الأقارب:..... الإخوة:.....
7. ما قيمة راتبك:...../.....
8. هل سكنك: ملكية أم إيجار
9. ما نوع البناء: فيلا عمارة شقة أو نوع آخر اذكره
10. كم عدد غرف سكنك؟.....3 غرف وغرفة استقبال.....
11. هل تسكن (ين) مع زوجتك (ك) وأولادك فقط؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بـ (لا) فمع من تسكن (ين)؟.....
12. هل تملك (ين) سيارة؟ نعم لا
13. هل تملك (ين) هوائيا؟ نعم لا
14. هل تملك (ين) فيديو؟ نعم لا
15. كيف تم اختيار شريك حياتك؟
- عن طريق التعارف بينكما
- عن طريق الوالدين
- عن طريق الأهل
- عن طريق الجيران
- عن طريق الأصدقاء
- إذا كان عن طريق آخر فما هو؟.....

ملحق رقم (03):

الحالة (ج):

في إطار إجراء دراسة حول التوافق الزوجين رجوا منكم المساعدة بالإجابة على أسئلة الاستمارة

التالية:

تتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات حول الحياة الزوجية، الرجاء منكم الإجابة عنها بكل

موضوعية ودقة، ذلك بوضع إشارة في الخانة المناسبة أمام كل عبارة.

ما هي درجة الاتفاق بينك وبين زوجتك (ك) في الأمور التالية:

لا يوجد اتفاق إطلاقاً	اتفاق قليل	اتفاق متوسط	اتفاق	اتفاق تام	درجات الاتفاق	الأسئلة
						1. في تنظيم الإنجاب ؟
						2. في العلاقات في الأقارب ؟
						3. في العلاقات مع الأصدقاء ؟
						4. في العلاقات مع الوالدين ؟
						5. في العلاقات مع الجيران ؟
						6. في اختيار الأصدقاء ؟
						7. في اختيار الجيران ؟
						8. في العلاقات الجنسية ؟
						9. في تدخل أم الزوج في حياتك الزوجية ؟
						10. في تدخل أم الزوجة في حياتك الزوجية ؟
						11. في تدخل أصدقاء الزوج في حياتك الزوجية ؟
						12. في تدخل أصدقاء الزوجة في حياتك الزوجية ؟
						13. في تدخل الجيران في حياتك الزوجية ؟
						14. في أداء الصلاة ؟
						15. في أداء الصدقة ؟
						16. في أداء الصوم ؟
						17. في لبس الحجاب ؟

					18. في تبادل الزيارات مع الأصدقاء ؟
					19. في تبادل الزيارات مع الجيران ؟
					20. في تبادل الزيارات مع الوالدين ؟
					21. في تبادل الزيارات مع الاقتراب ؟
					22. في تربية الأطفال ؟
					23. في مصاريف البيت ؟
					24. في توفير المال ؟
					25. في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
					26. في تدخل صهر الزوج في حياتك الزوجية ؟
					27. في تدخل صهر الزوجة في حياتك الزوجية ؟
					28. في التعاون بينكما ؟
					29. في الاهتمام بالمظهر الخارجي ؟
					30. في الاعتماد على النفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
					31. في أمور الطبخ ؟

32. ما هي درجة رغبتك في تغيير زوجتك (ك) ؟

1. لا توجد أي رغبة
2. لا أرغب
3. رغبة متوسطة
4. رغبة معتبرة
5. رغبة عالية

33. إلى أي مدى يقلل (تقلل) الزوج (ة) من مكانة زوجتك (ها) ؟

1. أبدا
2. نادرا
-
-
-
-

3. في بعض الأحيان

4. في كثير من الأحيان

5. دوما

34. إلى أي درجة تقدر (ين) مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الزوجية ؟

1. تقدير كبير

2. تقدير معتبر

3. تقدير متوسط

4. تقدير ضعيف

5. تقدير ضعيف جدا

35. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تخصصه (يخصص) زوجتك (ك) للاستماع إليك؟

1. راض (ية) جدا

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ة)

5. غير راض (ية) تماما

36. ما هي درجة الاحترام المتبادل بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. احترام كبير

2. احترام معتبر

3. احترام متوسط

4. احترام ضعيف

5. احترام ضعيف جدا

37. إلى أي درجة أنت راض (ية) عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4.

5.

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

38. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) خارج البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

39. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) داخل البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

40. ما هي درجة تبادل التعاطف مع شريك (ة) حياتك ؟

1. تبادل كبير

2. تبادل معتبر

3. تبادل متوسط

4. تبادل ضعيف

5. تبادل ضعيف جدا

41. ما هي درجة تبادل المحبة بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. درجة كبيرة

2. درجة مقبولة

3. درجة متوسطة

4. درجة ضعيفة

5. درجة ضعيفة جدا

42. ما هي درجة شعورك بالسعادة مع شريك (ة) حياتك ؟

1. سعادة كبيرة

2. سعادة معتبر

3. سعادة متوسطة

4. سعادة قليلة

5. لا توجد سعادة بتاتا

43. ما هي درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك) ؟

1. تقدير كبير

2. تقدير معتبر

3. تقدير متوسط

4. تقديري ضعيف

5. تقدير ضعيف جدا

44. ما هي درجة شعورك بالراحة وأنت عائد (ة) إلى بيتك ؟

1. راحة كبيرة

2. راحة معتبرة

3. راحة متوسطة

4. راحة قليلة

5. لا توجد راحة بتاتا

45. ما هي درجة سعادتك بحسن اختيارك لزوجتك (ك) ؟

1. سعادة كبيرة

2. سعادة معتبر
3. سعادة متوسطة
4. سعادة قليلة
5. لا توجد سعادة بتاتا

46. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تستغرقانه معا في تبادل الحديث ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

47. ما هي درجة الثقة التي تضعها في شريك (ة) حياتك ؟

1. ثقة كبيرة
2. ثقة معتبرة
3. ثقة متوسطة
4. ثقة ضعيفة
5. ثقة ضعيفة جدا

48. ما هي درجة تأسفك عن الزواج الحالي ؟

1. لا يوجد تأسف بتاتا
2. تأسف قليل
3. تأسف متوسط
4. تأسف معتبر
5. تأسف كبير

49. ما درجة قناعتك عن الإضاء بالأسراء بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. قناعة كبيرة
2. قناعة معتبرة
3. قناعة متوسطة
4. قناعة ضعيفة
5. قناعة ضعيفة جدا

50. إلى أي درجة تظهر (يظهر) زوجتك (ك) غيرتها (ة) ؟

1. غير كبيرة جدا
2. غير كبيرة
3. غيرية
4. غيرية ضعيفة
5. غير ضعيفة جدا

51. ما هي درجة رضاك عن الوقت الذي تقضيانه معا في وقت الفراغ ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

52. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء عن الأشياء التي يحبها ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يحبها (تحبها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يحبها (تحبها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يحبها (تحبها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يحبها (تحبها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يحبها (تحبها)

53. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تكرهها (يكرهها) زوجتك (ك) ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

54. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تغضب زوجتك (ك) ؟

6. أعرف كل الأشياء التي تغضبه (ها)
7. أعرف أغلب الأشياء التي تغضبه (ها)
8. أعرف بعض الأشياء التي تغضبه (ها)
9. أعرف قليل من الأشياء التي تغضبه (ها)
10. لا أعرف شيء من الأشياء التي تغضبه (ها)

وفي النهاية الرجاء منكم ملء البطاقة التالية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:26 سنة.....
3. المستوى التعليمي: ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي
 ماجستير دكتوراه دولة
مستوى آخر
4. ما هي وظيفتك:
5. مدة الزواج: ..8.....
6. كم هو عدد الأفراد الذين تتكفل (ين) بإعالتهم:
الأبناء:..... الوالدين:..... الأقارب:..... الإخوة:.....
7. ما قيمة راتبك:
8. هل سكنك: ملكية أم إيجار
9. ما نوع البناء: فيلا عمارة شقة أو نوع آخر اذكره
10. كم عدد غرف سكنك؟ 3.....
11. هل تسكن (ين) مع زوجتك (ك) وأولادك فقط؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بـ (لا) فمع من تسكن (ين)؟.....
12. هل تملك (ين) سيارة؟ نعم
13. هل تملك (ين) هوانيا؟ نعم
14. هل تملك (ين) فيديو؟ نعم
15. كيف تم اختيار شريك حياتك؟
- عن طريق التعارف بينكما
- عن طريق الوالدين
- عن طريق الأهل
- عن طريق الجيران
- عن طريق الأصدقاء
- إذا كان عن طريق آخر فما هو؟.....

ملحق رقم (04):

الزوج في إطار إجراء دراسة حول التوافق الزوجين رجوا منكم المساعدة بالإجابة على أسئلة الاستمارة التالية:

تتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات حول الحياة الزوجية، الرجاء منكم الإجابة عنها بكل موضوعية ودقة، ذلك بوضع إشارة في الخانة المناسبة أمام كل عبارة.
ما هي درجة الاتفاق بينك وبين زوجتك (ك) في الأمور التالية:

لا يوجد اتفاق إطلاقاً	اتفاق قليل	اتفاق متوسط	اتفاق	اتفاق تام	درجات الاتفاق	الأسئلة
				*		1. في تنظيم الإنجاب ؟
				*		2. في العلاقات في الأقارب ؟
				*		3. في العلاقات مع الأصدقاء ؟
				*		4. في العلاقات مع الوالدين ؟
				*		5. في العلاقات مع الجيران ؟
				*		6. في اختيار الأصدقاء ؟
				*		7. في اختيار الجيران ؟
				*		8. في العلاقات الجنسية ؟
			*			9. في تدخل أم الزوج في حياتك الزوجية ؟
			*			10. في تدخل أم الزوجة في حياتك الزوجية ؟
			*			11. في تدخل أصدقاء الزوج في حياتك الزوجية ؟
			*			12. في تدخل أصدقاء الزوجة في حياتك الزوجية ؟
			*			13. في تدخل الجيران في حياتك الزوجية ؟
			*			14. في أداء الصلاة ؟
			*			15. في أداء الصدقة ؟
			*			16. في أداء الصوم ؟
			*			17. في لبس الحجاب ؟
			*			18. في تبادل الزيارات مع الأصدقاء ؟

			*	19. في تبادل الزيارات مع الجيران ؟
			*	20. في تبادل الزيارات مع الوالدين ؟
			*	21. في تبادل الزيارات مع الاقتراب ؟
			*	22. في تربية الأطفال ؟
			*	23. في مصاريف البيت ؟
			*	24. في توفير المال ؟
			*	25. في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
			*	26. في تدخل صهر الزوج في حياتك الزوجية ؟
			*	27. في تدخل صهر الزوجة في حياتك الزوجية ؟
			*	28. في التعاون بينكما ؟
			*	29. في الاهتمام بالمظهر الخارجي ؟
			*	30. في الاعتماد على النفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية ؟
			*	31. في أمور الطبخ ؟

32. ما هي درجة رغبتك في تغيير زوجتك (ك) ؟

1. لا توجد أي رغبة
2. لا أرغب
3. رغبة متوسطة
4. رغبة معتبرة
5. رغبة عالية

33. إلى أي مدى يقلل (تقلل) الزوج (ة) من مكانة زوجتك (ها) ؟

1. أبدا
2. نادرا
3. في بعض الأحيان
-
-

4. في كثير من الأحيان

5. دوما

34. إلى أي درجة تقدر (ين) مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الزوجية ؟

1. تقدير كبير
2. تقدير معتبر
3. تقدير متوسط
4. تقدير ضعيف
5. تقدير ضعيف جدا

35. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تخصصه (يخصص) زوجتك (ك) للاستماع إليك؟

1. راض (ية) جدا
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ة)
5. غير راض (ية) تماما

36. ما هي درجة الاحترام المتبادل بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. احترام كبير
2. احترام معتبر
3. احترام متوسط
4. احترام ضعيف
5. احترام ضعيف جدا

37. إلى أي درجة أنت راض (ية) عن تلبية حاجاتك من طرف زوجتك (ك) ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
-
-
-

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

38. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) خارج البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

39. ما هي درجة رضاك وأنت مع زوجتك (ك) داخل البيت ؟

1. راض (ية) تماما

2. راضي (ية)

3. راض (ية) نوعا ما

4. غير راض (ية)

5. غير راض (ية) تماما

40. ما هي درجة تبادل التعاطف مع شريك (ة) حياتك ؟

1. تبادل كبير

2. تبادل معتبر

3. تبادل متوسط

4. تبادل ضعيف

5. تبادل ضعيف جدا

41. ما هي درجة تبادل المحبة بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. درجة كبيرة

2.

3.

4.

2. درجة مقبولة
3. درجة متوسطة
4. درجة ضعيفة
5. درجة ضعيفة جدا

42. ما هي درجة شعورك بالسعادة مع شريك (ة) حياتك ؟

1. سعادة كبيرة
2. سعادة معتبر
3. سعادة متوسطة
4. سعادة قليلة
5. لا توجد سعادة بتاتا

43. ما هي درجة تقديرك لشخصية زوجتك (ك) ؟

1. تقدير كبير
2. تقدير معتبر
3. تقدير متوسط
4. تقديري ضعيف
5. تقدير ضعيف جدا

44. ما هي درجة شعورك بالراحة وأنت عائد (ة) إلى بيتك ؟

1. راحة كبيرة
2. راحة معتبرة
3. راحة متوسطة
4. راحة قليلة
5. لا توجد راحة بتاتا

45. ما هي درجة سعادتك بحسن اختيارك لزوجتك (ك) ؟

1. سعادة كبيرة
2. سعادة معتبر
3. سعادة متوسطة
4. سعادة قليلة
5. لا توجد سعادة بتاتا

46. إلى أي مدى أنت راض (ية) عن الوقت الذي تستغرقانه معا في تبادل الحديث ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

47. ما هي درجة الثقة التي تضعها في شريك (ة) حياتك ؟

1. ثقة كبيرة
2. ثقة معتبرة
3. ثقة متوسطة
4. ثقة ضعيفة
5. ثقة ضعيفة جدا

48. ما هي درجة تأسفك عن الزواج الحالي ؟

1. لا يوجد تأسف بتاتا
2. تأسف قليل
3. تأسف متوسط
4. تأسف معتبر
5. تأسف كبير

49. ما درجة قناعتك عن الإضاء بالأسراء بينك وبين زوجتك (ك) ؟

1. قناعة كبيرة
2. قناعة معتبرة
3. قناعة متوسطة
4. قناعة ضعيفة
5. قناعة ضعيفة جدا

50. إلى أي درجة تظهر (يظهر) زوجتك (ك) غيرتها (ة) ؟

1. غير كبيرة جدا
2. غير كبيرة
3. غيرية
4. غيرية ضعيفة
5. غير ضعيفة جدا

51. ما هي درجة رضاك عن الوقت الذي تقضيه معه في وقت الفراغ ؟

1. راض (ية) تماما
2. راضي (ية)
3. راض (ية) نوعا ما
4. غير راض (ية)
5. غير راض (ية) تماما

52. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء عن الأشياء التي يحبها ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يحبها (تحبها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يحبها (تحبها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يحبها (تحبها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يحبها (تحبها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يحبها (تحبها)

53. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تكرهها (يكرهها) زوجتك (ك) ؟

1. أعرف كل الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
3. أعرف بعض الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي يكرهها (تكرهها)

54. هل تعرف (ين) كل أو أغلب أو بعض أو قليل أو لا شيء من الأشياء التي تغضب زوجتك (ك) ؟

1. أعرف كل الأشياء التي تغضبه (ها)
2. أعرف أغلب الأشياء التي تغضبه (ها)
3. أعرف بعض الأشياء التي تغضبه (ها)
4. أعرف قليل من الأشياء التي تغضبه (ها)
5. لا أعرف شيء من الأشياء التي تغضبه (ها)

وفي النهاية الرجاء ملء البطاقة التالية:

16. الجنس: ذكر أنثى
17. السن:.....35.....سنة.....
18. المستوى التعليمي: ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي
ماجستير دكتوراه دولة
مستوى آخر.....
19. ما هي وظيفتك:.....معلم.....
20. مدة الزواج:.....4سنوات.....
21. كم هو عدد الأفراد الذين تتكفل (ين) بإعالتهم:
الأبناء:.....ولد..... الوالدين:.....الأقارب:.....الإخوة:.....
22. ما قيمة راتبك:.....3 ملايين ومائتين.....
23. هل سكنك: ملكية أم إيجار
24. ما نوع البناء: فيلا عمارة شقة أو نوع آخر اذكره
25. كم عدد غرف سكنك؟.....
26. هل تسكن (ين) مع زوجتك (ك) وأولادك فقط؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بـ (لا) فمع من تسكن (ين)؟.....
27. هل تملك (ين) سيارة؟ نعم لا
28. هل تملك (ين) هوائيا؟ نعم لا
29. هل تملك (ين) فيديو؟ نعم لا
- كيف تم اختيار شريك حياتك؟
- عن طريق التعارف بينكما
- عن طريق الوالدين
- عن طريق الأهل
- عن طريق الجيران
- عن طريق الأصدقاء
- إذا كان عن طريق آخر فما هو؟.....